جامعة دمشق
كلية التربية
قسم تربية الطفل



تقويم جودة مؤسسات رياض الأطفال وفقا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية العربية السورية

دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية

إعداد الطالب

إبراهيم عبد الكريم الحسين

إشراف

الدكتورة : سلوى مرتضى

الأستاذة في قسم تربية الطفل

دمشق ٢٠١٠-٢٠١١م
١٤٣١-١٤٣٢هـ



﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ الملك **(٢)**

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

- كفاحكما في الحياة ألهمني البحث عن وجودي من خلال العلم والمعرفة ...

إلى أمي وأبي ...

- أستاذتي التي حفزتني دائما إلى بذل الجهد للارتقاء بنوعية البحث ...

إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتور سلوى مرتضى

- إلى ملهمي الذي ساعدتني الجلسات المتكررة معه قبل وفاته على توسيع مداركي ومعارفي وتوجيهها نحو البحث والدراسة في جودة التعليم.

المفكر التربوي الكبير الراحل الأستاذ الدكتور عبدالله عبد الدايم – رحمه الله –

- وزارة التربية
- دائرة التعليم الخاص في مديرية التربية بمحافظة دمشق

(الأستاذة لينا زيود)

- مديرية التربية بمحافظة ريف دمشق
- دائرة التعلم الخاص بمحافظة حلب

(الأستاذة فطينة بيرقدار)

- دائرة التعليم الخاص بمحافظة طرطوس
- مديرية التربية بمحافظة الرقة
- مديرات ومعلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور في محافظات...

(دمشق، ريف دمشق، حلب، طرطوس ، الرقة)

- الأساتذة والخبراء الذين قاموا بتحكيم أدوات الدراسة.
- أشكر جهوده للارتقاء بنوعية العمليات الإحصائية للدراسة.

الأخ الدكتور علاء الدين أيوب

فهرس المحتويات

الباب الأول

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الفصل الثالث
تربية الطفولة المبكرة

الفصل الرابع
الجودة والاعتماد في تربية الطفولة المبكرة

الباب الثاني

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة

الفصل السادس

نتائج الدراسة

الفصل السابع

تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الفصل الثامن

توصيات الدراسة ومقترحاتها

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

	الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة " بُعد المعلمات "	
١٩	قيم متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال عينة الدراسة وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة " بُعد العلاقات "	١٠٥
٢٠	قيم متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال عينة الدراسة وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة " بُعد الأهل "	١٠٦
٢١	قيم متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال عينة الدراسة وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة " بُعد العلاقة مع المجتمع "	١٠٦
٢٢	قيم متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال عينة الدراسة وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة " المجموع "	١٠٦
٢٣	قيم متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال عينة الدراسة وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة تبعًا لمتغير مؤهل المديرات	١١٠
٢٤	قيم متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال عينة الدراسة وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة تبعًا لمتغير تخصص المديرات	١١٢

الباب الأول

(الجانب النظري)

الفصل الأول
مشكلة الدراسة

مقدمة

1. مشكلة الدراسة
2. أهداف الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. متغيرات الدراسة
5. فرضيات الدراسة
6. حدود الدراسة
7. مصطلحات الدراسة
8. منهج الدراسة وإجراءاتها
9. مجتمع الدراسة
10. عينة الدراسة
11. أدوات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

مقدمة:

تحظى الجودة في المجالات الصناعية والخدمية في عصرنا الحالي باهتمام عالمي كبير وذلك بعد النجاحات التي حققتها في العديد من الدول المتقدمة بدءاً من اليابان التي ارتبطت منتجاتها بمصطلح الجودة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ودول النمور الآسيوية، والتي حققت جميعها مستويات متميزة على الصعيد الاقتصادي من خلال تركيزها في تطبيقات الجودة(ماضي، ٢٠٠٢،١٣) .

كما أخذت تظهر في الآونة الأخيرة في أدبيات تطوير نظم التعليم مصطلحات مثل "ثقافة الجودة" و"إدارة الجودة الشاملة"و" "المساءلة التربوية"و " الاعتمادية " وأصبحت جزءاً من لغة النظام التربوي. وأصبح التساؤل شائعاً وذائعاً على الصعيد العالمي عن مدى تحقيق التعليم بجميع مراحله لمعايير الجودة، فالمجتمع العالمي أصبح ينظر إلى الجودة والإصلاح التربوي باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، بحيث يمكن القول إن الجودة الشاملة هي التحدي الحقيقي الذي سيواجه الأمم في العقود القادمة (أحمد ،٢٠٠٣،١١).

لذلك اتجهت المجتمعات الإنسانية نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار الأمثل في رأس المال البشري باعتبار أن الذكاء الإنساني وإنتاجه للمعرفة يشكل المورد الأكثر قيمة لتطبيقات الجودة. هذا النوع من الاستثمار وضع مرحلة الطفولة المبكرة ونوعية رعايتها وتعليمها في أولويات البحث والإصلاح التربوي باعتبارها المرحلة الحرجة والحساسة من عمر الإنسان. فقد بينت الدراسات التي تناولت علاقة بيولوجيا الأعصاب بالتربية أن الدماغ ينمو بسرعة خلال السنوات الأولى وما يحدث خلال هذه السنوات يضع القاعدة للتعلم التالي في نظام التعليم، و هذا يبين مدى أهمية النوعية في رعاية و تعليم الطفولة المبكرة(Kronemann,2005,113).

وتشير دراسة (ديفيد دودج) حول تنمية الطفولة المبكرة و النمو الاقتصادي إلى أن انخفاض الاستثمار في نوعية التربية المقدمة للطفولة المبكرة يخفض قيمة الاستثمار في مجالات الحياة الأخرى، وأن تحسين

نوعية التدخل المبكر للأطفال في عمـــر (٣-٥) يمنحهـــم أفضل الفرص للنجاح والاســـتعداد للتعلم في المراحل اللاحقة (Dodge,2004,2).

لذلك أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافـــة(اليونسكو) بأن **الجـــودة "هـــي جـــوهر التعليم"**(اليونسكو،٢٠٠٥،٥). ونتيجة لتركيز الاهتمام في جودة التعليم ظهر اتجاه عالمي يدعو للقلق حول واقع جودة التعليم الذي ألهم بدوره العديد من الباحثين إجراء البحوث في موضوع الجـــودة علـــى كـــل المستويات من رياض الأطفال إلى التعليم الجامعي، وقد ذهبت بعض الدراسات الحديثة في مجال الطفولـــة المبكرة إلى ربط أهمية تربية الطفولة المبكرة بالرعاية عالية الجـــودة (Zaslow &Tout ,2004, 43) وذلك نتيجة حساسية المرحلة وما تتضمنه السنوات الأولى من عمر الطفل من فرص للاستثمار البشـــري بالمقابل فإن الأخطاء التي يمكن أن تحدث في تربية الطفولة المبكرة أو تدني الأداء لمؤسسة رياض الأطفـــال ستكون تكلفتها البشرية والمادية كبيرة يصعب تقديرها وتعويضها، ومن الأهمية بمكان أن تقوم مؤسســـة رياض الأطفال بتقديم خدمة تربوية ذات أداء متميز أبرز ما يميزها التحسين المستمر للأداء واعتمادها على معايير تضمن جودهّا وخلوها من الأخطاء. لهذا اعتبرت سنغافورة على سبيل المثال الجـــودة النوعيـــة في التعليم استراتيجيتها الأساسية لدخول القرن الحادي والعشـــرين فعملت على تضـــمين برنامجها التطويري "تزويد الجميـــع بالتعليم برفع كفاءة رياض الأطفال"(دافني،٢٠٠٠، ٢٢٤).فقد أشارت العديـــد مـــن الدراســـات الحديثة في مجال الطفولة المبكرة إلى الاتجاه التربوي العالمي الجديد الذي يؤكد أهمية الاستثمار في جودة التعليم أثناء ســـنوات الطفولة المبـــكرة الذي يحصد فوائد كبيرة بعيـــــدة المـــدى للأطفـــال وعائلاهّم والمجتمع، وهذا يتطلب التزاماً من السياسات التربوية الوطنية بتأمين فرص الرعاية والتعليم عـــالي الجودة لجميع الأطفال في ســـن الطفـــــولة المبــــكرة (Australian Education Report, 2005,22).

كما أثارت نتائج الدراسات الحديثة في جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة انتباه صناع السياسة التربوية وقلقهم فوضعوا الجودة كأولوية في عملية تطوير نظم التعليم، وأظهرت الدراسات الحديثة وجود علاقة إيجابية بين البرامج عالية الجودة الموجهة إلى الطفولة المبكرة والإنتاجية المعرفية والأكاديمية للطفل مع دخوله المدرسة الابتدائية (Erik & at al ,2011). وبناء على ما توصلت إليه الأبحاث من الأهمية الكبيرة للطفولة المبكرة واعتبارها مرحلة حرجة وحساسة في حياة الإنســـان، توجه صُنّاع السياسات التربوية إلى تركيز الاهتمام على برامج الرعاية والتربية للطفل في سنواته الأولى، ولكنه ليس أي اهتمام أو أي نوع من التربية بل هي التربية المبكرة المبنية على الجودة. لذلك فإن إجراء تحسينات لجودة أداء مؤسسات رياض الأطفال وفق معايير الاعتمادية يمنحها القدرة على ممارسة أفضل التطبيقات في تربية

الطفولة المبكرة والاستثمار الأمثل للفرص الزمنية التي تتضمنها السنوات الأولى من عمر الطفل، و اعتباره مظهرًا أســـاسيًا يدل على حيوية مؤسسة رياض الأطفال وفعاليتها في دعمها لأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع من خلال مدخلات ذات جودة عالية لنظام التعليم في مرحلة التعليم الأساسي.

لقد تطور عدد رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية نتيجة زيادة نســـبة مساهمة المرأة في ســـوق العمل،ونمو وعي أولياء الأمور بأهمية التحاق الطفل في سنواته الأولى بمؤسسة رياض الأطفال، لذلك أصبحت هذه المؤسسات تواجه الكثير من التحديات والأمر لا يتوقف عند الجانب الكمي أي: نسب التحاق الأطفال من عمر (٣-٥) ســـنوات بمؤسسات رياض الأطفال التي لا تزال في حدودها الدنيا (انظر الشكل ١٠) ، بل التحدي الأكبر هو تحدي الجودة، فأطفال الروضة هم طلاب المدارس غداً فإذا لم يتلقوا تربية مبكرة ذات جودة عالية عندها سيكون الحديث عن تميزهم في المدرســـة أمراً صعباً ومكلفاً، لذلك يحتاج الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (٣-٥) سنوات في الجمهورية العربية السورية إلى مؤسسات رياض أطفال تقدم خدمة تعليمية ذات جودة عالية، وهذا سيحقق منافع مستقبلية كبيرة للمجتمع السوري ونظام التعليم من خلال مخرجات عالية الجودة لنظام رياض الأطفال.

١.مشكلة الدراسة:

من خلال نتائج الأبحاث والدراسات التي تناولت واقع تربية الطفولة المبكرة في رياض الأطفال في ســـورية دراسة (الحسين،٢٠٠٣)، و(رحمة وآخرون،٢٠٠٨)،(صاصيلا،٢٠١٠)، نستطيع أن نستقرئ بأنه واقع مأزوم من الجانبين الكمي والنوعي بدءاً من ارتفاع نسبة الأطفال للمعلمة الواحدة، إلى نقص المعلمات والمديرات المؤهلات، إلى تدني صلاحية مباني مؤسسات رياض الأطفال تربوياً وصحياً، بالإضافة إلى التحدي الكبير والمتمثل بالمعدلات المنخفضة لالتحاق الأطفال في ســـن الطفولة المبكرة في مؤسسات رياض الأطفال، وتشير إحصاءات وزارة التربية من عام ٢٠٠١- ٢٠٠٧ إلى الزيادة المتواضعة لنسبة التحاق الأطفال من عمر (٣-٥) إلى مؤسسات رياض الأطفال في سورية والتي بلغت ٢% , فقد بلغت في عام ٢٠٠١ما نسبته ١٠% وفي عام ٢٠٠٧ بلغت ١٢% وفق إحصاءات وزارة التربية (مديرية الإحصاء والتخطيط ،٢٠٠٨).

وعلى الرغم من التطور الكمي وقلة نسبة استيعاب الأطفال في عمر(٣-٥) سنوات في رياض الأطفال في سورية لكن هذه الزيادة لم يواكبها وجود مؤشرات نوعية، ورافق التطور الكمي استمرار مشكلات واقع رياض الأطفال ذاتها من تدني الشروط الصحية والتربوية لمؤسسات رياض الأطفال إلى غياب المؤشرات التي تقيم جودة أدائها(الحسين ،٢٠٠٣،٢٤٧).

كما أصدرت وزارة التربية تعديل التعليمات التنفيذية للمرسوم التشريعي ذي الرقم ١٥٥١ تاريخ ٢٠٠٤\٩\٢م حول تنظيم المؤسسات التعليمية الخاصة والذي تضمن شروط ومعايير إحداث المؤسسات التعليمية بدءاً من رياض الأطفال إلى المدارس الثانوية، إلا أن هذه التعليمات لم تتضمن معايير لتقييم أداء هذه المؤسسات الخاصة لاعتماد أدائها، وتحتل نسبة الرياض الخاصة في سورية وفق إحصاءات عام ٢٠٠٨م ما نسبته ٦٠,٧ % من مجموع رياض الأطفال.

ويشير التقرير الوطني للتنمية البشرية في سورية لعام ٢٠٠٥ إلى الأزمة التي يواجهها واقع رياض الأطفال وهي المشكلات ذاتها التي أشارت إليها الدراسات آنفة الذكر، وهي مشكلات كمية ونوعية، سواء كمشكلة ضعف نسبة الأطفال الملتحقين برياض الأطفال من الفئة العمرية (٣-٥) سنوات والتي بلغت(١٠,٩٩%) حسب إحصاءات عام ٢٠٠٣، والفرق الشاسع بين الريف والحضر وذلك لمصلحة الفئات الميسورة والغنية في المدن وغياب مؤشرات الأداء التي تحدد مستوى الجودة فيها، وللمشكلة جوانب أخرى تتضح معالمها في أداء رياض الأطفال الخاصة فعلى الرغم من ارتفاع تكاليف التحاق الأطفال بهذه المؤسسات إلا أنها لا تزال مدارس للنخبة أكثر منها مدارس للتميز (هيئة تخطيط الدولة ،٢٠٠٥، ٨٠).

وكذلك يواجه واقع رياض الأطفال في سورية تحد آخر يتمثل في غياب تصميم واضح لنظام يحقق ضمان الجودة في أداء مؤسسات رياض الأطفال، فالتشريعات والقوانين والتعاميم الصادرة عن وزارة التربية والجهات الحكومية والخاصة المهتمة برياض الأطفال لا تزال تركز في الجانب الكمي واهتمام محدود بالجانب النوعي. وفي قراءة لتوجهات وزارة التربية (٢٠٠٠-٢٠٢٠) باعتبارها المعنية برسم السياسة التعليمية المستقبلية، لم يلحظ في هذه التوجهات أهمية إيجاد نظام لضمان الجودة في مؤسسات رياض الأطفال بالرغم من طول المدى الزمني لهذه التوجهات، و لم تشر إلى أهمية إيجاد معايير لتقييم أدائها أو أهمية دراسة واقع الجودة في هذه المؤسسات، بل تمت الإشارة إلى الجانب الكمي من خلال السعي إلى رفع نسبة المنتسبين لرياض الأطفال من ٩% إلى ٤٠% وتحفيز القطاع الخاص، كما تمت الإشارة إلى تطوير الإشراف التربوي لرياض الأطفال ورفع مستوى تأهيل المربيات(وزارة التربية ، ٢٠٠٧)، وهما مجالان لا يشكلان توجهاً واضحاً وقوياً للسياسة المستقبلية لوزارة التربية نحو الجودة في رياض الأطفال.

وإذا كان التركيز في الجانب الكمي لزيادة نسبة التحاق الأطفال من عمر (٣-٥)سنوات، فإن الباحث يطرح سؤالاً جوهرياً هل يتلقى الأطفال الملتحقون بمؤسسات رياض الأطفال بالرغم من تدني نسبة الالتحاق والمشكلات العديدة أنفة الذكر تعليمًا عالي الجودة ؟. وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن

التحاق الطفل بمؤسسة رياض الأطفال لا يعني أنـــه يتلقـــى تعليمـــاً عـــالي الجـــودة (Australian Education Report, 2004 , 58).

لذلك تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

-ما مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وفقا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة ؟.

٢.أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في تقويم جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة التي وضعتها الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة (NAEYC)، ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

أ- تعرف مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة تبعًا للمتغيرات (المنطقة الجغرافية، تابعية رياض الأطفال، مؤهل وتخصص مديرة رياض الأطفال).

ب- تعرف تأثير تفاعل المتغيرات(تابعية رياض الأطفال-مؤهل وتخصص مديرة رياض الأطفال)، في مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

ج- تعرف درجة تباين الفروق بين آراء مديرات رياض الأطفال والمعلمات وأولياء الأمور في مستوى جودة رياض الأطفال وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في مجالي (المعلمات-الأهل).

د- تعرف أي من متغيرات الدراسة (المنطقة الجغرافية-تابعية رياض الأطفال-المؤهل-التخصص) أكثر تنبؤًا بمدى تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

٣.أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في تناولها موضوع الجودة وأهميتها لمرحلة الطفولة المبكرة، وفيما تفتحه من إمكانيات واسعة أمام صناع السياسة التربوية وجميع المعنيين برعاية الطفولة المبكرة وتربيتها في الجمهورية العربية السورية وذلك لتطوير الاستراتيجيات الوطنية الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في ضوء الاتجاهات الحديثة في هذا المجال.

و يمكننا إبراز أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط الآتية:

أ . تزايد الاهتمام العالمي بجودة التعليم في جميع مراحله وبالخصوص في مرحلة الطفولة المبكرة التي يتم فيها وضع المعالم الأولى لشخصية الإنسان ويتوقف عليها النجاح الأكاديمي في المراحل التعليمية اللاحقة، باعتبارها مرحلة الإبداع ومكمن الفرص الزمنية للاستثمار في التنمية البشرية .

ب. الحاجة إلى تقويم مستوى الجودة في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية استناداً إلى معايير الاعتماد، ما يساعد مؤسسات رياض الأطفال على تحسين أدائها من خلال تحديد نقاط القوة وفرص التحسين وتزويدها باللغة المشتركة للتحسين وتوجيه التخطيط والتعلم التنظيمي، بالإضافة إلى تمكينها من قاعدة معلومات تساعدها على اعتماد برامجها من قبل مؤسسات الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة وعلى إمكانية عمل مقارنة مرجعية مع رياض الأطفال في المستوى المحلي والعربي والعالمي.

ج . تزويد صناع السياسة التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة في الجمهورية العربية السورية بالمعلومات لرسم السياسات المستقبلية الخاصة برياض الأطفال بناء على متطلبات الجودة و معايير الاعتماد العالمية.

د . قلة الدراسات في المستوى المحلي التي تناولت موضوع الجودة في رياض الأطفال.

٤.متغيرات الدراسة:

أ- المتغيرات المستقلة: تتضمن المؤهل الأكاديمي والتخصص لمديرة رياض الأطفال، والمنطقة الجغرافية، وتابعية مؤسسات رياض الأطفال (حكومي-خاص).

ب- المتغيرات التابعة: تتضمن مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة(القيادة والإدارة – التعليم والتعلم- المعلمات- الصحة والأمان - تقييم تقدم الأطفال– العلاقات- الأهل - العلاقة مع المجتمع).

٥.فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى

لا توجد فروق دالة إحصائيًا، بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال **تبعاً لمتغير المنطقة الجغرافية**، في كل مجال من مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة (القيادة والإدارة

– التعليم والتعلم- المعلمات- الصحة والأمان - تقييم تقدم الأطفال– العلاقات- الأهل - العلاقة مع المجتمع).

الفرضية الثانية

لا توجد فروق دالة إحصائيًا، بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال **تبعاً لمتغير تابعية مؤسسات رياض الأطفال (حكومي – خاص)**، في كل مجال من مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

الفرضية الثالثة

لا توجد فروق دالة إحصائيًا، بين متوسط مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال **تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي لمديرة رياض الأطفال**، في كل مجال من مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

الفرضية الرابعة

لا توجد فروق دالة إحصائيًا، بين متوسط مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال **تبعاً لمتغير تخصص مديرة رياض الأطفال(رياض أطفال- غير)**، في كل مجال من مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

الفرضية الخامسة

لا يوجد تأثير دال في أي مستوى من مستويات الدلالة بين متوسط مستوى جودة رياض الأطفال تبعًا للتفاعل بين المتغيرات (تابعية رياض الأطفال- تخصص مديرة رياض الأطفال-مؤهل مديرة رياض الأطفال).

الفرضية السادسة

لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين آراء مديرات رياض الأطفال وآراء المعلمات وأولياء الأمور في مجالي المعلمات والأهل من مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

الفرضية السابعة

لا يمكن التنبؤ بتحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة بمعلومية كل من (المنطقة الجغرافية-تابعية رياض الأطفال-مؤهل وتخصص مديرة الروضة).

٦.حدود الدراسة:

تتمثل حدود البحث في الآتي:

يتحدد البحث الحالي في تقويمه لجودة مؤسسات رياض الأطفال في سورية وفق المحددات التالية:

الحدود الموضوعية: تقويم الجودة وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في مجالات (القيادة والإدارة،والتعليم والتعلم،والرعاية الصحية والأمان،وتقييم تقدم الأطفال،والمعلمات،والعلاقات،والأهل،العلاقة مع المجتمع)، وقد استبعد الباحث المجال الخاص بمبنى رياض الأطفال لأنها تحتاج إلى فريق عمل لتقويم مستوى جودة المبنى مقابل معايير الاعتماد بالإضافة إلى مجال " المنهاج" فهو يتطلب دراسة مستقلة.

الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة خلال الفترة الزمنية (٢٠٠٩-٢٠١١).

الحدود المكانية: تم سحب عينة الدراسة من المحافظات (دمشق، ريف دمشق،حلب،طرطوس،الرقة) لتشمل المنطقة الجنوبية و الشمالية و الشرقية والغربية من الجمهورية العربية السورية.

٧.مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

الجودة

درجة تحقق احتياجات وتطلعات المستفيدين من الخدمة أو المنتج (Ashok , 1996 , 38).

ويعرفها الباحث بأنها

رضا المستفيدين أو تجاوز احتياجاتهم وتطلعاتهم الحالية والمستقبلية عن أداء المؤسسة المقدمة للخدمة أو المنتج.

الجودة في التعليم

توافق مخرجات التعليم مع الأهداف المحددة والمواصفات والمتطلبات (Chambers ,2004, 50).

ويعرفها الباحث بأنها

رضا أو تجاوز احتياجات وتطلعات المستفيدين من الخدمة التعليمية التي تقدمها المؤسسة التعليمية.

ضمان الجودة

جزء من نظام إدارة الجودة يركز في تزويد الثقة بأن متطلبات الجودة ستنجز (2007, 9, Hunsk).

ضمان الجودة في رياض الأطفال

يعرفها الباحث بأنها

نظام يركز على تصميم جميع إجراءات مؤسسة رياض الأطفال وعملياتها وأنشطتها لضمان جودة رعاية وتعليم الطفولة المبكرة.

إدارة الجودة الشاملة

أسلوب إداري يضمن تقديم قيمة للمستفيد الداخلي و الخارجي من خلال تحسين و تطوير مستمرين للعمليات الإدارية بشكل صحيح من المرة الأولى بالاعتماد على احتياجات ومتطلبات المستفيد(المديرس والحسين،٢٠٠٨،٤٤).

جودة أداء مؤسسات رياض الأطفال:

يعرفها الباحث بأنها

قيام مؤسسة رياض الأطفال بجميع برامجها ونشاطاتها لتحقق رضا المستفيدين من خدمتها أو تجاوز تطلعاتهم الحالية والمستقبلية وفق معايير محددة.

المستوى

مصطلح يشير إلى التعبير عن المعلومات العددية لواقع أو حالات لوضع النتائج وأداء المنظمات على مقياس ذي مغزى.(Baldrige National Quality Program,2008,73).

الأداء

مصطلح يشير إلى نتائج المخرجات التي حصلت نتيجة العمليات والبرامج والخدمات يسمح بتقييم ومقارنة مع الأهداف،والمعايير،ونتائج سابقة،وأداء المنظمات الأخرى(Baldrige, 2008 ,72 National Quality Program).

المستفيدون

يعرفهم الباحث

الأفراد أو المؤسسات الذين يستلمون الخدمة أو المنتج ويتمثلون في مستفيدين داخليين وهم في مؤسسة رياض الأطفال (الأطفال -والمعلمات - والعاملون في مؤسسة رياض الأطفال) ومستفيدين خارجيين (أولياء الأمور- الحلقة الأولى من التعليم الأساسي – وزارة التربية- المجتمع).

الاعتماد التربوي

عملية يتم من خلالها منح المؤسسة التعليمية الاعتراف بأنها حققت الشروط والمواصفات المطلوبة شريطة أن يتم ذلك وفق معايير محددة سلفاً و من جهة خارجية (شفي، ٢٠٠٦،٢).

معايير الاعتماد

يعرفها الباحث

هي المعايير التي يتم وضعها من قبل خبراء الجودة في التعليم للتحقق من وصول المؤسسات التعليمية إلى المستويات المتوقعة للأداء التي حددتها الهيئات العلمية المختصة المعترف بها بشأن تحقق الأهداف التي قامت من أجلها المؤسسة التعليمية المعنية.

الاعتماد في تعليم ما قبل المدرسة

يعرفه الباحث بأنه

الاعتراف بان مؤسسة رياض الأطفال قد حققت مستوى جودة الأداء المتوقع وفق المعايير المحددة من الهيئات التربوية المختصة والمعروفة بجدارتها في مجال تعليم ما قبل المدرسة.

رياض الأطفال

يعرفها الباحث بأنها

مؤسسة تربوية تقوم برعاية الأطفال وتعليمهم مابين سن ٣-٦ سنوات من خلال أنشطة وبرامج منظمة تهدف إلى تنمية الطفل في جميع مجالات النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي وإكسابه القيم والمهارات التي تمكنه من النجاح المدرسي والحياتي.

الطفولة المبكرة

يعرفها الباحث بأنها

المرحلة العمرية التي تمتد من نهاية مرحلة الرضاعة وتستمر حتى نهاية العام السادس ويطلق عليها أحياناً (فترة ما قبل المدرسة)، ويتسم نمو الطفل خلالها بالسرعة وتأثره بالبيئة المحيطة فما يتم اكتسابه في هذه المرحلة يدوم تأثيره مدى الحياة.

المقارنة المرجعية

مصطلح يشير إلى العمليات والنتائج التي تمثل أفضل الممارسات للأنشطة المماثلة داخل المنظمة أو خارجها، وتستخدم المنظمات المقارنة المرجعية لفهم الأبعاد الحالية للأداء العالمي لإنجاز التحسين(71, Baldrige National Quality Program 2008).

يعرفها الباحث بأنها

عملية منظمة ومستمرة تستخدمها مؤسسة رياض الأطفال بهدف التعلم التنظيمي من المؤسسات الأخرى التي تؤدي الخدمة نفسها التي حققت تميزاً في مجال عملها.

كفاءة أداء مؤسسة رياض الأطفال

يعرفها الباحث بأنها

تعني الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة في مؤسسة رياض الأطفال لأقصى درجة ممكنه من أجل بلوغ الأهداف المحددة.

فعالية أداء مؤسسة رياض الأطفال:

يعرفها الباحث بأنها

تعني درجة تحقق الأهداف الموضوعة مسبقاً لمؤسسة رياض الأطفال وهي تقيس نسبة مخرجات نظام التعليم في مؤسسة رياض الأطفال(مثل: مستوى نمو الأطفال) إلى المدخلات مثل العاملين في رياض الأطفال والموارد المادية ورأس المال المستثمر.

الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC:

هي أكبر جمعية غير ربحية في الولايات المتحدة الأمريكية التي تمثل الخبراء والمعلمين والمهتمين بتربية الطفولة المبكرة، وتكرس جهودها لتحقق الرفه لجميع الأطفال الصغار، تتركز مبادراتها في جودة الخدمات التربوية والتنموية لجميع الأطفال في عمر (٠-٨) سنوات،وتلتزم بأن تستمر كمنظمة ذات أداء عالٍ(NAEYC,2011).

٨.منهج الدراسة وإجراءاتها:

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لبيان جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في ضوء معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة لتناول مشكلة الدراسة بالوصف والتحليل لبيان الفجوة بين جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية ومعايير الاعتماد وبيان أهم العوامل المؤثرة في جودة أدائها. فالمنهج الوصفي في البحث يساعد على فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل (ملحم , ٢٠٠١, ٨٧).

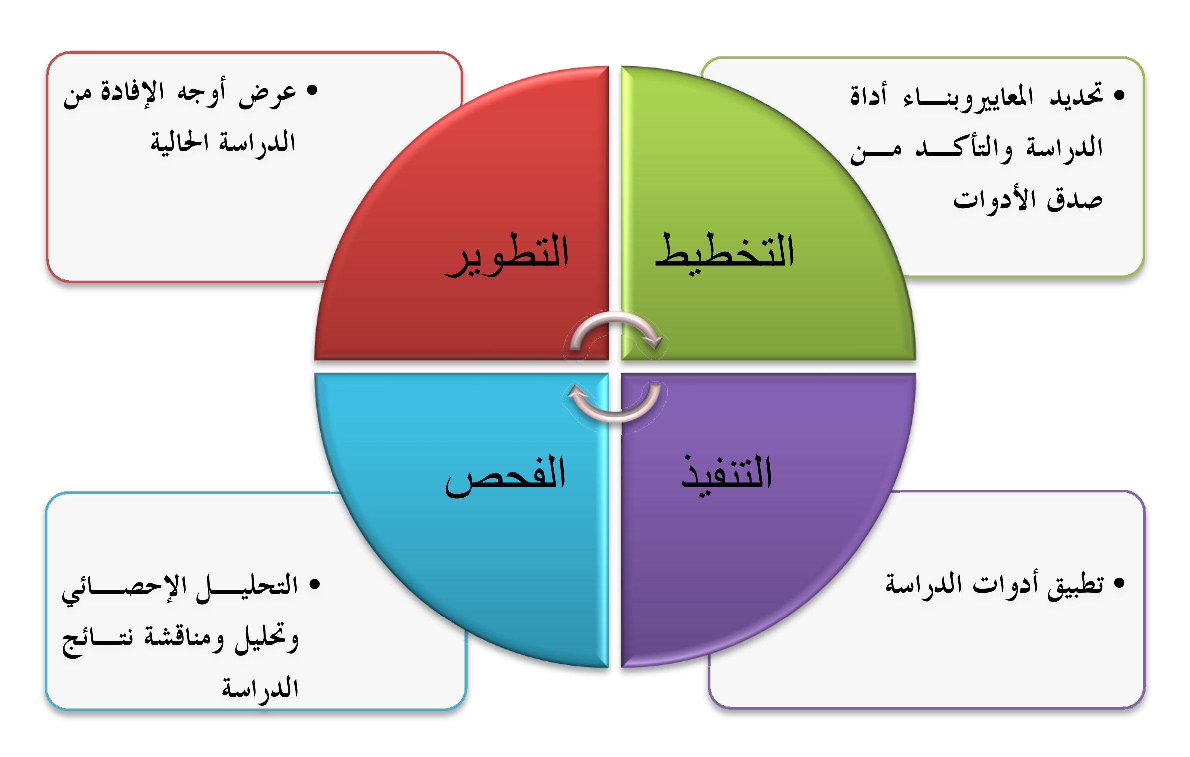
إجراءات الدراسة:

من اجل ضمان جودة إجراءات الدراسة أستخدم الباحث دائرة الجودة (P-D-C-A)، كمنهجية مُنظّمة لتحقيق نتائج ذات جودة تحقق أهداف الدراسة وتلبي تطلعات المستفيدين منها، وتتكون دائرة الجودة من أربع مراحل كما يشير إليها الشكل (١)، وتم تصميم إجراءات الدراسة وفق دائرة الجودة كما يلي:

المرحلة الأولى : **التخطيط**

وتتضمن مرحلة التخطيط الإجراءات التالية :

- الاطلاع على أهم معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة على الصعيد العالمي.
- اختيار معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC.
- ترجمة المعايير إلى اللغة العربية وتدقيقها لغويًا للتأكد من سلامة اللغة.
- توزيع المعايير إلى ثلاث أدوات للدراسة (الاستبانة الرئيسة، المعلمات،الأهل).
- التقدم لوزارة التربية لأخذ الموافقة الرسمية لتطبيق البحث في المحافظات عينة الدراسة.
- حصول الباحث على الموافقة الرسمية من وزارة التربية لإجراء الدراسة.
- حصول الباحث على قاعدة بيانات لمؤسسات رياض الأطفال في المحافظات عينة الدراسة.
- اختيار عينة الدراسة (مؤسسات رياض الأطفال، المعلمات، أولياء الأمور).
- التأكد من صدق أدوات الدراسة (الصدق الظاهري،صدق الاتساق الداخلي،الصدق العاملي التوكيدي، ثبات الأدوات).



الشكل (١): يوضح استخدام الباحث لدائرة الجودة كمنهجية منظمة لضمان جودة نتائج الدراسة.

المرحلة الثانية : التنفيذ

وتتضمن مرحلة التنفيذ تطبيق الأدوات على عينة الدراسة (مؤسسات رياض الأطفال، المعلمات، أولياء الأمور)

المرحلة الثالثة: الفحص

تتضمن مرحلة الفحص الإجراءات التالية:

- المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة.
- عرض نتائج الدراسة.
- تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها.

المرحلة الرابعة: التطوير

تتضمن مرحلة التطوير الإجراءات التالية:

- تحديد أوجه الإفادة من الدراسة الحالية من خلال عرض مجموعة من التوصيات.
- تقديم مجموعة مقترحة من الدراسات للمتابعة المستمرة في تقويم جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

٩.مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مؤسسات رياض الأطفال في محافظات(دمشق،ريف دمشق،حلب،طرطوس ، الرقة)، البالغ عددها (٩٨٨) ما نسبته (٥٤%) من مجموع مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، ويتكون مجتمع الدراسة أيضًا من المعلمات في مؤسسات رياض الأطفال في محافظات(دمشق،ريف دمشق،حلب،طرطوس،الرقة)، البالغ عددهن (٤٩٦٩)معلمة حسب إحصاءات المكتب المركزي للإحصاء في سورية لعام ٢٠٠٩.

١٠.عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (١٤٦) مؤسسة رياض أطفال تم اختيارها بالطريقة العشوائية من رياض الأطفال (دمشق، ريف دمشق، حلب، طرطوس، الرقة)، وعينة من معلمات رياض الأطفال العاملات في مؤسسات رياض الأطفال عينة الدراسة، وكذلك عينة من أولياء أمور الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال في المحافظات الخمسة عينة الدراسة.

وتوضح الأشكال (انظر الملحق١) توزيع عينة الدراسة على المحافظات وتوزع عينة المعلمات وأولياء الأمور داخل كل محافظة .

١١.أدوا ت الدراسة:

تشمل أدوات الدراسة الحالية قائمة معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC لتقويم جودة أداء مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية ويتم توزيع الأداة إلى ثلاث أدوات وهي كالآتي:

أ- الأداة الرئيسة للدراسة التي تتضمن معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC في المجالات(القيادة الإدارة،و التعليم والتعلم،والرعاية الصحية والآمان،وتقييم تقدم الأطفال،والمعلمات،والعلاقات،والأهل،والعلاقة مع المجتمع).

ب- الاستبانة الخاصة بتقويم جودة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات (مجال المعلمات المتضمن في معايير الاعتماد).

ت- الاستبانة الخاصة بتقويم جودة رياض الأطفال من وجهة نظر الأهل (مجال الأهل المتضمن في معايير الاعتماد).

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

مقدمة

١. الدراسات العربية

٢. الدراسات الأجنبية

٣. علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

٤. مناقشة عامة حول علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

٥. خاتمة

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

مقدمة:

يتناول الفصل الدراسات السابقة (العربية-الأجنبية) التي درست موضوع الجودة في مرحلة رياض لأطفال التي اطلع عليها الباحث للوقوف على ما توصلت إليه هذه الدراسات، وما نقاط الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية.

١.الدراسات العربية:

- دراسة (زمزمي، ٢٠٠٠):

عنوان الدراسة: تقويم منهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير خاصة بمنهج رياض الأطفال.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقويم منهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير خاصة بمنهج رياض الأطفال.

منهج الدراسة وأدواتها: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت أداة الدراسة باستبيان تضمن قائمة بالمعايير التي يجب توافرها في منهج رياض الأطفال قامت الباحثة بالتوصل إليها نتيجة دراسة سابقة لها، وتم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من رياض الأطفال بمدينتي مكة المكرمة وجدة بالمنطقة الغربية بطريقة عشوائية .

نتائج الدراسة:

- توفر المعايير بدرجة كبيرة في معظم جوانب المنهج وهي : الأهداف (المعرفية، الوجدانية ،المهارية) المحتوى، خصائص نمو وحاجات الطفل، طرائق التعليم، الأنشطة، الوسائل التعليمية، تقويم عمليات تنفيذ المنهج، ما يؤكد نجاح المنهج في تحقق أهداف رياض الأطفال.
- كما أشارت الدراسة إلى أن أهم سلبيات المنهج قلة التركيز على الجوانب الدينية والوطنية، والأنشطة التعليمية الموجهة التي تعد الطفل لتعلم القراءة والكتابة .

- **دراسة (الباسل،٢٠٠١):**

عنوان الدراسة: متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة ISO برياض الأطفال ومدارس التعليم العام بمصر.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توافر متطلبات إدارة الجودة الشاملة ISO برياض الأطفال ومدارس التعليم.

منهج وعينة الدراسة: استخدمت الدراسة استبيان يتضمن أهم المتطلبات التي ينبغي توافرها في رياض الأطفال لتطبيق إدارة الجودة الشاملة ISO9000، تكونت عينة الدراسة من القيادات التعليمية بمديريات التربية والتعليم في محافظات(دمياط- الدقهلية- الشرقية) بجمهورية مصر العربية.

من نتائج الدراسة:

- إن إدارة مؤسسات رياض الأطفال لا تصدر قرارات صريحة بمساندة أهداف تحسين الجودة الشاملة.
- لا يتوافر في مؤسسات رياض الأطفال نظام تقييم أداء العاملات يتناسب مع التزامهن بتطبيق إدارة الجودة الشاملة.
- لا توفر مؤسسات رياض الأطفال التدريب الكافي واللازم لجميع العاملات في الروضة لتحقيق الأداء المتميز.

من توصيات الدراسة:

- ضرورة تهيئة موارد كافية ومناسبة وتدريب العاملات في الروضة لتنفيذ وتطوير نظام الجودة.
- ضرورة تهيئة مبان لرياض الأطفال بشكل يتناسب ومتطلبات الجودة الشاملة.

- **دراســـة (منسي، ٢٠٠٤):**

عنوان الدراسة: تقييم رياض الأطفال في محافظة بور ســـعيد في ضوء معايير الجودة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقييم واقع مؤسسات رياض الأطفال في محافظة بور سعيد من حيث الموقع، وشكل ومواصفات المبنى، والأركان والهيئة الإدارية برياض الأطفال .

منهج وعينة الدراسة:

استخدمت الدراســـة قائمة رصد بيانات عن موقع ومبنى الروضة ومكوناته، وقائمة رصد بيانات عن الأركان التعليمية ومحتوياتها، وقائمة رصد بيانات عن الهيئة الإدارية برياض الأطفال، وتضمنت عينة

الدراسة جميع الروضات بمحافظة بور سعيد الحكومية والخاصة وعددها (٥٤) روضة أطفال. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في جمع وتحليل البيانات.

من نتائج الدراسة:

- تدني مستوى مواصفات رياض الأطفال في محافظة بور سعيد المتعلقة بالأركان التعليمية وأدوات النظافة ودورات المياه والمساحات الخضراء والملاعب.
- تدني نسبة الهيئة التعليمية في رياض الأطفال المتخصصة برياض الأطفال.
- زيادة عدد الأطفال في الشعبة الواحدة في غالبية عينة الدراسة.

- دراســـة (أبو دقة وآخرون،٢٠٠٥):

عنوان الدراسة: دراســـة تقييميه لقياس جودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة –فلسطين.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تشخيص جودة التعليم المقدم من قبل رياض الأطفال في قطاع غزة، من خلال:

- تعرّف واقع رياض الأطفال في محافظات غزة من حيث جودة التعليم وخاصة في المجالات التالية: المنهج، وكفاءة المربية، المواد التربوية المستخدمة في الرياض، مشاركة أولياء الأمور.
- تحديد معوقات جودة التعليم المقدم إلى رياض الأطفال من وجهه نظر مديرات رياض الأطفال والمربيات.
- تحديد نتائج تحسن الأداء المتوقع في رياض الأطفال في المجالات التي تم تحديدها في هذه الدراسة: المنهج، كفاءة المربيات، المواد التربوية المستخدمة في الرياض، مشاركة أولياء الأمور. وتحديد مؤشرات الجودة النوعية والكمية لقياس تحقق هذه النتائج.

أدوات الدراسة وعينتها:

طبقت أدوات الدراسة على الفئات المستهدفة وكانت بالشكل التالي: استبانة مديرة الروضة (العدد ٥٤ مديرة روضة)، استبانة المربيات (العدد ١٠٦ مربيات) ، اســـتبانة أولياء الأمور (العدد ١١٢ ولي أمر)، بطاقة ملاحظة أداء مربية (العدد = ١٥ روضة)، بطاقة تحليل الكتب المستخدمة في رياض الأطفال (العدد ١٨ كتاباً)، بطاقة تحليل الخطة السنوية للروضة (العدد ٣١ خطة سنوية)، بطاقة تحليل الخطة اليومية للروضة (العدد ٢٠ خطة يومية)، المقابلة الشخصيـــة (مقابلة مع مدير التعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم العالي)،و (مقابلة مع مختصين وخبراء في مجال الطفولة المبكرة العدد ١٢).

من نتائج الدراســـة:

- الحاجة إلى العديد من التدخــلات في مجــالات: المنــهج، وكفــاءة المربيـــات، والمــواد التربويـــة، ومشاركة أولياء الأمور وخاصة بوجود العديد من المعوقات.
- بالنسبة إلى المنهج فقد بينت النتائج استخدام نظام الصف التقليدي (نظام الحصص)، وهيمنـــة البعدين الاجتماعي والمعرفي كأهداف رئيسه للروضة من وجهه نظر المديرات والمربيـــات وأوليـــاء الأمور.
- أما بالنسبة لكفاءة المربيات فقد بينت النتائج أن غالبيتهن لديهن شهادة الثانوية العامة وثلـــث أفراد العينة لديهن مؤهل جامعي.
- بالنسبة للمواد التربوية فقد بينت النتائج أنها غير متوافرة بشكل كاف في رياض الأطفال.
- بالنسبة لمشاركة أولياء الأمور فقد بينت النتائج أن مشاركتهم لا تتعدى دفع الرسوم وحضور بعض الاجتماعات والندوات.

من توصيات الدراســـة:

- اعتماد نظام الزوايا في رياض الأطفال مع توفير كل ما يلزم له من إمكانيات بشرية ومادية (أدوات وتجهيزات ومواد تربوية.... الخ).
- إعداد أدوات قياس مناسبة لتقويم الجوانب المختلفة في شخصية الطفل مع توفيرها للعاملين في رياض الأطفال بغزة.
- العمل مع الجهات المعنية في فلسطين على حماية حقوق العاملين في رياض الأطفال مع تفعيل التشريعات والقوانين التي تنظم العمل في رياض الأطفال.
- إنشاء مركز للطفولة المبكرة في كل منطقة من مناطق غزة للاهتمام بأمور الطفل لتوحيد الجهود في مجال الطفولة.

- دراســـة (حداد ،٢٠٠٧):

عنوان الدراسة: بناء نموذج لإدارة الجودة الشاملة لرياض الأطفال في الأردن ومدى انطباقه على رياض الأطفال الخاصة في مدينة عمّان.

هدف الدراســـة:

هدفت الدراســـة إلى بناء نموذج لإدارة الجودة الشاملة لرياض الأطفال في الأردن، و معرفة مدى انطباقه على رياض الأطفال الخاصة في مدينة عمّان من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال الخاصة في مدينة عمّان وفقا لأداة القيـــاس المطورة في ضوء مبادئ ديمينغ الأربعة عشر من وجهة نظر مديراتها و معلماتها؟.
- هل توجد فروق في مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال الخاصة في مدينة عمّان من وجهة نظر مديراتها و معلماتها تعزى لمتغير المركز الوظيفي، و المؤهل العلمي، و الخبرة؟.

أدوات الدراسة و عينتها:

أعدت الباحثة أداة الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري و الدراسات السابقة، و تكونت أداة الدراسة من (١٤) مبدأ و هي مبادئ "إدوارد ديمينغ"، مفصلة إلى (٥٩) فقرة ممثلة لممارسات إدارية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع رياض الأطفال الخاصة الموجودة في مدينة عمّان، التابعة لمديرية التعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم في الأردن والبالغ عددها (٥٧٤) روضة خاصة، أما عينة الدراســـة فتكونت من (٥٧) روضة خاصة في مدينة عمّان، احتوت على (٥٧) مديرة و (١٧٩) معلمة رياض أطفال وتم اختيار العينة بشكل طبقي عشوائي.

من نتائج الدراســـة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال الخاصة في مدينة عمّان من وجهة نظر مديراتها و معلماتها، تعزى لمتغير المركز الوظيفي، و لصالح المعلمة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال الخاصة في مدينة عمّان من وجهة نظر مديراتها و معلماتها، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح الحاصلين على درجة البكالوريوس.

- دراسة (فهمي، ٢٠٠٧):

عنوان الدراسة: تطوير برامج تدريب معلمات الروضة في ضوء معايير الجودة المهنية والاحتياجات التدريبية.

أهداف الدراسة:

- وضع قائمة بمعايير الجودة المهنية اللازم توافرها لدى معلمة الروضة .
- تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الروضة في ضوء معايير الجودة المهنية .
- تعرف واقع الأداء المهني الحالي لمعلمات الروضة في ضوء معايير الجودة المهنية .

أدوات الدراسة وعينتها:

استخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والتجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) معلمة من أربع روضات في محافظة القاهرة موزعة بالتساوي بين رياض أطفال حكومية وخاصة، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة الأداء المهني للمعلمة.

نتائج الدراسة:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في أي معيار من معايير تحديد الاحتياجات التدريبية بين معلمات الروضات الحكومية والخاصة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في أي معيار من معايير تحديد الاحتياجات التدريبية تعزى لعدد سنوات الخبرة لمعلمات الروضة.

- دراسة (خياط ،٢٠٠٩):

عنوان الدراسة: متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة.

هدف الدراسة:

- تعرف إلى مدى توافر متطلبات إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر مديرات ومعلمات مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة.
- بيان درجة توافر مبادئ إدارة الجودة الشاملة (دعم ومساندة الإدارة العليا، تهيئة مناخ العمل الملائم، تنمية الموارد البشرية، قياس الأداء والإنتاجية، النمط القيادي الفعال، نظام المعلومات).
- تعرّف مدى وجود فروق بين آراء مديرات ومعلمات رياض الأطفال حول متطلبات إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال وفقًا لتابعية رياض الأطفال (الحكومي –الأهلية) .

أدوات الدراسة وعينتها:

استخدمت الدراسة استبيان تضمن ســتة مجالات (دعم ومســاندة الإدارة العليا، تهيئة مناخ العمل الملائم، تنمية الموارد البشرية، قياس الأداء والإنتاجية، النمط القيادي الفعال، نظام المعلومات)، كما تكونت عينة الدراسة من (١٩) روضة حكومية و(١٨) روضة أهلية من رياض الأطفال في مكة المكرمة.

نتائج الدراسة:

- وجود دعم ومساندة من الإدارة العليا للإسهام في تطبيق متطلبات الجودة في مؤسسات رياض الأطفال.
- إن المؤهل العلمي ليس ذا أهمية لتطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة.
- إن إدارة رياض الأطفال الأهلية تساند وتوفر متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بدرجة أعلى من رياض الأطفال الحكومية بمكة المكرمة.

- دراسة (أمين و مجلي،٢٠٠٩):

عنوان الدراسة : تقييم المنهج والنمو المعرفي والوضع التربوي لطفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.

هدف الدراسة:

- قياس وتقييم النمو المعرفي للأطفال الذين مروا بتجربة المنهج الجيد.
- مقارنة نتائج الدراسة مع مستويات النمو بالمفاهيم الواردة في المنهج والتي حددتها الوزارة في وثيقة المعايير القويمة لرياض الأطفال.

أدوات الدراسة وعينتها:

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، واشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية من (٢٤٩) طفلاً وطفلة من أطفال نهاية المرحلة الثانية من رياض الأطفال.

نتائج الدراسة:

- تبني المنهج الجديد لأغلب مجالات المعايير القومية لرياض الأطفال.
- تحتاج بعض المفاهيم والمهارات إلى مزيد من التناول في منهج الروضة مثل مهارات ما قبل القراءة والكتابة، والمفاهيم الاجتماعية في مجال المواطنة، والمفاهيم التاريخية والجغرافية .

وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على أساليب التعلم النشط، وضرورة ربط نشاطات تمييز الأطفال خصائص الأعداد من الناحية الكمية والترتيبية بكتابة وقراءة العدد.

- دراسة (صاصيلا، ٢٠١٠):

عنوان الدراسة: تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

هدف الدراسة:

رصد واقع البيئة التربوية في رياض الأطفال في مدينة دمشق ووضع تصور للبيئة التربوية المتعلقة ببناء الروضة وتجهيزاتها وفقًا لمعايير الجودة.

عينة الدراسة وأدواتها:

طبقت الباحثة دراستها على/١٢٤/ معلمة يعملن في(٦١) روضة خاصة من رياض الأطفال في مدينة دمشق، واستخدمت استبانه لسؤال المعلمات عن واقع المبنى وتجهيزات الروضة ووسائلها.

من نتائج الدراسة:

تفتقر معظم رياض الأطفال في مدينة دمشق إلى المعايير الجيدة المتعلقة بمواصفات الروضة وكذلك المواصفات المتعلقة بتجهيزاتها.

٢. الدراسات الأجنبية :

- دراســة كاثلين و جيري (Kathleen &Gary,1996):

عنوان الدراسة: الجودة وفعالية رياض الأطفال في جورجيا

Quality and Effectiveness of Kindergarten in Georgia

هدف الدراســة: تقييم وجهات نظر الآباء للحصول على المعلومات التي ســتكون بمثابة دليل لعملية التطوير المستقبلي لبرنامج رياض الأطفال.

عينة وأداة الدراســة : بلغ حجم العينة \١٦٠١\ من أولياء الأمور اختيرت بالطريقة العشوائية من عموم جورجيا، واستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع المعلومات التي تم تصنيفها إلى أربعة مجالات (تطلعات أولياء الأمور للبرامج – المنافع الفعلية للأطفال من البرامج – تفاعل أولياء الأمور مع فريق عمل البرامج ومع أطفالهم).

نتائج الدراســة:

- وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأولياء الأمور وتوقعاتهم العالية من برامج رياض الأطفال.
- ٩٣% من أولياء الأمور يتابعون مدى تقدم أطفالهم مرة كل أسبوع.

- ٤٨% من أولياء الأمور أشاروا إلى أن كل من المعلمين وأولياء الأمور يجب أن يشـــتركوا في المســـؤولية، بينما أشار ٢٢% من الآباء إلى أن رأيهم بتربية أطفالهم أكثر أهمية من رأي المعلمين.
- ٥٤% من أولياء الأمور أشـــاروا إلى أنهم راضون عن البرامج التي تقدمها رياض الأطفال، فأولياء الأمور لا يرون في برامج ما قبل المدرسة فرصة لاستعداد أطفالهم للنجاح الأكاديمي المستقبلي فقط بل أيضا لتعلمهم مهارات أساسية لصحتهم ونموهم الطبيعي.

- **دراسة مارسي وآخرون** (Marcy & at al ,1998):

عنوان الدراسة : معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC كاستراتيجية لتحسين جودة رعاية الطفل

NAEYC Accreditation as a Strategy for Improving Child Care Quality

هدف الدراسة:

دراسة مدى تحقق معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC في الولايات المتحدة الأمريكية، ومقارنة المستويات الأولية للجودة التي تطبق معايير NAEYC مع مراكز أخرى لا تطبق المعايير.

عينة الدراسة وأدواتها:

شملت عينة الدراسة /٩٢/ مركزاً لرعاية الطفولة المبكرة في ولاية واشنطن، وأجرى الباحثون مقابلات مع مديري مراكز رعاية الطفولة المبكرة وأعضاء الهيئة التعليمية.

من نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج أن المراكز التي تطبق معايير NAEYC حققت مستوى عاليًا من الجودة الشاملة في بداية عملية الاعتماد مقارنة بمراكز الرعاية التي لم تطبق معايير NAEYC.
- أظهرت نتائـــج الدراسة أثر أجور الهيئة التعليميـــة في مســـتوى جودة الخدمة المقدمة للأطفـــال، فالأجور العالية تحقق الاستقرار الوظيفي وتجذب الكفاءات.
- أظهرت الدراسة العلاقة بين جودة الخدمة في مراكز الرعاية والتنمية المهنية لمديري المراكز والهيئة التعليمية.

- دراســـة ريتاس (Retas,1998):

عنوان الدراسة: جودة ما قبل المدرسة وخصائص الموظفين في ســـنغافورة

Preschool quality and staff characteristics in Singapore

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس (ECERC) الخاص بقياس جودة بيئة الطفولة المبكرة في سنغافورة، بالإضافة إلى استخدام بيانات خصائص الموظفين في مؤسسات رياض الأطفال التي جمعت من خلال الاستبيان، وقام الباحث بمقابلة مديري مراكز رعاية الطفولة المبكرة لجمع بيانات الدراسة.

هدف الدراسة:

- وصف مؤشرات الجودة لخصائص الموظفين في مؤسسات ما قبل المدرســـة في سنغافورة
- بيان العلاقة بين المتغيرين (مؤشرات الجودة وخصائص الموظفين في رياض الأطفال

عينة الدراسة:

بلغ حجم العينة ١٨٨١ من الموظفين(مدراء، مشرفين، معلمين ومعلمين مساعدين،كبار المعلمين) و ١١٠١ من مؤسسات رياض الأطفال.

نتائج الدراسة:

- وجدت الاختلافات الكبيرة في الجودة في مجالات (الرعاية الفردية – الأنشطة – بنى البرامج).
- وجدت الاختلافات الهامة في الجودة في مؤهلات الموظفين وتدريبهم.
- المستوى العالي للجودة وجد في مؤسسات ما قبل المدرسة التي تمنح المعلمين والموظفين فيها فرصًا للمشاركة في نشاطات التطوير المهنية.

- **دراســـة براونون وكارمل** (Bronwyn & Carmel,2000):

عنوان الدراسة : تصورات أولياء الأمور الماليزيين المثالية والفعلية لتعليم ما قبل المدرسة

Malaysian Parents' Ideal and Actual Perceptions of Pre-school Education

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استكشاف تصورات أولياء الأمور في ماليزيا المثالية والفعلية بشأن التعليم ما قبل المدرسي، وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في هذه التصورات.

عينة وأدوات الدراسة:

استخدم الباحثان المقابلة طريقة لجمع بيانات الدراسة من عينة أولياء الأمور التي بلغ حجمها/٢٢١/ من أولياء الأمور الماليزيين من خلفيات ثقافية مختلفة.

من نتائج الدراسة:

- ٣٣ % من أولياء الأمور يعتبرون التعليم ما قبل المدرسي مهمًا للإعداد للمستوى الأكاديمي.
- وجود علاقة بين تصورات الآباء للتعليم ما قبل المدرسي والسياق الاجتماعي والثقافي ويعزوها الباحثان للتوجهات التنافسية للمجتمع الماليزي.

- دراســـة دوكلر (Douglar ,2002):

عنوان الدراسة : المعايير والجودة في تربية ما قبل المدرسة الاسكتلندية

Standards and Quality in Scottish pre-school Education

هدف الدراسة:

- التوسع بتعليم ما قبل المدرسة وضمان جودته.
- توفير بيانات التقييم لمساعدة رياض الأطفال من أجل استخدامها في تحسين الجودة.

أدوات الدراسة وعينتها:

شـــمل مجتمـــع الدراســـة رياض الأطفـــال الخاصة والعامة وبلغ حجم العينـــة ١٢٧٩١ روضـــة أطفال، واستخدمت مؤشـــرات الأداء لتقييم الجودة في أداء تعليم قبل المدرســـة التي شملت المجالات (المبنى والموارد، بند الفاعلية ،الإدارة وضمان الجودة).

نتائج الدراسة:

- حققت ١٠% من مؤسسات رياض الأطفال الخاصة مستوى جيد جداً في مجال المبنى.
- ٨٥% من مؤسسات رياض الأطفال(حكومي-خاصة) حققت مستوى جيد جداً في استخدام المصادر.
- وجود تفاوت بين رياض الأطفال في التخطيط للجودة (٥٥% قطاع خاص و ٣٠% قطاع حكومي لديها إجراءات تخطيط غير مرضية).
- وجود ضعف في أداء رياض الأطفال (خاصة –عامة) في إشراكها أولياء الأمور في ممارسات ضمان الجودة.

- غالبية مؤسسات رياض الأطفال(خاصة –حكومية) لديها ضعف في مراقبة وإجراءات ضمان الجودة(٤٠% من الرياض الخاصة و ٥٠% من الرياض الحكومية كان لديها إجراءات فعالة).

- دراســـة وزارة التربيـــة في هونغ كونغ (Ministry of Education in Hung Kong,2003):

عنوان الدراسة : ضمان الجودة في مؤسسات رياض الأطفال في هونغ كونغ

Quality assurance in Kindergarten institutions

هدف الدراسة:

- معرفة آراء العاملين برياض الأطفال حول أهمية ضمان الجودة في رياض الأطفال.
- تمييز الفئات المتميزة لرياض الأطفال البارزة.
- توجيه اهتمام الرأي العام إلى أهمية جودة تعليم الطفولة المبكرة.

عينة الدراسة وأدواتها:

تم تطبيق استبانة على عينة عشوائية بلغ حجمها ١٣٠١روضة أطفال، وتم تقييم جودة أداء رياض الأطفال بناء على المجـــالات (الإدارة والتنظيم – التعلم والتعليم – دعم الأطفال وثقافة المدرسة)، وتم اســـتخدام مؤشرات أداء ضمان الجودة التي صنفت إلى أربعة مستويات من الأداء كإطار لتقييم أداء رياض الأطفـــال (ممتاز -جيد -مقبول - غير مرضٍ).

نتائج الدراسة:

- أكّد غالبية العاملين بمؤسسات رياض الأطفال التي طبقت فيها الدراسة أهمية ضمان الجودة في كشف نقاط القوة والضعف في أداء مؤسسات رياض الأطفال وفي تحســـين صياغة الأهداف المناسبة للخطط المستقبلية.
- ٥٠ % من رياض الأطفال حققت أداءً متميزاً في مجال الإدارة والتنظيم.
- ٢٠% من رياض الأطفال أسست نظاماً شاملاً للتقييم الذاتي لأدائها، وأكثر رياض الأطفال ما زالت في المرحلة الأولية للتقييم الذاتي.
- ٨٠% من رياض الأطفال حققت أداءً متميزاً في علاقاتها مع أولياء الأمور وكانت قادرة على تلبية احتياجاتهم.
- أكثر رياض الأطفال كانت قادرة على تأسيس ثقافة تعاونية بين العاملين.

- دراســة هونغ (Hung,2003):

عنوان الدراسة: احتياجات أولياء الأمور ورضاهم لجودة رعاية الطفولة في مرحلة ما قبل المدرســة

Parents needs and satisfaction to childhood care quality in preschool

هدف الدراسة:

- فهم الظروف الحالية لاحتياجات أولياء الأمور ورضاهم في مرحلة ما قبل المدرسة.
- تبيان الاختلاف بين احتياجات أولياء الأمور والرضا و العلاقة بين الحاجة والرضا.

عينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراســة بمدينة تيتشانج Taichung في الصين وتم ســحب عينة بلغ حجمها ١٩٣٦ ولي أمر.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث استبانة أرسلها عبر البريد الإلكتروني لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة، وتضمنت الاستبانة أســئلة مغلقة لجمع بيانات أولياء الأمور، وبنود أخرى تضمنت احتياجات أولياء الأمور لرعاية أطفالهم وتربيتهم في رياض الأطفال.

من أبرز نتائج الدراسة:

- وجود اختلافات في جودة رعاية الطفولة في مرحلة ما قبل المدرسة وفقًا للظروف الشخصية المختلفة للآباء (الأقرباء – المهنة) .وجود اختلافات في الحاجة إلى جودة رعاية الطفولة في ما قبل المدرسة طبقاً للظروف المختلفة لعائلة الآباء (المؤهل التعليمي، أصول العائلة).
- وجود علاقة هامة بين الظروف الشخصية للعائلة وظروف إرسال أطفالهم إلى رعاية الطفولة في ما قبل المدرسة والحاجة لجودة رعاية الطفولة في ما قبل المدرسة.
- وجود علاقة بين الظروف الشخصية للعائلة وظروف إرسال أطفالهم إلى رعاية الطفولة في مؤسسات ما قبل المدرسة.

- دراســة هون (Hoon , 2005):

عنوان الدراسة: جودة تربيــة رياض الأطفال في ســنغافورة

Quality of Kindergarten Education in Singapore

هدف الدراسة:

- معرفة تصورات الآباء حول جودة تربية رياض الأطفال في سنغافورة.
- بيان العلاقة بين اختيار نوع رياض الأطفال(حكومية – خاصة) وبين المكانة الاجتماعية والاقتصادية للآباء.

أسئلة الدراسة:

- ما العوامل التي جعلت الآباء يختارون رياض الأطفال التي التحق بها أبنائهم ؟.
- ما توقعات الآباء من رياض الأطفال فيما يتعلق بتربية أبنائهم ؟.

عينة الدراسة:

بلغ حجم العينة ١٤٣٧١ من الآباء و ١١٠١ مؤسسات رياض أطفال، وقد صنفت الإجابات طبقاً لـــ (الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للآباء ، العوامل في اختيار رياض الأطفال من الموظفين الأكفياء والوسائل الجيدة، الانتباه الفردي، برنامج أكاديمي قوي، التشديد على تعلم اللغة و السمعة الأكاديمية الجيدة – الاختيار بين رياض الأطفال الحكومية والخاصة – أسباب إرسال الآباء أبنائهم إلى رياض الأطفال – توقعات الآباء).

نتائج الدراسة:

- ٨٥% من الآباء اختاروا رياض الأطفال الحكومية بسبب تكاليف رياض الأطفال الخاصة
- في اختيار رياض الأطفال اعتبر الآباء أن جودة الخدمة عامل مهم في اختيارهم لمقارنتها بـــ(الراحة الشخصية – الوسائل الجيدة – تأهيل الموظفين – توجه البرامج الأكاديمية – ومؤشرات أخرى لمستوى الجودة).
- ٦٢% من الآباء اختاروا رياض الأطفال الخاصة لأسباب تتعلق بكفاءة الموظفين.
- ٣٩% من الآباء اختاروا رياض الأطفال الخاصة لأسباب تتعلق بتصميم البرامج والإدارة والمراقبة.
- بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للآباء وتوقعاتهم حول نوع رياض الأطفال التي الحقوا أطفالهم بها.

- دراســـة كرونيمان (Kroneman,2005):

عنوان الدراسة: كيــف ننجز تربيـــة طفولة مبكرة عاليـــة الجودة – استراليا؟

How do we achieve universal high quality early childhood education, Australian

هدف الدراسة:

تعرّف الموانع التي تمنع الوصول إلى تربية طفولة مبكرة عالية الجودة في استراليا.

عينة و أدوات الدراسة:

أستخدم الباحث طريقة " دلفي " في جمع معلومات من ٣٥ خبيراً في تربية الطفولة المبكرة في أستراليا لبيان أرائهم حول مواصفات التربية المبكرة عالية الجودة في استراليا، كما استخدم استبيان تم تطبيقه على /١٤٥/ من مؤسسات رياض الأطفال في استراليا بهدف بيان المعوقات التي تعترض تربية عالية الجودة لمرحلة الطفولة المبكرة.

منهج الدراســـة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل وتفسير واقع تربية الطفولة المبكرة في استراليا.

نتائج الدراســـة:

- وجود علاقة بين قلة الالتزام الوطني بتربية الطفولة المبكرة وعدم الوصول إلى تربية ما قبل المدرسة عالي الجودة.
- وجود علاقة بين قلة عدد معلمي الطفولة المبكرة المؤهلين في بعض المناطق وقلة الوصول إلى تربية ما قبل المدرســـة عالية الجودة.
- من الموانع لعدم الوصول إلى تربية ما قبل المدرسة عالي الجودة، قلة التمويل الكافي ومساندة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- دراسة زينغ و زينغ (Zeng& Zeng,2005):

عنوان الدراسة : الممارسات النمائية والثقافية غير الملائمة في برامج رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية : شدتها و علاقتها بمؤهلات المعلمين والإداريين

Developmentally and culturally Inappropriate Practice in U.S. A Early Childhood Programs, Early Childhood Programs, Kindergarten Programs: Prevalence, Severity, and Its Relationship with Teacher and Administrator Qualifications.

هدف الدراسة:

دراسة الوضع الراهن للممارسات النمائية والثقافية غير الملائمة التي قد توجد في فصول برامج رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية.

عينة الدراسة وأدواتها:

شملـــت عينة الدراســـة /٣٠٤٧/ معلماً و/٨٦٦/ إدارياً في مؤسسات رياض الأطفـــال، واستخدم الباحثان الاستبيان كأداة للدراسة، وبنيت الاستبيانات وفق متطلبات معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC في الولايات المتحدة الأمريكية.

من نتائج الدراسة:

- ١٦,٢ % من معلمين رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية ليس لديهم شهادة رسمية للتعليم في رياض الأطفال " تخصص طفولة مبكرة" .
- ٣٨,٥ % من المعلمين لم يكن لديهم قدر كافٍ للتحكم وإدارة الفصول الدراسية في مؤسسات رياض الأطفال .
- ٤٧.٦% من الإداريين في مؤسسات رياض الأطفال لم يدرسوا أي مقررات دراسية تتعلق بتعليم الطفولة المبكرة.

- **دراسة جوفن** (Guven ,2009):

عنوان الدراسة: تقويم جودة فصول الطفولة المبكرة في تركيا

Evaluation of the quality of early childhood classrooms in Turkey

هدف الدراسة:

فحص جودة نوعين من برامج تعليم الطفولة المبكرة في تركيا(الحكومية،الخاصة).

عينة وأدوات الدراسة:

طبق الباحث دراسته على عينة عشوائية من رياض الأطفال العامة والخاصة بلغ حجمها(٦) مؤسسات تتوزع بين (٣) رياض أطفال حكومية و (٣) رياض أطفال خاصة، واستخدم الباحث طريقة الملاحظة المباشرة لقياس مجالات(المبنى والتجهيزات، إجراءات الرعاية الشخصية، اللغة والتفاعل،الأنشطة، بناء البرنامج، أولياء الأمور وفريق العمل بالروضة).

من نتائج الدراسة:

- التفاعل بين المعلمات والأطفال غير ملائم من حيث كثرة إصدار التعليمات من قبل المعلمات وقصر فترة التفاعل مع الطفل.
- المعلمات في رياض الأطفال الحكومية لا يوافقن على مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة الصفية، في رياض الأطفال الخاصة تشجع المعلمات أولياء الأمور لمتابعة أطفالهم في الروضة.
- ضعف في مجال التنمية المهنية للمعلمات في رياض الأطفال الحكومية، على عكس ذلك تعد التنمية المهنية نقطة قوة في رياض الأطفال الخاصة.

- دراسة ديفجاك (Devjak,2009):

عنوان الدراسة : تصورات أولياء الأمور حول رعاية وتعليم الطفولة المبكرة في المجتمع المحلي

Parents Views on Perschool Care and Education in Local Community

هدف الدراسة:

تعرّف تصورات أولياء الأمور لنموذج المشاركة بين أولياء الأمور ومؤسسات رياض الأطفال والمجتمع المحلي.

عينة الدراسة وأدواتها:

شملت عينة الدراسة/٤٣/ مؤسسة رياض أطفال في سلوفينيا، استخدم الباحث استبيانًا وجه إلى أولياء الأمور.

من نتائج الدراسة:

- ٨٧% من أولياء الأمور يعتقدون أن رياض الأطفال تخبرهم بما يجب معرفته حول ضمان جودة الخدمة المقدمة لأطفالهم.
- ١١% من أولياء الأمور يعتقدون أن رياض الأطفال نادرًا ما تبلغهم عن سبل التواصل مع المعلمات والمساعدات وغيرهن من العاملات في الروضة.
- ٣٦% من أولياء الأمور يعتقدون أن إدارة رياض الأطفال غالبًا ما تأخذ آراءهم في البرامج المقدمة في الروضة.

- **دراسة أنيلي و ساري** (Anneli & Sari,2009):

عنوان الدراسة: في البحث حول الجودة في تعليم ما قبل المدرسي الفنلندي

In Search of Quality in Finnish Pre-School Education

هدف الدراسة:

تقييم عوامل الجودة في تعليم ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأطفال والمعلمين وأولياء الأمور

عينة الدراسة وأدواتها:

طبق الباحثان دراستهما في إحدى البلديات الشرقية من فنلندا، وتم جمع معلومات الدراسة من خلال استبانات (المعلمون- أولياء الأمور)، ومن خلال المقابلة المباشرة مع الأطفال.

من نتائج الدراسة:

- وجود علاقة بين مؤهل المعلمين" تخصص رياض أطفال" واستخدام المعلمين لاستراتيجيات التعلم النشط ، ورضا الأطفال وأولياء الأمور عن بيئة التعلم واستمتاع الأطفال باللعب والتعلم في الروضة.
- تدني رضا الآباء والأمهات عن مستوى التعاون مع مؤسسات رعاية الطفولة المبكرة.
- تدني مشاركة الآباء والأمهات في عمليات التخطيط لبرامج الروضة مع المعلمين.

٣. علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

قام الباحث في البداية بعمل مصفوفة لعلاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة (انظر الجدول٢)، لتوضيح علاقة منهجية الدراسة بالدراسات السابقة محاولة الاستفادة القصوى من كل دراسة سابقة، وركزت الدراسات السابقة على ثلاثة مجالات رئيسة لبيان العوامل المؤثرة في جودة أداء مؤسسات رياض الأطفال، وهي على النحو الآتي:

المجال الأول:

تقويم الجودة في مؤسسات رياض الأطفال منها (أبو دقة، وعليان عبدالله الحولي وآخرون،٢٠٠٥) (Devjak&Bercnik,2009) ، (Douglarosler, 2002)، (Howes& at al ,1998)) .

المجال الثاني:

دراسة احتياجات العاملين في رياض الأطفال (كمستفيدين داخليين) ومدى تلبيتها وعلاقتها بمستوى الجودة في رياض الأطفال، والدراسات التي تناولت هذا المجال دراسة (Retas,1998) ،ودراسة ضمان

الجودة في مؤسسات رياض الأطفال في هونغ كونغ)، واحتياجات أولياء الأمور (كمستفيدين خارجيين) ومدى تلبيتها وعلاقتها بمستوى الجودة في رياض الأطفال، والدراسات التي تناولت هذا المجال هي دراسة (Hoon, 2005) ودراسة (Kathleen &Cary ,1996) ودراسة (Hung ,2003).

المجال الثالث:

متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال وكذلك بناء نموذج تطبيقها، من هذه الدراسات دراسة (الباسل،٢٠٠١)، ودراسة (الحداد،٢٠٠٧).

٤. مناقشة عامة حول علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

ركز الباحث في أثناء بحثه في الدراسات السابقة على الدراسات التي تناولت تقويم الجودة في مؤسسات رياض الأطفال بشكل رئيس، ومن ثم الدراسات التي تناولت قياس رضا المستفيدين من الخدمة التي تقدمها مؤسسات رياض الأطفال، وبعض الدراسات التي حاولت وضع تصور لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي تناولت تقويم الجودة في رياض الأطفال منها (أبو دقة وآخرون،٢٠٠٥) ودراسة (Douglar, 2002)، دراسة (Marcy& at al 1998,) ودراسة (Anneli & Sari,2009)، في تناولها للأهداف ومنهج الدراسة والإجراءات التي تم إتباعها وأسلوب عرض النتائج وتحليلها. وكذلك بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت قياس رضا المستفيدين من رياض الأطفال و الدراسات التي حاولت وضع تصور لتطبيق الجودة في مؤسسات رياض الأطفال فقد استفاد الباحث منها في منهج وإجراءات الدراسة بالإضافة إلى النتائج التي توصلت إليها من حيث علاقة متغيرات هذه الدراسات بتطبيق الجودة في رياض الأطفال.

يلاحظ من الجدول (١) أن الدراسة الحالية تتوافق مع الدراسات السابقة في مجال محدد، وتتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في الأهداف ومنهج البحث، بينما اتفقت مع كل من دراسة (Marcy & at al) ودراسة(Zeng&Zeng, 2005) في الأهداف والمنهج وأدوات الدراسة وذلك من خلال استخدام هاتين الدراستين لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة لتقويم جودة مؤسسات رياض الأطفال.

الجدول(١) مصفوفة علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة(العربية-الأجنبية) بحسب منهجية الدراسة

	المجال/الدراسة الحالية الدراسات السابقة		الأهداف	الأسئلة	الأدوات	العينة	المنهج
١	زمزمي	٢٠٠٠	●				
٢	الباسل	٢٠٠١					●
٣	منسي	٢٠٠٢	●				●
٤	أبو دقة وآخرون	٢٠٠٥	●				●
٥	حداد	٢٠٠٧	●				●
٦	فهمي	٢٠٠٧	●				
٧	خياط	٢٠٠٩	●				●
٨	دراسة أمين و مجلي	٢٠٠٩	●				
٩	صاصيلا	٢٠١٠					●
١٠	Kathleen &Gary	1996	●				●
١١	Retas,Suhaila	1998	●				
١٢	Marcy & at al	1998	●		●		●
١٣	Bronwyn & Carmel	2000	●				
١٤	Douglar	2002					●
١٥	Ministry of Education in Hung Kong	2003	●				●
١٦	Hung	2003	●				
١٧	Hoon	2005	●				
١٨	Zeng&Zeng	2005			●		●
١٩	Kroneman	2005					●
٢٠	Devjak&Bercnik	2009	●				●
٢١	Guven	2009	●				
٢٢	Anneli&Sari	2009	●				●

٥. خاتمة:

حاول الباحث في هذا الفصل أن يعرض مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة(العربية – الأجنبية) التي تناولت موضوع تقويم الجودة في رياض الأطفال، وركزت الدراسات السابقة على ثلاثة مجالات رئيسة لبيان العوامل المؤثرة في جودة أداء مؤسسات رياض الأطفال، المجال الأول: تناول الدراسات في مجال تقويم الجودة في مؤسسات رياض الأطفال، المجال الثاني: تناول الدراسات في مجال دراسة احتياجات العاملين في رياض الأطفال (كمستفيدين داخليين) ومدى تلبيتها وعلاقتها بمستوى الجودة في رياض الأطفال، المجال الثالث: تناول الدراسات في مجال متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال وكذلك بناء نموذج تطبيقها وركز بحثه في الدراسات التي تناولت عملية التقويم وفق معايير الجودة لمؤسسات رياض الأطفال. ومن اجل توضيح علاقة منهجية الدراسة الحالية بالدراسات السابقة قام الباحث بتصميم مصفوفة تتضمن مجالات الدراسة الحالية والدراسات السابقة لتحديد العلاقة بينهما ومساعدة الباحث في تعميق الاستفادة من كل دراسة من الدراسات السابقة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي تناولت عملية تقويم الجودة في رياض الأطفال في مجال أهداف هذه الدراسات ومنهجية البحث المستخدمة وأسلوب عرض النتائج وتحليلها، ومن هذه الدراسات دراسة (أبو دقة وآخرون، ومنسي، وMarcy&at al، Hoon &Hung &، Anneli&Sari). كما استفاد الباحث من الدراسات التي تناولت قياس رضا المستفيدين من الخدمة التي تقدمها مؤسسات رياض الأطفال والدراسات التي حاولت وضع تصور مقترح لتطبيق الجودة في رياض الأطفال في مجال منهجية البحث وأسلوب هذه الدراسات في عرض النتائج وتفسيرها، ومن هذه الدراسات دراسة(الباسل،صاصيلا،حداد، Kathleen &Gary، Devjak & Bercnik).

الفصل الثالث
تربيـة الطفـولة المبـكرة

مقدمة

١. الطفولة المبكرة (المصطلح)

٢. الطفولة المبكرة (إطار تاريخي)

٣. تربية الطفولة المبكرة:

- المبررات الإنسانية والتربوية
- المبررات الاقتصادية

٤. واقع تربية الطفولة المبكرة عالميًا

٥. واقع تربية الطفولة المبكرة عربيًا

٦. واقع تربية الطفولة المبكرة في الجمهورية العربية السورية

٧. خاتمة

الفصل الثالث

تربية الطفولة المبكرة

مقدمة:

يتناول الفصل موضوع تربية الطفولة المبكرة التي أخذت تشكل جوهر الإصلاح التربوي في نظم التعليم، ومنافع الاستثمار في مرحلة الطفولة المبكرة التي لم تعد خافية على صناع السياسات التربوية وغيرهم، فقد أصبح أفضل استثمار يمكن أن يُقّدم عليه أي نظام تربوي، و كذلك لم يسبق لأي دولة أن حققت انتقالاً مفاجئاً إلى مرحلة التنمية المستدامة دون استثمار نوعي في مرحلة الطفولة المبكرة.

١. الطفولة المبكرة (المصطلح):

يشير مصطلح الطفولة المبكرة (Early childhood) إلى المرحلة العمرية التي تبدأ من نهاية السنة الثانية وتنتهي بنهاية السنة الخامسة، وفيها يحتاج الطفل إلى توفير بيئة اجتماعية تضمن عوامل التربية الرشيدة التي تساعد على إنماء شخصيته وتكوينها(أبو ختلة،٢٠٠٥، ٢٠) . بينما تذهب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(اليونسكو) إلى تعريف " الطفولة المبكرة" على نحو أشمل بحيث تحدد فترة الطفولة المبكرة منذ الولادة وحتى دخول المدرسة، لذلك فإن الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة تدعم بقاء الأطفال ونموهم وتنميتهم وتعلمهم، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بالصحة والتغذية والنظافة والتنمية المعرفية والاجتماعية والجسدية والعاطفية منذ الولادة وحتى دخول المدرسة الابتدائية في البيئات النظامية وغير النظامية (اليونسكو،٢٠٠٧،٥).

٢.تربية الطفولة المبكرة(إطار تاريخي):

في العصور القديمة لم تكن هناك مؤسسات تربوية نظامية ترعى الطفولة المبكرة، فكانت الأسرة هي المسؤولة عن تنشئة الصغار وتنشئتهم وكان جل اهتمامها تعليم أبنائها فنون الصيد و طرق الزراعة ووسائل الدفاع عن النفس، فإن الفراعنة على سبيل المثال في مصر القديمة كانوا يعتبرون ارتقاء مجتمعهم يتم عن طريق الزراعة، الأمر الذي دفـــع المصريين القدامى إلى كثرة الإنجاب لزراعة الأرض

و عرف المصريون القدماء المدارس وعملوا على نشرها وذلك بغية الوصول إلى المجد والثروة. وقد استخدم الفراعنة المرضعات في قصورهم ومن ثم منح لقب «كابوتياح» أي مدير مقر أو دار الرضاعة وعهد إليه مهمة الإشراف على المربين وتعليم أبناء الملك(الخطيب،١٩٩٣،٢٠).

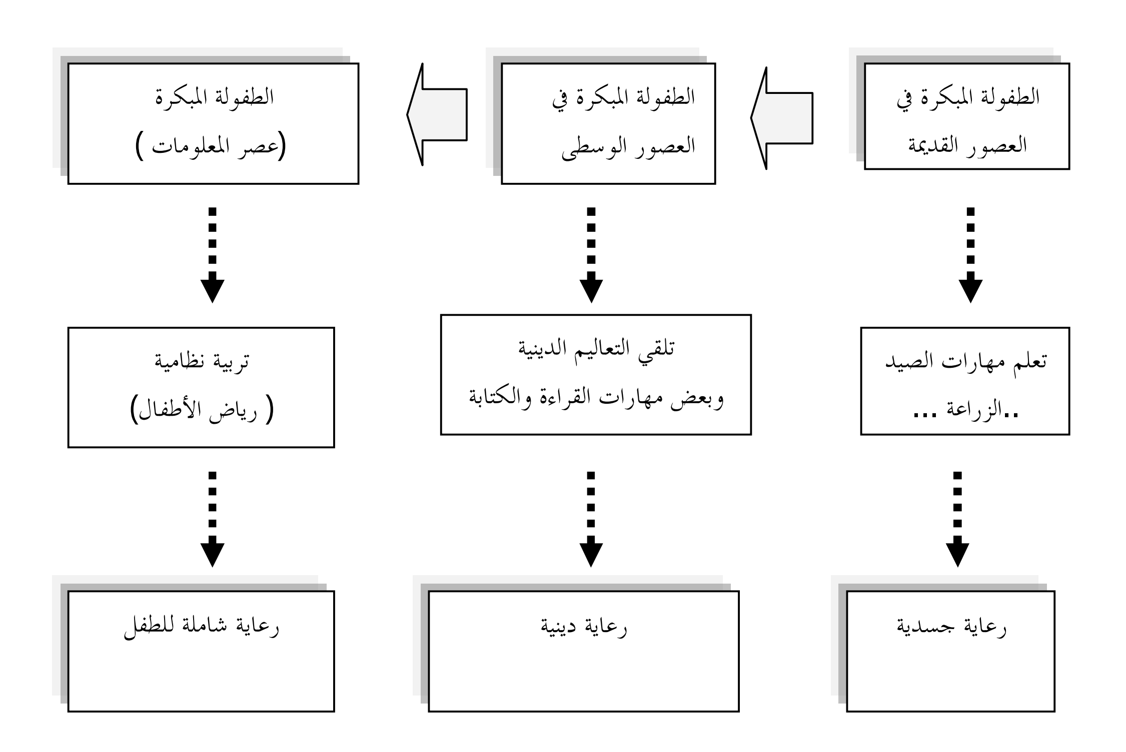
كما اتسمت تربية الطفولة المبكرة في العصور الوسطى بطابع ديني، اتجه العرب المسلمون إلى تخصيص أماكن في المساجد لتعليم الصغار ومن ثم ظهرت الكتاتيب التي يتلقى فيها الطفل مبادئ بسيطة في تعاليم الدين الإسلامي وتعلم بعض مهارات القراءة والكتابة والحساب(مصلح،١٩٩٠،٩٠) كما خصصت الكنائس زوايا خاصة يتعلم فيها الأطفال تعاليم الدين المسيحي على أيدي الرهبان(الخطيب،١٩٩٣،٥٤).

وبالرغم من تعدد أشكال الرعاية للطفل في سنواته الأولى في دساتير الشعوب إلا أنه لم تكن هناك دعوة صريحة إلى وضع برامج تنموية لرعاية الطفولة المبكرة. ويمكن القول إن أول من أشار إلى ضرورة وجود برنامج تربوي للطفـــولة المبكرة هو المربي كومينوس "Komenos" (١٥٩٢- ١٦٧٠) وبذلك يكون هو الأصل في التنظيم الذي انتهى إليه تقسيم مراحل التعليم بعد ثلاثة قرون أي قسمتها إلى رياض الأطفال و مدرسة ابتدائية و مدارس عالية(عاقل،١٩٨٦). و مع ظهور المدرسة الطبيعية في التربية و رائدها المربي جان جاك روسو "Jan Jack Rosso " (١٧١٢- ١٧٨٨)، ظهر تحول جديـــد في الاهتمام بالطفولة المبـــكرة ،فقد أشار روســـو في كتابه " آميل" إلى وجوب اغتنام خمس السنوات الأولى من عمر الطفل كمرحلة أولى من حياة الإنسان، بحيث تنقش الأمور المحببة على نفس الطفل والتي تثير سعادته وترضي ميوله لتكون ذات فائدة له في مستقبل حياته(روسو،١٩٥٦).

بدأ المـــربي السويسري بيستالوزي "Pestalozzi" (١٧٤٦- ١٨٢٨) بتطبيق أفكـــار روســـو، ولكنه فشل في البداية، وما لبث أن نجح بعد ذلك مـــن خلال تجاربه في توجيه الاهتمـــام أو في تعميق الاهتمام بتربية الطفولة المبكرة، وراح ينظر إلى التربية على أساس أنها عملية نمو تراعى فيها الجوانب النمائيـــة في شخصية الطفل وليست عملية تعلم يتم فيها حشو المعلومات وتكديسها وعدم مراعاة نضج الطفل العقلي، أما محاولات إنشاء مؤسسة تربوية لرعاية الطفولة المبكرة فلم تتبلور بشكل صحيح إلا مع المربي الألماني فروبل "Froebel" (١٧٨٢-١٨٥٢م)معلناً للعالم عن مؤسسته التي نذر حياته لها و جاهد في سبيل خروجها للواقع والتي أطلق عليها تسمية رياض الأطفال Kindergarten ويقول فروبل: " إن خطتي بسيطة جداً إن ما أريده هو أسرة مدرســـية ســـعيدة وحياة هادئة مع الطبيعة من حولي "(عبد الدايم،١٩٨١،٤٤١). كما ظهرت المربية ماريا

منتســوري"Montessori" بمدرســة تربوية للطفولة المبكرة تركز في تربية الحواس والاهتمام بتمرينها، وتنمية التفكير لذلك أولت الألعاب والنشاط أهمية بالغة(الحريري، ٢٠١٠).

وبهذا يكون قد تأطر الاهتمام بالطفولة المبكرة من خلال مؤسسة رياض الأطفال، والاتصال الوظيفي مع الأسرة بغية تنمية قدرات الطفل والوصول بها إلى أقصى مدى لها. ونستطيع تحديد ملامح رعاية الطفولة المبكرة عبر العصور من خلال شكل (٢). لذلك وجدت مؤسسة رياض الأطفال كمؤسسة تربوية تعنى بتربية الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة، ويطلق مصطلح رياض الأطفال على المؤسسات التي تعنى برعاية الأطفال من عمر ثلاث سنوات أو أربع وتمتد إلى السنة السادسة أو حين الالتحاق بالمدرسة الابتدائية وهذا يختلف من بلد إلى آخر، ومصطلح روضة الأطفال يطلق في معظم دول العالم على كل مؤسســة تربوية تســعى إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفــال في ســنواتهــم المبكرة(الحريري، ٢٠١٠،٢٥).



شكل رقم (٢): يوضح الملامح الأساسية لتطور رعاية الطفولة المبكرة .

٣. تربية الطفولة المبكرة:

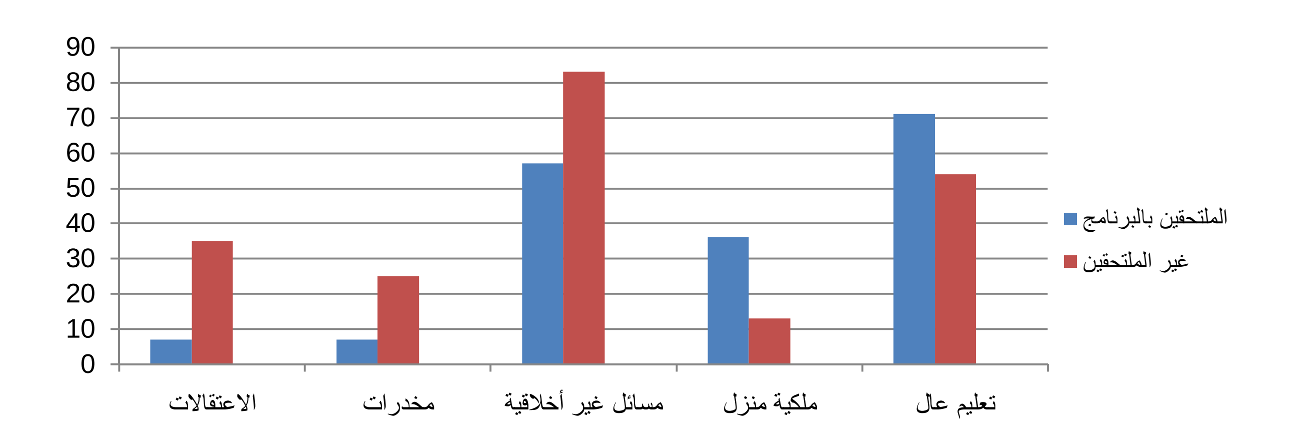
المبررات الإنسانية والتربوية

تطورت المعايير الخاصة بحماية الأطفال في سنوات الطفولة المبكرة نتيجة لما تعرض له الأطفال من إهمال وقتل في ظل الصراعات والأزمات التي مرت بها الدول، وبدأت هذه المعايير تأخذ الشكل القانوني بدءاً من مصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على إعلان حقوق الطفل في عام ١٩٥٩ الهادف إلى صون الأطفال وحمايتهم، إلا أن هذه الاتفاقية لم تقر إلا في عام ١٩٩٨ ودخلت حيز التنفيذ في ١٩٩٠، تضمنت المادتين (٢٨) و (٢٩) من الاتفاقية حقوق الطفل في التعليم والتزام الدول في تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم لجميع الأطفال بغض النظر عن الانتماء العرقي أو الطبقي(منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ٢٠١٠).

كما تعد الطفولة المبكرة الأرض الخصبة التي يبذر فيها الوالدان والمربون ما يشاؤون من القيم والمثل العليا للسلوك والاتجاهات، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية عن طريق أنشطة اللعب وبرامجه التي تشكل مدخلاً أساسـيًا لنمو الطفل معرفيًا وعقليًا واجتماعيًا وانفعاليًا وحركيًا وخلقيًا(أبوختلة،٢٠٠٥).ووفق ما أشـار إليه " غاردنر" بأن السنوات الأولى للطفل (٣-٥) هي حاسمة لتنمية الإبداع أكدت دراسات حديثة أن التدخل المبكر في مجال الأنشطة الحركية في رياض الأطفال يمكن أن يكون أداة قوية لتنمية الإبداع لدى الأطفال(Cheung,2010)، لذلك حفزت نتائج الدراسات الحديثة التي أجريت على تأثير برامج رعاية وتعليم الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة صناع السياسة التربوية إلى العمل الجاد واعتبار التعليم في الطفولة المبكرة مسألة جوهرية في نظام التعليم. لكن أكدت الدراسات الحديثة ضرورة أن تكون البرامج التي تقدم للطفل في سنواته الأولى ذات جودة عالية، ووجدت هذه الدراسات أن الجودة العالية لبرامج ما قبل المدرسة تنعكس إيجابيًـا على النـمو المعرفي والأداء الأكاديمـي للأطفـال مع دخولهم المدرسـة الابتدائية (Dang & at al ,2011).

وأشارت نتائج دراسات تمت على برنـامج High/Scopeperry Preschool Program وهو برنامج خاص لمرحلة الطفولة المبكرة في الولايات لمتحدة الأمريكية الذي كان موجهًا خلال الفتـرة ١٩٦٢-١٩٦٧ إلى الأطفال الأمريكيين من أصل أفريقي الذين كانوا معرضين لاحتمال كبير للإخفـاق التعليمي، أن الأطفال الملتحقين بالبرنامج حققوا نتائج أفضل من الأطفال غير الملتحقين في مجالات(نسـبة الاعتقالات- المخدرات- مسائل غير أخلاقية - ملكيـة مـنزل- التعلـيم العـالي) (انظرالشـكل٣) (Grey,2000).

وفي دراسة حول تصورات المعلمات وأولياء الأمور حول دور رياض الأطفال في تعليم الطفل في الطفولة المبكرة، اتفقوا على أن الهدف من التعليم ما قبل المدرسي هو تعزيز المواقف الإيجابية للأطفال نحو المدرسة وكذلك تعزيز التعلم الاجتماعي والمعرفي(Anneli & Sari,2009).



الشكل (٣) يوضح نتائج برنامج High/Scopeperry Preschool Program الخاص لمرحلة الطفولة المبكرة في الولايات لمتحدة الأمريكية للأطفال الذين كانوا معرضين لاحتمال كبير للإخفاق *التعليمي*.

المبررات الاقتصادية:

تبنى معظم سياسات رعاية الطفولة المبكرة من منظور الرعاية الاجتماعية والتعليم، وقد أدى تطور البحث في مجال الطفولة المبكرة إلى توجيه الأنظار في أهميـــة الاستثمار في رعاية الطفـــولة المبكرة من منظور اقتصادي، وبالرغم من أن الإعانات التي تقدمها بعض الدول لرعاية الطفولة ينظر إليها كشكل من أشكال الرعاية الاجتماعية لكن يمكن أيضًا أن تفهم على أنها مثال للتنمية الاقتصادية في شكل تحسين إنتاجية العمالة وبالتالي زيادة الصادرات(Dodge,2004, 14).

كما يعترف الآباء وأصحاب الأعمال بالعائد الإيجابي للاستثمار في الرعاية المبكرة للطفل نتيجة انعكاسه على زيادة إنتاجية القوى العاملة، بل أصبحت مسألة هذا العائد الأكثر شيوعاً بين أصحاب الأعمال في القطاع الخاص الذين يدركون الفوائد التي تعود على إنتاجية العامل(Shellenback,2004, 4).

ومع زيادة التحديات الاقتصادية التي برزت مع تنامي تأثير العولمة في اقتصاديات الدول وجهت الأنظار إلى أن تدني إنتاجيـــة العمالة ومتطلبـــات العمـــل الجديدة (كالتعامل الفعال مع التقنيـــة والحاجة إلى التفكير الإبداعي)، يتطلب التركيز على تحسين برامج الطفولة المبكرة، وتشير بعض الدراسات إلى أن منافع برامج ما قبل المدرسة وعوائدها الاقتصادية تتجاوز تكلفتها (Roinick,2006, 7).

وبعض الدراسات ربطت المنافع الاقتصادية لبرامج الطفولة المبكرة عالية الجودة بأداء القوى العاملة التي تعود بالنفع على العمال أنفسهم وأصحاب الأعمال، من خلال توفير بيئة آمنة ومحفزة وخدمات تربوية عالية الجودة، مثل هذه الخدمات توفر الطمأنينة للأهل وتخفض قلقهم على أبنائهم وتحد من غيابهم عن العمل كل ذلك يقترن ايجابيًا بأدائهم ويحسن إنتاجيتهم(Karoly&James,2005, 125). وتشير دراسات إلى أن أثر النمو الاقتصادي لبرامج الطفولة المبكرة يظهر بتحسين مهارات الأطفال ما قبل المدرسة وتعليمهم ، ما يجعل منهم موظفين أكثر كفاءة وإنتاجية، وتأتي نسبة قليلة من الفوائد من خلق فرص عمل للعاملين في برامج رعاية الطفولة المبكرة، وقد قدرت هذه الدراسـات أن العائد السـنوي للاستثمار في برامج الطفولة المبكرة يتراوح ما بين ٧-١٨ % (Rolniek& Grunewald ,2008).

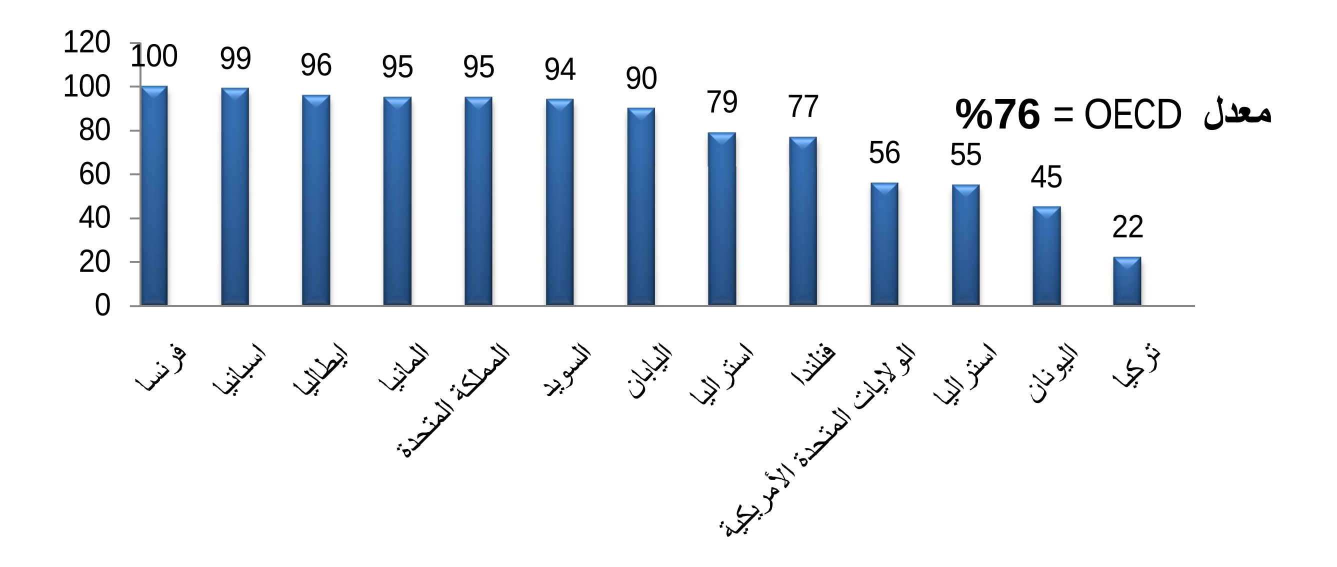
وفي مجال عائد الاستثمار من تعليم الطفولة المبكرة أشارت الدراسات أيضًا إلى أن عائد كل دولار يعادل سبع دولارات من الوفر في الإنفاق، فالأطفال الذين يستفيدون من جهود الرعاية قبل المدرسية يكونون أقل عرضة للمعاناة من الأمراض ومن إعادة الصفوف ومن الانقطاع عن الدراسة قبل إتمامها، وأقل حاجة إلى الخدمات العلاجية في حياتهم المقبلة(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،٢٠٠٠). وأشارت دراسات أخرى تمت على برنامج High/Scopeperry Preschool Programe وهو برنامج خاص لمرحلة الطفولة المبكرة في الولايات لمتحدة الأمريكية، إلى أن البرنامج أسفر عن نسبة منافع مقابل التكاليف تساوي ١/١٧(منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلم، ٢٠٠٧،٢٥).

٤. واقع تربية الطفولة المبكرة على الصعيد العالمي:

خلال نهاية القرن العشرين كان هناك تركيز في السياسات التشريعية في غالبية الدول للاهتمام بالطفولة المبكرة، وجاء ذلك بشكل واضح من خلال التصديق شبه العالمي على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل في عام ١٩٨٩ التي تم التصديق عليها في ايرلندا عام ١٩٩٢ وهو التزام رسمي من قبل الدول برعاية الطفولة المبكرة(Hayes,2010).

وكان هناك تزايد ملحوظ بأهمية تربية الطفولة المبكرة في غالبية دول العالم والذي يتبين من خلال الزيادة في نسبة الأطفال الملتحقين ببرامج الرعاية المبكرة للأطفال بين ٣-٥ سنوات(أنظر الشكل رقم ٥). ومن أبرز مسوغات هذا الاهتمام نتائج الأبحاث والدراسات في مجال الطفولة المبكرة وعلم الأعصاب وعلم نفس النمو. وقد ارتفعت نسبة الالتحاق في التعليم قبل الابتدائي في جميع دول العالم بمقدار (٢٠) مليون طفل خلال الفترة بين عامي ١٩٩٩-٢٠٠٥ والسبب في الزيادة يعود بالدرجة الأولى إلى زيادات سجلت في جنوب أسيا وغربها بنسبة ٦٧% (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،٢٠٠٧).

وتشير نتائج دراسات قامت بها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organization For Economic co-operation and Development(OECD) تمت حول مراجعة سياسات /١٢/ دولة حول رعاية الطفولة المبكرة إلى أن أسباب الاستثمار في الطفولة المبكرة قد تكون متضمنة في المعتقدات الثقافية والمجتمعية حول الأطفال الصغار، فعلى سبيل المثال وضعت الغالبية العظمى من خدمات رعاية الطفولة المبكرة في إيطاليا والدول الإسكندينافية ونيوزيلندا وذلك دعمًا للآباء والأمهات وأطفالهم، وتعكس السياسة اهتمام هذه الدول بحقوق الطفل لتقديم خدمات ذات جودة لجميع الأطفال(Hayes,2010).



الشكل (٤) يوضح نسبة الأطفال من عمر ٣-٥ سنوات الملتحقين في التعليم قبل المدرسي في بعض الدول الأجنبية (OECD,2011).

يتبن لنا من خلال الشكل(٤) التباين في المؤشرات الكمية لنسبة التحاق الأطفال في عمر ما قبل المدرسة على الصعيد العالمي، حيث حققت دول مثل فرنسا واسبانيا وايطاليا نسبًا مرتفعة في معدلات الالتحاق في مراكز رعاية الطفولة وحافظت على هذه المعدلات مابين عامي ٢٠٠٠-٢٠١٠،كما لم تحقق دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا واليونان وتركيا معدل نسبة التحاق أطفال ما قبل المدرسة والخاص بمنظمة التعاون والتنمية الذي يبلغ(٧٦%)، واستطاع بلد مثل تركيا بالرغم من التدني الكبير لنسبة معدلات التحاق الأطفال في مراكز رعاية الطفولة أن يرفع النسبة من ١٠% تقريباً إلى ١٥ % بين عامي ٢٠٠٠-٢٠٠٦ ويستمر في رفع المعدل ليصل إلى ٢٢% لكنها أيضا ما تزال أدنى من المعدل الخاص بمنظمة التعاون والتنمية .

وعلى صعيد النوعية وبحسب دراسات منظمة التعاون والتنمية (OECD) فإن السويد هي البلد الأكثر إنفاقًا على التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة من بين الدول الثلاثين في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وتؤمن سياسة تعليم قبل المدرسة في السويد بأن هذه النوع من التعليم يشكل أساساً قويًا للتنمية، وهو يسهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل من مستويات التعليم اللاحقة، وهذا بدوره يدعم ارتفاع الإيرادات ومستويات معيشية أفضل، وللتشجيع على هذه التنمية في مرحلة الطفولة المبكرة فإن الآباء والأمهات في السويد لهم الحق في أن يأخذوا إجازات مؤقتة تزيد عن عامين، لكي يوفروا الرعاية للرضع وصغار الأطفال، كما يساعد برنامج رعاية وتعليم الطفولة المبكرة الآباء والأمهات العاملين على إقامة علاقة متوازنة بين الأبوة والأمومة والعمل والدراسات(منظمة الأمم المتحدة للطفولة ،٢٠١٠).

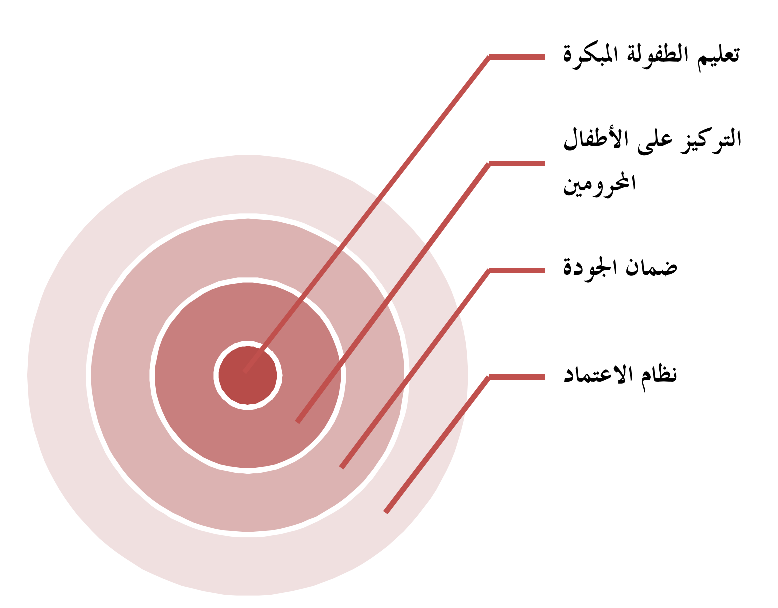
ومن الدول من اعتمد على الطفولة المبكرة كمدخل تنموي لتحقيق معايير الشراكة مع الدول الأخرى المتقدمة، حيث اتجهت استراليا للعمل على معايير التشاركية الخاصة بالسوق الأوربية المشتركة والمتعلقة بنسب الأطفال الملتحقين ببرامج الرعاية المبكرة من خلال تركيز اهتمامها على مراقبة وتحسين الجودة في رعاية الطفولة المبكرة وبشكل خاص للأطفال المحرومين بعد أن أثبتت الدراســـات بأنهم الفئة الأكثر اســـتفادة من برامج الرعاية المبكرة(Valentine&Thomson,2009). كما اتجهت هونغ كونغ نحو اتباع سياسة تركز على ضمان تمكين جميع الأطفال في سن ما قبل المدرسة من الحصول على رعاية وتعليم مبكر عالي الجودة، ومن أهم المبادرات التي وضعتها لجنة سياسات التعليم تعزيز الكفاءة المهنية للمعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة وبناء على ذلك فقد ارتفع معدل المعلمين المؤهلين في تربية الطفولة المبكرة من ٣٨.٤% عام ٢٠٠٠م إلى ٩٤.٤% عام ٢٠٠٥م، ومن المبادرات الهامة وضع آلية لضمان الجودة لمساعدة مقدمي الخدمات التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة لفهم نقاط القوة وفرص التحسين (2009, Rao&Hui).

وفي الأرجنتين أصبح التعليم ما قبل الابتدائي إلزاميًا عام ١٩٩٣ وذلك بصدور قانون التعليم الإلزامي في الأرجنتين، وقد أدى التوسع في دعم الحكومة لإحداث فصول التعليم ما قبل المدرسي إلى زيادة في أعداد الملتحقين من الأطفال في عمر ٣-٥ سنوات إلى التعليم ما قبل المدرسي في الأرجنتين إلى ما يزيد عن ٥٠% لكن هذه النسبة تنخفض في المناطق الفقيرة لتصل إلى ٢٧% (Berlinski& at al ,2009).

وعلى الرغم من المؤشرات الكمية والنوعية لزيادة الاهتمام برعاية وتعليـــم الطفولة المبكرة على الصعيد العالمي، إلا أن التقارير الدولية تشير إلى أن الأزمات التي يواجهها العالم مثل الارتفاع في أسعار الغذاء والوقود التي بدأت منذ عام ٢٠٠٨ وتفاقمت مع الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠١٠ التي هزت الاقتصاد

العالمي، إلى أن هناك ضغوطات على الأسر والمجتمعات ستنعكس سلبًا على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة سواءً وضعهم الغذائي ورعايتهم الصحية وتعليمهم (منظمة الأمم المتحدة للطفولة،٢٠١٠).

ويمكننا تلخيص واقع تربية الطفولة المبكرة على الصعيد العالمي من خلال تركيز سياسات وخطط الدول على المجالات (المعايير الكمية والنوعية-الاهتمام بالأطفال المحرومين-ضمان جودة تعليم ما قبل المدرسة-نظام اعتماد مؤسسي وبرامجي للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة) (انظر الشكل٥).



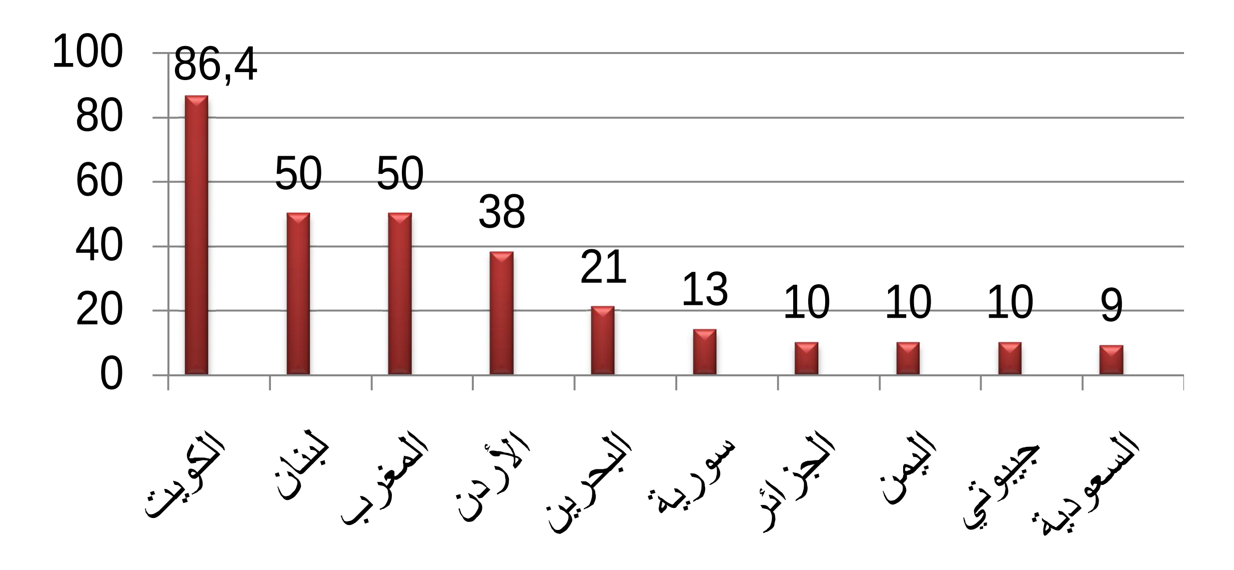
الشكل(٥) يوضح مجالات تركيز السياسات والخطط الخاصة بتربية الطفولة المبكرة على الصعيد العالمي

٥. واقع تربية الطفولة المبكرة على الصعيد العربي:

بالرغم من الجهود المبذولة لتطوير التعليم ما قبل الابتدائي في بعض الدول العربية والتي ظهرت خلال عشر السنوات الأخيرة والمتمثلة في إدخال تعليم ما قبل المدرسة ورعاية وتعليم الطفل في سنواته الأولى في غالبية خطط وزارات التربية في الدول العربية، إلا أن إجمالي نسبة التحاق أطفال ما قبل المدرسة في الدول العربية ما تزال أقل من ٢٠% على الرغم من الزيادة التي حدثت على سبيل المثال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بمقدار٤٣% (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠٠٧).

كما تتفاوت نسبة التحاق الأطفال في عمر ٣-٥ سنوات في رياض الأطفال بين الدول العربية، ففي الكويت وصلت إلى ٨٦،٤% وفي لبنان والمغرب والإمارات العربية المتحدة وصلت النسبة إلى ٥٠ %

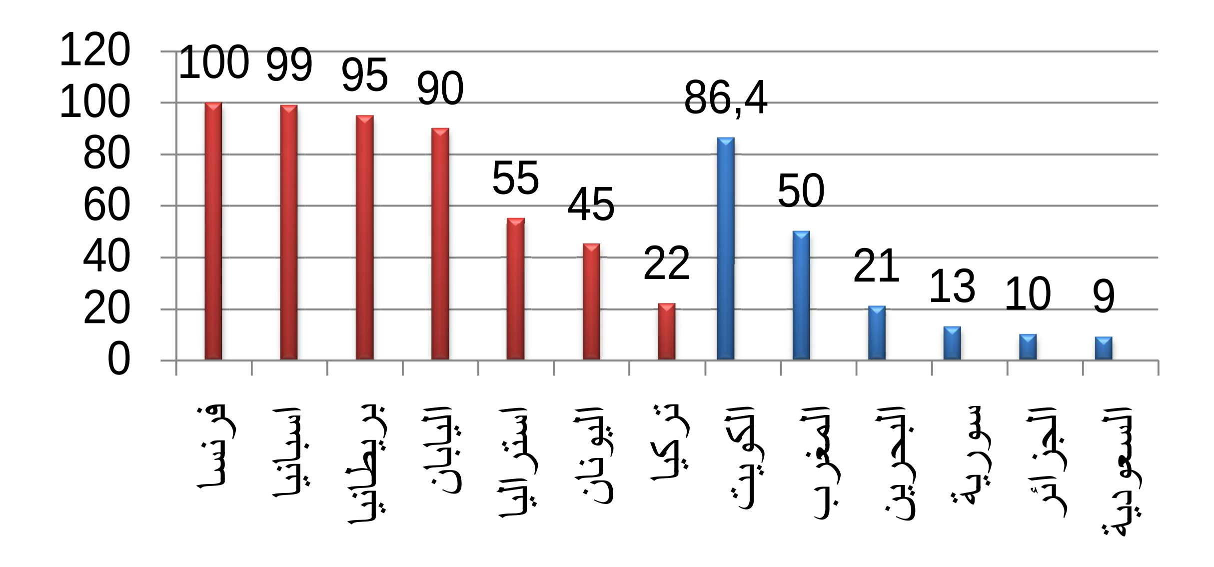
وسلطنة عمان ٨% حسب إحصاءات عام ٢٠٠٩(وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن،٢٠١٠). وصلت النسبة في المملكة العربية السعودية إلى ٩% (الحكمي،٢٠٠٢).



الشكل(٦) يوضح النسبة المئوية للأطفال في عمر(٣-٥)سنوات الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال في بعض الدول العربية .

يتضح من الشكل(٦) أن دولة الكويت هي الأعلى بين الدول العربية التي حققت نسبة التحاق مرتفعة (٨٦,٤%)، وهناك ثلاث دول عربية فقط وصلت نسبة الالتحاق برياض الأطفال إلى ٥٠ %، بينما بقية الدول العربية تراوحت النسبة فيها بين ٩-٢١ %، كما يشير الشكل إلى أن الأردن حقق نسبة ٣٨% حسب إحصاءات عام ٢٠٠٥ ويعود الارتفاع النسبي مقارنة بغالبية الدول العربية إلى أن الأردن تم دعمه من خلال البنك الدولي وذلك لخوض المنافسة في عصر اقتصاد المعرفة(المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلم،٢٠٠٧). وما يزال واقع الطفولة المبكرة في الدول العربية يواجه مشكلة توفر البيانات والمعلومات الدقيقة. وتبقى نسبة القيد الإجمالية في التعليم قبل الابتدائي في الدول العربية تتراوح بين ١٨-٢٠ % وبحسب تقارير المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلم " اليونسكو" فإن هذه النسبة من أضعف معدلات التغطية في العالم بخصوص مرحلة ما قبل المدرسة(المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلم، ٢٠٠٩). وهذه الأرقام تشير إلى أزمة في الجانب الكمي تواجه واقع رعاية وتعليم الطفولة المبكرة في الدول العربية، يدل هذا على أن ما نسبته ٨٠ % من إجمالي الأطفال في عمر ٣-٥ سـنوات في الدول العربية هم محرومون

من الرعاية والتعليم في مرحلـــة الطفولة المبكرة، وبالتالي فأن مبادرات الدول العربية في مجال رعاية تعليم الطفولة المبكرة ما تزال ضعيفة وخجولة مقارنة بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة ونســـب الالتحاق على الصعيد العالمي، وكذلك يفتقر هذا الواقع للإنصاف والعدالة الاجتماعية بالرغم من كل الجهود المبذولة من قبل الدول العربية(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،٢٠٠٩) .



الشكل (٧) يوضح مقارنة النسبة المئوية لالتحاق الأطفال في عمر(٣-٥)سنوات في مؤسسات رياض الأطفال بين بعض الدول العربية والأجنبية.

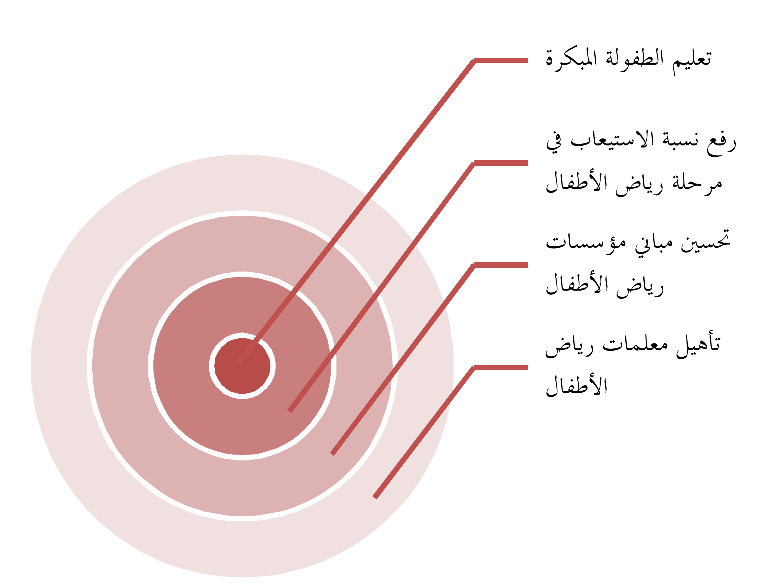
يتضح من الشكل(٧) أن جميع الدول العربية ما تزال بعيده عن معدلات التحاق الأطفال ببرامج تعليم الطفولة المبكرة التي حققتها الكثير من الدول على الصعيد العالمي، وأن غالبية الدول العربية لم تحقق أيضًا ما حققته تركيا خلال خمس سنوات ٢٠٠٦-٢٠٠٩ وارتفاع النسبة من ١٥**%- ٢٢%.**

كما أن نوعية التعليم المقدم في معظم رياض الأطفال في الوطن العربي مازالت لا تلبي متطلبات النهوض بقدرات الطفل وتنميتها من أجل تنشئة جيل قادر على الإبداع والابتكار، وفي الأغلب تركز رياض الأطفال في تعليم القراءة والكتابة دون الاهتمام بالنمو المتكامل للطفل(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠٠٣،٥٢**)**. وتشير دراسة قامت بها مؤسسة راند (RAND) إلى أن نظام التعليم في رياض الأطفال في قطر يفتقر إلى رؤية واضحة لتحسين نوعية التعليم لمرحلة ما قبل المدرسة، كما يفتقر إلى الهياكل اللازمة لتحقيق هذه الرؤية(Brewer&Augustine,2007)، وتقدم هذه الدراسة مؤشرًا

على أن التعليم الأكثر كلفة ليس بالضرورة الأكثر جودة، فعلى الرغم من الاقتصاد القوي لدولة قطر إلا أنها لم تحقق المعايير الدنيا في الجانبين الكمي والنوعي لتربية الطفولة المبكرة.

وفي فلســطين بينت الدراسات أن رياض الأطفال في قطاع غزة لا تزال تستخدم نظام الفصل التقليدي، وأن غالبية المعلمات غير مؤهلات وتوجد حاجه إلى التدخل في مجالات المنهج والمواد التربوية ومشاركة أولياء الأمور(أبو دقة وآخرون ،٢٠٠٧). أما واقع معلمات رياض الأطفال في الدول العربية الأخرى فإن معظمهن غير تربويات أو مؤهلات للعمل برياض الأطفال، رغم أن بعض الأقطار العربية لجأت إلى إنشاء معاهد وكليات متخصصة في إعداد معلمات رياض الأطفال، لكنها حتى الآن غير كافية لتخريج العدد المناسب لاحتياجات الطفولة العربية(أبوختلة،٢٠٠٥،٢٦١).

وتسعى المنظمات العربية مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ممثلة ب (إدارة التربية) إلى رسم رؤى مستقبلية للتعليــم ما قبل المدرســي وتحفيز الدول العربية لزيادة الاهتمــام بهذا النــوع من التعليــم، وقد تضمنت خطة تطوير التعليم في الوطن العربي التي أعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم رؤى مستقبلية خاصة بمرحلة ما قبل المدرسة تركز في أهمية دمج مرحلة التربية ما قبل المدرسية في سلم التعليم النظامي بهدف زيادة نسبة الاستيعاب برياض الأطفال وتطبيق استراتيجيات وبرامج تركز في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال في المناطق المحرومة وخاصة في الريف العربي(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،٢٠٠٩).



الشكل(٨) يوضح مجالات تركيز السياسات والخطط الخاصة بتربية الطفولة المبكرة على الصعيد العربي

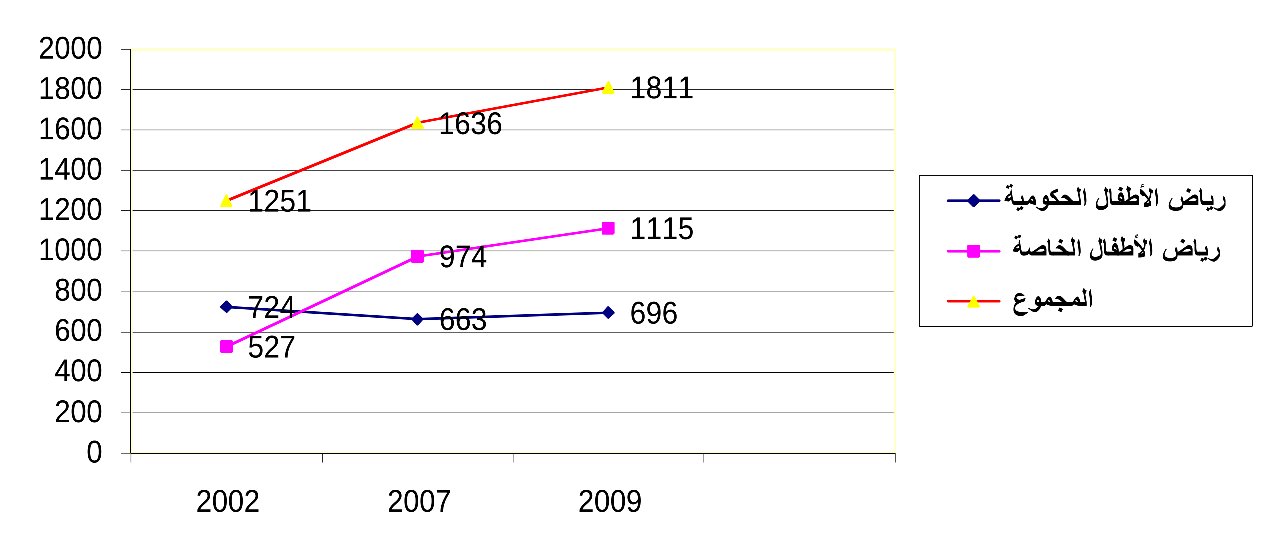
بالمقارنة بين الشكل (٥) والشكل (٨) تتضح الفجوة بين مجالات تركيز السياسات والخطط الخاصة بتطوير تربية الطفولة المبكرة في كل من الدول العربية والدول المتقدمة، لا يزال واقع تعليم الطفولة المبكرة في الدول العربية في بداية وضع البنى الأساسية لهذا النوع من التعليم، بينما يتم في الدول المتقدمة التخطيط لضمان جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. كذلك يشير الواقع النوعي لتربية الطفولة المبكرة في الدول العربية إلى غياب معايير ومؤشرات واضحة للعمل ببرامج تنمية واقع الطفولة المبكرة التي تساعد على تقييم المخرجات والنتائج(جامعة الدول العربية،٢٠١٠، ١٨).

٦. واقع تربية الطفولة المبكرة في الجمهورية العربية السورية:

تسعى الجمهورية العربية السورية إلى تحسين واقع تربية الطفولة المبكرة وبالخصوص خلال عشر السنوات الماضية، لكن المؤشرات الكمية والنوعية تدل على أن هذا المسعى لم يحقق احتياجات الأطفال في عمر(٣-٥)سنوات، لذلك ما تزال تربية الطفولة المبكرة في سورية تواجه تحديات الكم والكيف معًا.

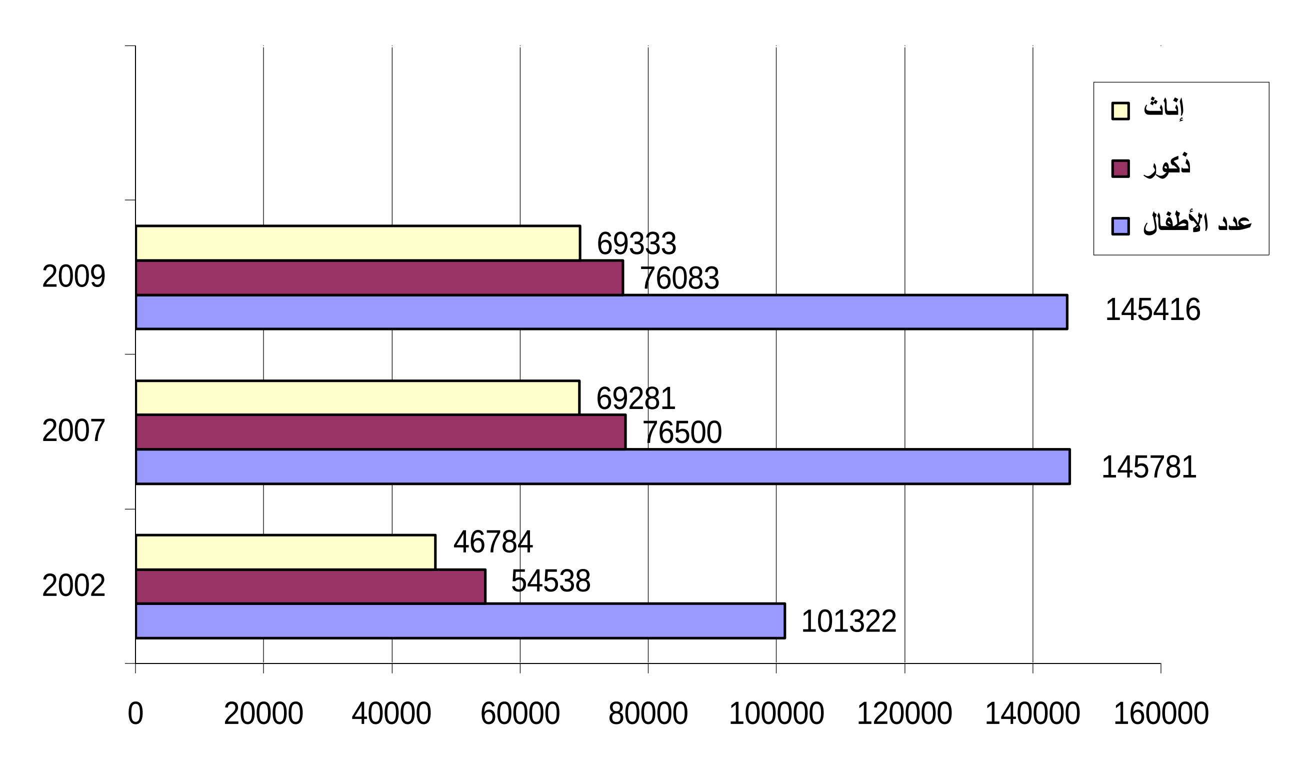
أولاً: الواقع من حيث الكم:

من خلال قراءة الشكل البياني (٩) يتضح زيادة عدد مؤسسات رياض الأطفال في سورية بين عامي(٢٠٠٢-٢٠٠٩)، إذ زاد عدد رياض الأطفال الخاصة عام ٢٠٠٩ ووصل إلى /١١١٥/ روضة على الرغم من أن رياض الأطفال الحكومية كان عددها يفوق عدد رياض الأطفال الخاصة عام ٢٠٠٢. كما زاد عدد الأطفال (ذكور-إناث) في عمر (٣-٥) سنوات الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال(انظر الشكل٩)، إلا أن هذه الزيادة لم تحقق المعايير المطلوبة لنسبة التحاق أطفال قبل المدرسة إلى مؤسسات رياض الأطفال. فقد أشارت نتائج الدراسات في هذا المجال إلى أن واقع مباني رياض الأطفال وتجهيزاتها يشكو من العديد من المشكلات منها ما يشير إلى عدم توافر الشروط المتعلقة بأمن الطفل وسلامته وغالبية مباني رياض الأطفال غير مخصصة لتربية الطفولة المبكرة (الحسين،٢٠٠٣، ٢٢٨). وأخرى تشير إلى قلة نسبة عدد مؤسسات رياض الأطفال التي لا تزال قليلة ويتبع معظمها القطاع الخاص وقد بلغت نسبة الملتحقين بها من الأطفال عام ٢٠٠٥ ما نسبته ١١،٣٥ % (قردوح وسليمان،٢٠٠٧).



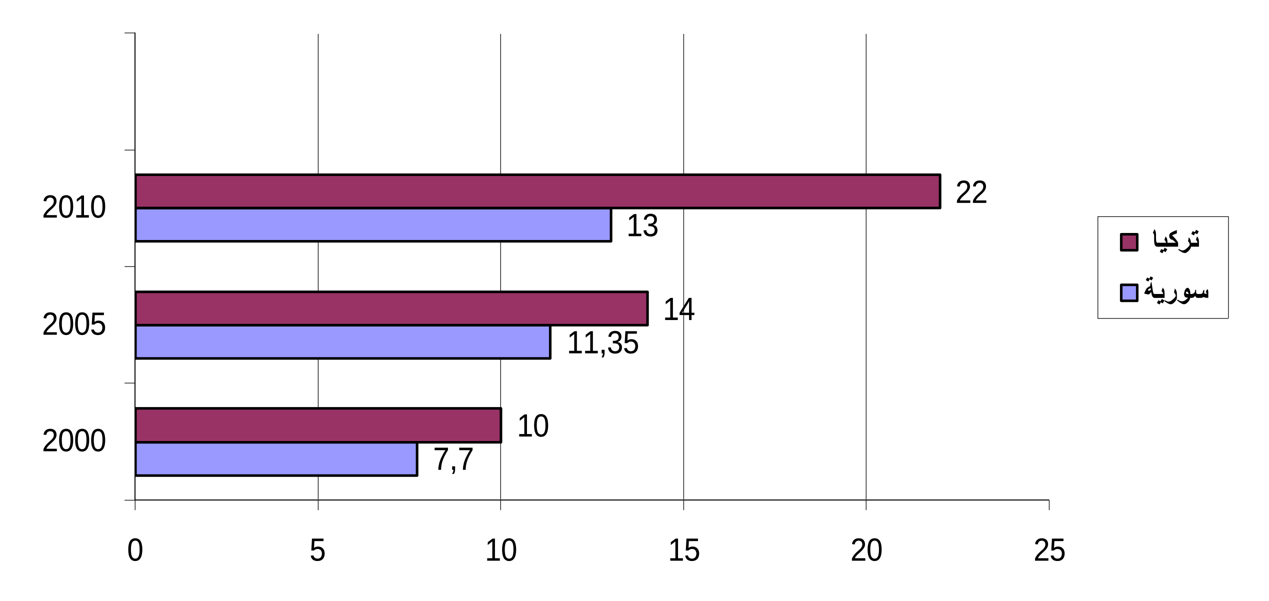
الشكل (٩): يوضح عدد مؤسسات رياض الأطفال(الحكومية-الخاصة) في سورية خلال الأعوام (٢٠٠٢-٢٠٠٧-٢٠٠٩)(المكتب المركزي للإحصاء، ٢٠١٠).

وأشارت دراسة حول تنمية الوضع الراهن لتنمية الطفولة المبكرة في سورية إلى تأكيد تدني مستوى الرعاية المبكرة للطفولة سواء من خلال تدني نسبة الالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال التي بلغت في عام ٢٠٠٧ ما نسبته ١٢% من أطفال الفئة العمرية(٣-٥)سنوات، وهي نسبة ضئيلة جدًا وتعد مؤشرًا على حرمان ٨٨% من أطفال سورية من الرعاية المبكرة الضرورية لنموهم النفسي والاجتماعي وإعدادهم للتعليم المدرسي، أو ما يتعلق ببيئة مؤسسات رياض الأطفال التي تختلف من رياض أطفال حديثة ذات خصائص متطورة ورياض أطفال ذات خصائص تربوية متدنية (رحمة وآخرون،٢٠٠٨،٤٣). وفي الغالب فإن الأطفال من الطبقات الميسورة هم من يحظى برياض أطفال ذات بيئة متطورة وهي قليلة جدًا، بينما يبقى الأطفال من الطبقات الأخرى في رياض الأطفال التي لا تتوافر فيها المواصفات المناسبة لتربية الطفولة المبكرة.



الشكل (١٠): يوضح عدد الأطفال الإجمالي و الذكور والإناث الملتحقين برياض الأطفال في سورية خلال الأعوام(٢٠٠٢-٢٠٠٧-٢٠٠٩))(المكتب المركزي للإحصاء، ٢٠١٠).

ما تزال مساعي تنمية الطفولة المبكرة في سورية غير كافية من الجانبين الكمي والنوعي سواءً وفق متطلبات واحتياجات التنمية في سورية أولاً، أو وفق المعايير العالمية الخاصة بنسبة التحاق الأطفال في عمر(٣-٥) سنوات بمؤسسات رياض الأطفال، فهي في منظمة التعاون والتنمية (OECD) تبلغ ٧٦%، ونستطيع تبرير ذلك من خلال مقارنة في الجانب الكمي على سبيل المثال مع تركيا (انظر الشكل١١)، التي عملت على تحسين واقع تعليم الطفولة المبكرة لتطلعاتها نحو المعايير الأوروبية في مجالات الحياة جميعها ومنها التعليم، بينما ستكون الفجوة كبيرة جدًا إذا تمت المقارنة مع فرنسا على سبيل المثال التي حققت نسبة ١٠٠%.



الشكل (١١) يوضح مقارنة نسبة استيعاب الأطفال (٣-٥)سنوات في مؤسسات رياض الأطفال بيت سورية وتركيا خلال الأعوام (٢٠٠٠-٢٠٠٥-٢٠٠٩).

في مجال النوعية:

في مجال النوعية هناك العديد من المبادرات لتحسين جودة التربية المبكرة في سورية سواء تلك المتعلقة بنظم وآليات عمل مؤسسات رياض الأطفال وبالخصوص الخاصة منها، أو تطوير مناهج رياض الأطفال، وتقوم وزارة التربية وجهات حكومية أخرى مثل وزارة التعليم العالي بمبادرات لتحسين النوعية في تربية الطفولة المبكرة، منها صدور المرسوم التشريعي رقم /٥٥/ لعام ٢٠٠٤ الخاص بتنظيم المؤسسات التعليمية الخاصة بالتعليم ما قبل الجامعي، وإعداد وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال ومشروع افتتاح رياض أطفال تابعة لها في المحافظات والتوسع فيها سنوياً وفق الإمكانات المتاحة (قردوح وسليمان، ٢٠٠٧). وكذلك إحداث برنامج خاص لتأهيل معلمات رياض الأطفال بكليات التربية في سورية، وكذلك تطوير مناهج رياض الأطفال وتضمين الخطة الخمسية العاشرة التوسع برياض الأطفال وتطويرها، إلا أن هذه المساعي تبقى تواجه تحديات نقص التمويل(رحمة وآخرون،٢٠٠٨).

وتولي وزارة التربية اهتماماً كبيراً أيضًا بالتعاون مع المؤسسات الأخرى فيما يخص أوضاع الطفولة المبكرة، ويظهر ذلك من خلال إشرافها العلمي على رياض الأطفال التي تقوم بتأسيسها المنظمات والمؤسسات الأخرى، كرياض الأطفال التي أسستها منظمات الاتحاد النسائي، ونقابة المعلمين، والقطاع

الخاص، وغيرها. كما يظهر تعاون الوزارة مع المؤسسات الأخرى في مجموعة النشاطات التي تقوم بها للتخطيـــط لواقع الطفــولة، والنهوض بها(مرتضى،٢٠٠٤).

كذلك يواجه الواقع الكيفي لتربية الطفولة المبكرة تحديات من أبرزها تدني نسبة المعلمات المؤهلات أكاديميًا في تخصص الطفولة المبكرة، والكادر التعليمي المؤهل عامل حاسم في جودة الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وبحسب الدراسات فإنه في الفترة بين ١٩٩٩-٢٠٠٥ ارتفعت نسبة أعداد المعلمات غير المؤهلات والمدربات في الجمهورية العربية السورية من ٢٧ معلمة لكل طفل إلى ١٣٧ معلمة لكل طفل وهي حالة واضحة تشير إلى الكمية على حساب النوعية (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،٢٠٠٨، ٢٠).

مما سبق ومن خلال تعرّف الاتجاهات العالمية في تربية الطفولة المبكرة ومقارنتها مع واقع تربية الطفولة المبكرة في سورية نجد أن فجوة الأداء في تربية الطفولة المبكرة كبيرة بين الواقع العالمي وبين الواقع المحلي في الجانبين الكمي والكيفي، وتستلزم القيام بتطوير سياسات تربية الطفولة المبكرة في سورية والقيام بمبادرات استثنائية لتحسين واقع التربية المبكرة للأطفال في الجانبين الكمي والنوعي.

٧. خاتمة :

اهتمت الحضارات الإنسانية منذ الأزل بتربية الطفل في سنواته الأولى، ففي العصور القديمة ركز الإنسان على رعاية وتنشئة الطفل بتعليمه فنون الصيد وطرق الزراعة بهدف الدفاع عن نفسه والبقاء، واختلفت أهداف رعاية الطفولة في العصور الوسطى التي أخذت طابعًا دينيًا سواء لدى العرب وغيرهم من الأمم الأخرى، وعلى الرغم من أن هناك الكثير من المربين الذين نادوا بالاهتمام بالطفل في سنواته الأولى أمثال " المربي كومينوس" و "جان جاك روسو" و"بستالوتزي" إلا أن إنشاء مؤسسة تربوية تحت مسمى "رياض الأطفال" ترعى الطفولة المبكرة لم تظهر إلا على يد المربي الألماني " فروبل".

ومع ظهور نتائج الأبحاث والدراسات التي تناولت أثر رعاية وتعليم الطفولة المبكرة في الأداء الأكاديمي في المراحل الدراسية وفي الاستثمار والتنمية الاجتماعية على المدى الطويل، توجهت السياسات التربوية في غالبية دول العالم إلى الاهتمام بالطفولة المبكرة ووضعها كأولوية في التطوير وإصلاح نظام التعليم، وقد حققت الدول المتقدمة تقدمًا نوعيًا في رعاية وتعليم الطفولة المبكرة سواء من حيث نسبة التحاق الأطفال من عمر (٣-٥)سنوات أو من حيث جودة الخدمة التربوية المقدمة للطفولة المبكرة، بينما ما تزال الدول العربية تواجه تحديات كمية ونوعية في رعاية وتعليم الطفولة المبكرة فغالبية الدول العربية لم تحقق نسبة استيعاب جيدة تتجاوز ٣٠% لأطفال ماقبل المدرسة، بالإضافة إلى تدني مواصفات الجودة لمباني رياض الأطفال وتجهيزاتها. وكذلك الأمر بالنسبة إلى واقع تعليم الطفولة المبكرة في الجمهورية العربية السورية فعلى الرغم من الجهود التي تقوم بها الحكومة لتحسين واقع هذا النوع من التعليم، إلا أنه ما يزال يواجه تحدي الكم والكيف معًا، نتيجة تدني نسبة استيعاب الأطفال في عمر ٣-٥ سنوات في مؤسسات رياض الأطفال التي بلغت نسبتها ١٣% حسب إحصاءات عام ٢٠٠٩، وكذلك بالنسبة للنوعية التي ما تزال تواجه أزمة تدني مؤهلات معلمات رياض الأطفال وتدني مستوى جودة مواصفات مباني رياض الأطفال، كل هذه تنعكس سلبًا على جودة تعليم الطفولة المبكرة في سورية، وكذلك تعطي النتائج مؤشرات على فجوة أداء كبيرة بين واقع جودة ورعاية الطفولة المبكرة في سورية والمعايير العالمية الخاصة بتربية الطفولة المبكرة.

الفصل الرابع

الجودة والاعتماد في تربية الطفولة المبكرة

مقدمة

1. **مفهوم الجودة**
2. **تعريف الجودة**
3. **الجودة في تربية الطفولة المبكرة:**
   - **إطار مفاهيمي**
4. **منافع الجودة في تربية الطفولة المبكرة**
5. **العوامل المؤثرة على جودة تربية الطفولة المبكرة**
6. **مفهوم الاعتماد**
7. **منافع الاعتماد للمؤسسات التعليمية**
8. **معايير الجودة والاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة**
9. **الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة**
10. **معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة**
11. **معايير ضمان الجودة لمؤسسات رياض الأطفال في هونغ كونغ**
12. **مبررات اختيار معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة**
13. **خاتمة**

الفصــل الرابع

الجودة والاعتماد في تربية الطفولة المبكرة

مقدمـــه:

لقد كانت هناك حاجة على مر العصور لتحسين التعليم، تطورت معها أنواع متعـــددة مـــن أدوات التقويم والتحسين، وتتكرر اليوم على نطاق واسع في الدراسات التربوية مصطلحات مثل"إدارة الجـــودة" و"ضمان الجودة"و"المساءلة"و"الاعتماد"، للإشارة إلى ضرورات الإصلاح التربوي لمواكبة التجدد المستمر للمعرفة. و لم تكن مؤسسات رياض الأطفال بعيدة عن تيار الإصلاح والتحول نحو الجودة والاعتماد، بل أصبحت اتجاهًا رئيسًا ومطلبًا في تربية الطفولة المبكرة، باعتبار الاعتماد الأداة الهامة التي تقدم دليلاً علـــى مدى تحقق معايير الجودة في مؤسسات رياض الأطفال. يتناول هذا الفصل موضـــوع الجـــودة والاعتماد في رياض الأطفال التي أصبحت محط اهتمام كبير لدى صناع السياسة التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة، على أثر تراكم نتائج الأبحاث والدراسات التي تشـــير إلى أن تحسين جودة رعاية و تعليـــم الطفـــولة المبكـــرة يؤثر تأثيراً ايجابياً في نمو الأطفال وبناء قدراقم على التعلم في المرحلة المبكرة والمراحل الدراسية اللاحقـــة.

١.مفهوم الجودة:

ارتبط مفهوم الجودة على نطاق واسع من العالم بالمنتجات الصناعية وقطاع الخدمات، لأنها حققت للمؤسسات قدرة عالية على المنافسة الاقتصادية، فارتبطت الجودة بالمنتجات اليابانية التي استطاعت أن تحسن سمعتها وتغزو الأسواق العالمية من خلال قدرتها على تحقيق تطلعات المستفيدين (Ashok ,1996) وما حققته الصناعة اليابانية كان بفضل أفكار رواد الجودة (Juran, Ishikawa, Deming)، الذين أسسوا لفلسفة الجودة والتي ظهرت في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين، وكانت قصة الجودة قد بدأت من اليابان عندما قدم " W. Deming" محاضراته أمام قادة العمل الياباني الذي استقبلوا أفكاره بحماسة شـــديدة في الوقت الذي كانوا قد رفعوا شـــعارهم الشهير بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية " التصدير أو الموت ". وتتلخص فلسفة ديمينغ في " رضا الزبون " من خلال تسليمه منتجات عالية الجودة بأقل تكلفة وكان مدخله إلى ذلك من خلال " الرقابة الإحصائية " (Evans, 2000). ووفق فلسفة الجودة فإنه ليس صحيحًا أن تنتج كثيراً بل لابد من التركيز في جودة هذه المنتجات بمعنى مدى

توافقها مع احتياجات وتطلعات المستفيدين، فالمنتجات الأكثر كلفة لا تعني بالضرورة الأكثر جودة. وتركز فلسفة الجودة على أساس مشاركة جميع أصحاب الحصص من المنتج أو الخدمة في عمليات التخطيط والتنفيذ والفحص والتطوير، وتهدف إلى النجاح الطويل المدى من خلال السعي المستمر لتحقيق احتياجات وتطلعات المستفيدين، وتركز الجودة أيضًا في المشاركة والعمل الجماعي من جميع العاملين في المؤسسة وتعزيز ثقافة تنظيمية تدعم التعلم والتحسين المستمر(Evans&Lindsay,2005).

كما تقوم الجودة على أسس أخرى منها التركيز في احتياجات وتطلعات المستفيدين والتزام قيادة المؤسسة بالجودة، والمشاركة الكاملة للموظفين في القرارات وتحسين المنتج وكذلك التركيز في الرؤية العالمية(Escrig,2004).

٢. تعريف الجودة:

تتفق معظم أدبيات الجودة بأنه يمكن تناول تعريف الجودة من جوانب متعددة نظراً لاختلاف التصورات حول المفهوم، وهو يتضمن دلالات تشير إلى المعايير Standards والتميز Excellence على حد سواء، والجودة بهذا المفهوم تؤسس نظام العمل للحصول على منتج بمواصفات عالية وتبقي المؤسسة بوضع تنافسي يبقيها على قيد الحياة من خلال تطبيقها لمعايير الجودة، في هذا الإطار تكون الجودة علامة للتميز(Bagad,2008). ويعرفها جوران وهو أحد أبرز رواد الجودة بأنها مجموعة من النظم والعمليات الإدارية التي تجعل الزبائن سعداء بالمنتج والتي تؤدي إلى ارتفاع الإيرادات وانخفاض التكلفة(Juran&Godfrey,1998). أما الجمعية الأمريكية للجودة فتحدد تعريف الجودة بأنها قدرة المنتج أو الخدمة على إرضاء الاحتياجات المعلنة والضمنية للزبائن، و خلو المنتج أو الخدمة من أوجه القصور(Gupta&Valarmathi,2009).

وتعد إدارة الجودة الشاملة فلسفة إدارية تركز في احتياجات المستفيدين، يعرف جوران"Juran" إدارة الجودة الشاملة بأنها مجموعة من النظم والعمليات الإدارية التي تجعل الزبائن سعداء بالمنتج من خلال تمكين العاملين والتي تؤدي إلى ارتفاع الإيرادات وانخفاض التكلفة(Juran&Godfrey,1998).

أما الجودة في التعليم فيرى البعض أن محاولة تعريف الجودة في التعليم يعد تحدياً كبيراً فإذا كان في الصناعة منتج نهائي فإن ذلك يعدّ مسألة معقدة ولا تنطبق في التعليم، الذي ليس لديه نهاية لخط الإنتاج كالصناعة، وحتى الخريجون لايزالون على الطريق(Marmar,2005).

وتشير تعريفات أخرى إلى التركيز على المستفيد الأول من نظام التعليم ونعني "الطالب" وفي ضوء ذلك عرفت الجودة في التعليم بأنها درجة تحقيق نظام التعليم لاحتياجات وتطلعات المستفيدين(المديرس

والحســين،٢٠٠٨). ومــن التعريفــات مــا ربــط جــودة التعلــيم بتحقــق قيمــة مضافة(Feigenbaum,1983).وتعريفات أخرى أشارت إلى أن الجودة في التعليم تعــني "ملاءمــة مخرجات التعليم للاستخدام(Juran&Gryna,1988)، بينما يشير كروسبي"Grosby" وهو مــن رواد الجودة إلى أن الجودة في التعليم تعني تجنب العيوب في عمليات التعليم(Grosby,1979).

ومن الدراسات ما ربط تعريف الجودة في التعليم بتهيئة بيئة تمكن المربين والآباء والحكومة وممثلي المجتمع المحلي ورجال الأعمال من تزويد الطلاب بالموارد التي يحتاجونها لتحقيق مستقبلهم الأكاديمي، من خــلال التأكيد على منع الطلاب من الفشل بدلاً من الكشف عن الفشل بعد وقوعه باستخدام أساليب الرقابــة الإحصائية(Dahar&Niwaz,2010). الواقع إن محاولات تعريف الجودة لا تزال مستمرة نظراً لتطور المفهوم والأدبيات والتطبيقات المتعلقة به، فقد تطور مفهوم " الجودة " ومرّ بمراحل عديدة منذ نشــأته في خمسينيات القرن العشرين إلى يومنا هذا، و يمكن القول: إن جميع محاولات التعريف تضمنت دلالة واحدة لتعريف الجودة وهي مقابلة الاحتياجات والتطلعات الحالية والمستقبلية للمستفيدين من المنتج أو الخدمة.

٣.الجودة في تربية الطفولة المبكرة:

إطار مفاهيمي:

ما يزال مفهوم الجــودة في التعليم بشكل عام وفي تعليــم الطفولة المبكرة بشكل خاص موضوع نقاشــات، تتعدد التصورات حوله محاولة بذلك تحديد إطار للاتفاق عليه يوضح مفهوم جودة تعليم الطفولة المبكرة. ينظر إلى جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بأنها ذاتية أو موضوعية، ويعدّ المنهج الذاتي الجودة مفهوماً نسبيًا وديناميًا ،ويرتبط دائمًا بفترة زمنية معينة وسياق اجتماعي وثقافي محدد وليس مع واقع موضوعي(Dahlberg & at al ,1999) .ويرى " شيريدان" أن الفرق الرئيس بين هذين المنظورين للجودة في تعليم ما قبل المدرسة مسألة نسبية، ويستند المنهج الأول الذي ينظر لجودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على أنها "ذاتية" على الاختلاف الثقافي والرؤى في المجتمع، السياسة،ووجهات النظر الفلسفية، بينما يستند المنهج الموضوعي على أساس البحث في نظريات التعلم والتطوير وعلى خبرة عملية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (Sheridan, 2001).

ويرى باحثون آخرون أن جودة رعاية الطفولة المبكرة مفهوم معقد ويمكن النظر إليه من أوجه متعددة ومن خــلال عنصــرين الأول: جــودة التنظــيم(نســبة الأطفال،خــدمات الرعايــة والتعلــيم والتدريــب...الخ)، والعنصر الثاني: جودة العمليات(تجربة الطفل مع الأقران، تفاعل الطفل مــع البيئــة

المحيطـــة..الخ)، ويؤكـــد هـــؤلاء البـــاحثون أن العلاقـــة تكامليـــة بـــين جـــودة التنظـــيم وجـــودة العمليات(Helburn&Howes,1996).

تشير دراسة حديثة إلى أنه يمكن تجاوز هذه الاختلافات من خلال إدخال منظور أكثر تعقيدًا وتشابكًا ويستند المنظور الجديد على أساس مفهوم الجودة التربوية التي تقوم على أساس " الجودة كما يراها الأطفال"(Sheridan ,2009). ويرى الباحث أن هذا المنظور يمثل **"جوهر الجودة في تربية الطفولة المبكرة"** باعتبار أن فلســـفة الجودة تم تأسيسها بناءً على احتياجات وتطلعات المســـتفيدين من الخدمة أو المنتج، والأطفال في رياض الأطفال هم المستفيدون الأوائل من الخدمة التربوية التي تقدمها مؤسسات رياض الأطفال.

٤.منافع الجودة في تربية الطفولة المبكرة:

تتعدد منافع تطبيق إدارة الجودة في مؤسسات رياض الأطفال بحسب مستوى جودة كل منها والتقدم الذي حققته في مجال جودة الخدمة التربوية، وفي دراسة حول مبررات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال في مصر أشارت القيادات التعليمية إلى أن من أهم الأسباب والمبررات للأخذ بنظم إدارة الجودة في رياض الأطفال مايلي (الباسل،٢٠٠١):

١. ضبط النظام الإداري في مؤسسة رياض الأطفال وتطويره.
٢. وضع مؤسسة رياض الأطفال في صورة نموذج يحتذى به في مجال الإدارة.
٣. تحسين مستوى الخدمات التعليمية التي تقدمها رياض الأطفال وتحسين مستوى الأطفال في جميع المجالات الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية.
٤. الكشف عن مواطن الضعف في نظام عمل مؤسسة رياض الأطفال.

كما وجدت بعض الدراسات أن الأطفال الذين تلقوا رعاية عالية الجودة في مرحلة الرضاعة حققوا نموًا معرفيًا وأكاديميًا أفضل من أقرانهم الذين تلقوا رعاية عادية، لذلك تشير هذه الدراسات إلى ضرورة نشر الاســـتثمار في مرحلة الطفولة المبكرة مقابل التبكير في الاســـتثمار في رعاية الطفل في مرحلة الرضاعة (Dang & at al,2011).

وتشير دراسات إلى أن للجودة منافع تنظيمية لتحسين فاعلية أداء برامج تربية الطفولة المبكرة، فلها تأثير إيجابي في زيادة الوعي بأهمية تبادل أفضل الممارسات في الخدمة التربوية بين مراكز رعاية الطفولة المبكرة (Taylor, 2004). وفي دراسة أجريت على عدد من رياض الأطفال في نيوزيلندا تناولت تأثير الجودة

وجدت أن مشاركة رياض الأطفال في نظام ضمان الجودة أدى إلى تحسينات في جودة الخدمة وأشارت إلى أن قيمة عمليات تحسين الجودة ارتبطت باستعداد رياض الأطفال للتقويم الخارجي(Pascal, 1999).

وفي الولايات المتحدة الأمريكية وجدت دراسة أجريت على نوعين من مراكز الرعاية المبكرة للأطفال أن المراكز التي اعتمدت الجودة وفق معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة (NAEYC) أظهرت تحسنًا في الجودة (التكلفة، نتائج فريق العمل)، كما أظهرت نتائج التقييم رضا المستفيدين من خدماتها (المعلمون، أولياء الأمور) (Tout & Sherman, 2005).

٥.العوامل المؤثرة في جودة تربية الطفولة المبكرة:

من أجل تطبيق صحيح لمبادئ الجودة يجب النظر إلى المؤسسة أو البرنامج كمنظومة متكاملة تتفاعل فيها مجموعة من العوامل تؤثر في جودة المخرجات، وباعتبار مؤسسة رياض الأطفال تقدم خدمة تربوية من خلال نظام إداري وتعليمي فإن هناك مجموعة من العوامل (انظر الشكل١٢) تتفاعل في النظام تسهم في ارتفاع أو انخفاض مستوى جودة تربية الطفولة المبكرة، ويمكن تحديد أهم هذه العوامل كما يلي:

القيادة والإدارة

البيئة

المعلمات

العلاقة مع الأسرة

المنهج

الشكل (١٢): يبين أهم العوامل المؤثرة في جودة تربية الطفولة المبكرة، والتفاعل بين هذه العوامل

القيادة والإدارة:

لمديري برامج تربية الطفولة المبكرة دور حاسم في تحديد جودة الخدمات المقدمة للأطفال وأولياء أمورهم وفي وجود نظام فعال لرعاية الطفل. وقد أظهرت الأبحاث أن القيادة الناجحة لها تأثير واضح في جودة عمليات التعليم في مراكز ماقبل المدرسة(Hughes,2010).

وفي دراسة للأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة (NAEYC) وجدت أن المدراء الذين لديهم أقوى المؤشرات على جودة البرنامج العام يتسمون بخصائص القيادة الإدارية وهي كالآتي(Kagan&Bowman,1997):

- يطورون منظمات فعالة ويرون المنظمة بوصفها نظامًا متفاعلاً من العناصر، بما في ذلك البيئة والناس والثقافة.
- يخططون وينفذون نظمًا إدارية، وينفذون بفعالية أهداف ورسالة وموضوعات البرامج .
- لديهم برامج فعالة للإدارة الذاتية وتطوير الموظفين.
- يعززون العلاقات الطيبة والتأثير في المجتمع.
- يقومون بصيانة وتطوير مرافق المؤسسة.
- لديهم المعرفة القانونية اللازمة لفعالية الإدارة.
- لديهم مهارات الإدارة المالية.

ويرى آخرون أن الجانب القيادي لإدارة مؤسسات رياض الأطفال يركز في اجتذاب جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية للعمل من خلال علاقات مرنة متناسقة نحو تحديد وتطوير واستيعاب أهداف الروضة وتطوير برامجها وأنشطتها، وكذلك تبني ممارسات تربوية تساهم في خلق بيئة تعليمية تربوية ناجحة لكل تلميذ، ولتحقيق هذا العمل، تعمل مديرة الروضة على (شريف،٢٠٠٧، ٢٣١):

- تغيير سلوك الأفراد المتصلين بعملية التعلم بما يحقق هذه الأهداف.
- تعمل على بناء نظام اجتماعي متكامل داخل المدرسة يجتذب الأطراف المعنية للعمل من خلاله.

ووجدت دراسة تناولت أدوار القيادة في مؤسسات رياض الأطفال وعلاقتها بجودة برامج الطفولة المبكرة في هونغ كونغ، أن المؤسسات عينة الدراسة قد حققت نتائج أداء متميزة في عمليات التفتيش على ضمان الجودة، وباستطلاع المعلمين وأولياء الأمور رأى هؤلاء أن ما يتمتع به قادة مؤسسات رياض الأطفال من تنظيم إداري والتركيز على العمليات التعليمية لعبت دوراً رئيسًا في تحقيق الجودة (Dorano,2009).

ولأهمية الدور القيادي لمديرة مؤسسة رياض الأطفال تشير الدراسات إلى أهمية المؤهل والتخصص في تربية الطفولة المبكرة بالنسبة إلى مديرة الروضة لأنها المسؤولة عن جميع الأنشطة التربوية والخدمات الأخرى المقدمة للطفل من صحية وغيرها، ويجب أن تكون حاصلة على مؤهل تربوي متخصص في رياض الأطفال أو مؤهل تربوي ودورة تأهيلية في مرحلة رياض الأطفال(الحريري،٢٠١٠, ١٤٩).

المعلمات:

لمعلمة رياض الأطفال دور حاسم في جودة برامج الطفولة المبكرة لاعتبارات عدة فهي في هذه المرحلة من التعليم تكاد تكون المصدر الأكثر تأثيرًا في نقل الخبرات للطفل، لذلك فإن إعدادها وتأهيلها واستقرارها الوظيفي وراحتها النفسية عوامل هامة تؤثر في مستوى جودة الخدمة التربوية التي تقدمها للطفل. ويتطلب من معلمة الروضة أن تتقن عملها فهي أكثر من معلمة لمادة دراسية لأنها تقوم بأدوار ذات أهمية خاصة، إذا نجحت فيها ضاعفت من فرص نمو الأطفال وتقدمهم، ويشبه دور المعلمة في الروضة دور الأم في المنزل، فهي أول شخص راشد يتعامل مع الطفل بعد الوالدين، وتمثل أيضًا أول اتصال اجتماعي حقيقي له خارج المنزل(الحريري،٢٠١٠، ١٥٤).

وتعد السمات الشخصية لمعلمة الروضة عاملاً هامًا لتهيئة البيئة الملائمة لتعليم الأطفال والمعلمة تتفاعل مع الأطفال وتؤثر فيهم، لذلك فهي من أكثر العوامل أهمية في تعليم وتقديم الخبرة للأطفال ومن المتوقع منها مساعدة الأطفال على التكيف مع المجتمع وتهيئتهم للتغلب على صعوبات البيئة من حولهم وتنمية قدراتهم على التعامل مع ضغوط ومتغيرات العالم السريعة، بالإضافة إلى دورها في تعليم الأطفال وتهيئتهم للتعليم النظامي في المدرسة(كنعان،٢٠٠٧، ١٥). كما أشارت الدراسات الحديثة إلى العلاقة بين مؤهل معلمة الروضة وجودة برامج ماقبل المدرسة ووجدت هذه الدراسات أن جودة التعليم في مرحلة ماقبل المدرسة ترتبط ارتباطا وثيقًا بكفاءة المعلمين المهنية(Sheridan ,2009) . وتؤكد الاتجاهات الحديثة على أهمية الارتقاء بإعداد معلمات رياض الأطفال إلى المستوى الجامعي ، وتزويدهن بمهارات البحث العلمي والتربوي لبناء قدراتهن في تجريب طرق جديدة في تقديم الخبرات للأطفال ومشاركتهن في مشروعات التجديد والتجريب للخطط التربوية في هذه المرحلة(عثمان،٢٠١٠، ١٨٣). وربطت بعض الدراسات جودة برامج التربية المبكرة بكفايات المعلمة، وتعد هذه الدراسات أن الكفايات الأدائية لمعلمة الروضة معيارًا نهائي لجودة أداء معلمة رياض الأطفال، وبالتالي للجودة الشاملة للعملية التعليمية في رياض الأطفال بصفة عامة،باعتبار المعلمة أحد أهم عناصر منظومة الجودة الشاملة في رياض الأطفال، والكفايات الأدائية لمعلمة الروضة هي ما يجب أن تقوم به المعلمة من مهام تربوية أثناء تفاعلها مع الأطفال داخل الروضة وخارجها ، وتساعد هذه الكفايات المعلمة على اكتشاف وتنمية قدرات الأطفال أثناء الاتصال التفاعلي بأشكاله وأنواعه المختلفة مع الأطفال والتربية الأسرية في المواقف والأنشطة المتنوعة(شريف،٢٠٠٦).

وتشير إحدى الدراسات إلى علاقة مؤهل المعلمة بتنمية القدرات الابتكارية للطفل، وتؤكد هذه الدراسة ضرورة الاهتمام بتأهيل المعلمة أثناء الخدمة وتزويدها بطرائق تنمية التفكير الابتكاري والارتقاء بطرائق التدريس وتنويعها وعدم الاعتماد على أسلوب التلقين في التعليم(حسن والعضب،١٩٩٨).

وتربط بعض الدراسات جودة أداء المعلمات بالاستقرار الوظيفي حيث إن استقرار القوى العاملة ضروري لنجاح تنفيذ تحسينات الجودة و تحقيق الاعتماد، كما أشارت النتائج المستخلصة من دراسات أخرى إلى أن الانتقال المستمر للمعلمات وضيق الوقت من أبرز الأسباب التي أعاقت عمل الدراسة الذاتية في مؤسسات رياض الأطفال للحصول على الاعتماد(Talley,1997).

أظهرت نتائج الدراسات تصاعد الأدلة على أن مستوى الأجور للعاملين في مراكز رعاية الطفولة المبكرة كما هو الحال في الصناعات الأخرى، يلعب دورًا أساسيًا في تحديد الاستقرار ومؤهلات القـــوى العـــاملة، لذلك توصي هذه الدراسات بأهمية زيادة الاستثمار في الكوادر البشرية العاملة بمؤسسات رياض الأطفال التي ستسهم في تحقيقها معايير الاعتماد، وللحفاظ على مستوى عال من الجودة سيكون من الضروري تركيز انتباه الهيئة التعليمية في مجالات (التعويضات، الاستقرار،معايير الاعتماد)، وزيادة الاستثمار في هذه الفئة فهم الذين يخلقون ويقدمون جودة الخدمة (Helburn &Howes,1997).

المنهج:

يعتبر المنهج عاملاً مهمًا في مدخلات نظام تعليم ما قبل المدرسة فهو يسهم مع العوامل الأخرى في تحديد مستوى جودة مخرجات تعليم الطفل في رياض الأطفال. وقد تطور تصميم منهاج رياض الأطفال نتيجة أفكار ونظريات رواد الطفولة المبكرة مثل (فروبل ومنتسوري)، وأصبح المنهـــج يهدف إلى التنمية الشـــاملة المتكاملة للطفل من خلال التعلم النشط، لذلك سمي منهج رياض الأطفال المعاصر بمنهج الأنشطة(عثمان،٢٠١٠،١٨٣). ومن خلال هذا التطور اتسع مفهوم المنهج و لم يعد يقتصر على المقررات الدراسية والجوانب المعرفية، فقد أصبح يتضمن جميع العوامل والظروف التي تؤثر في الطفل، سعيًا وراء تحقيق الأهداف الشـــاملة للتربيـــة التي تعمل على تحقيق أقصى نمو للطفل جسميًا وعقليًا ونفسيًا واجتماعيًا وروحيًا، وتحقيقًا لهذه الغايات فإن المنهج بهذا المفهوم الجديد يتضمن الفلسفة والأهداف والخطة والمحتوى والطرق والوسائل التعليمية والنشاطات والعلاقات وأساليب التقويم(جاد،٢٠٠٧،٣٥). هذا التطور في مفهوم المنهـــج يزيد من إسهامه في مســـتوى جودة تعليم ما قبل المدرسة، نتيجة تعزيز مكانة

الطفل في عمليـــة التعلم، لذلك برز الطفل بوصفه موضوعًا للتغيرات المتعلقة بمجال الطفولة(2009, Burgess& Fleet).

ومن أجل أن يقوم منهج رياض الأطفال بدوره كعامل مساهم وفعال في تحقق جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، لابد من توافر العديد من الخصائص التي يجب أن تتوافق مع مبـــادئ إدارة الجودة الشـــاملة، ومن أهم هذه الخصائص -كما يراها الباحث- من خلال إطلاعه على الدراسات والأدبيات كما يلي:

١. منهج رياض الأطفال منهاج تعلّم يؤكد مبدأ الحرية والاختيار حيث يوفر بدائل وخيارات في البرنامج اليومي، ليختار الطفل ما يجب القيام به، وما يميل إليه وما يثير اهتمامه في ظلّ بيئة مادية غنية تتيح له النمو الحر الذي يتمشـــى مع دوافعه وحاجاته الخاصـــة(الحوامدة والعدوان،٢٠٠٩، ٢٤).
٢. يتصف منهج رياض الأطفال بالمرونة للتكيف مع التغير المستمر لاحتياجات الأطفال وأولياء أمورهم، وتتوافر الكثير من الأدلة على أن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يتعلمون بشكل أفضل في البيئات التي تلائم احتياجاتهم، والغنية بالعلاقات الدافئة، واللعب التخيلي، حيث يشارك الأطفال في اختيار أنشطتهم ويتلقون المساعدة من المعلمات لبناء خبراتهم(2009,17, Miller & Almon).
٣. يركز المنهج على التعلم الجماعي عن طريق العمل، لتنمية قيمة التعاون لدى الأطفال التي تدفعهم لتشجيع بعضهم البعض للتجريب والمحاولة والاكتشاف كمجموعات تعلم صغيرة .
٤. يتصف منهج رياض الأطفال بالتكاملية والاستمرارية، فمخرجات التعليم في مرحلة الطفولـــة المبكرة هي مدخلات لنظام التعليم في المرحلة الابتدائية، لذلك يجب أن تكون منـــاهج ريـــاض الأطفال مصممة لتحقق الاستمرارية لتعزيز الاستعداد للمدرسة(National Center for Education Research,2009,41).
٥. يعكـــس المنهج الخلفيات والاحتياجات واهتمامات الأطفال، وأولياء الأمور مـــن المصــــــادر المتـــازة للمساهمة في تخطيط المنهج، والاتصال المتكرر بين الأسرة والمعلمـــات، والسياســـة

المفتوحة التي تنقل تأكيد الروضة أهمية الشراكة مع أولياء الأمور، يمكن أن تشجعهم على أن يكونوا جزءًا من برنامج التربية في رياض الأطفال(جاد،٢٠٠٧،٧٧).

٦. التحسين المستمر للمنهج بناء على تجدد المعرفة في تربية الطفولة المبكرة والتغير المستمر لاحتياجات وتطلعات المستفيدين (الأطفال، أولياء الأمور،المعلمات،المجتمع،متطلبات المراحل الدراسية التالية).

العلاقة مع الأسرة:

يعدّ أولياء الأمور من أبرز المستفيدين من الخدمة التربوية التي تقدمها مؤسسة رياض الأطفال، واحتياجاتهم وتطلعاتهم مدخلات هامة تسهم بدرجة كبيرة في تحديد مستوى جودة مخرجات تعليم الطفولة المبكرة. وتتضح أهمية العلاقة بين الروضة والأسرة من خلال تحقيقها للأهداف التالية (عثمان،٢٠١٠،١٥٣):

- مد جسور الثقة وتعميق التواصل والتعاون بين الروضة والأسرة.
- فهم دور الروضة ومسؤولياتها كشريك في المساعدة في تربية الطفل.
- تفعيل دور أولياء الأمور في المشاركة في أنشطة الروضة.
- توفير الفرص للحوار الموضوعي حول الأمور التي تخص الطفل.
- تنمية شخصية الطفل بتدرج وثبات من خلال نموه في ظل بيئة المشاركة.

لكن هذه العلاقة يجب أن تبنى على أساس إدراك الطرفين لأهمية الشراكة في تربية الطفل، وتقوم على أساس الاحترام المتبادل، إذ ينظر إلى كل من المعلمات والآباء أن لديهم الخبرات والموارد التي يمكن أن تسهم في تحقق أهداف التربية في رياض الأطفال(جاد،٢٠٠٧،٧٩). ومن الأهمية بمكان أن تدرك مؤسسة رياض الأطفال في علاقتها مع أولياء الأمور طبيعة الاختلافات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين العائلات، نتيجة تأثير هذه الاختلافات في جودة تربية الطفولة المبكرة، فقد أشارت الدراسات إلى وجود اختلافات مهمة لتصورات أولياء الأمور حول الجودة في تربية الطفولة المبكرة والظروف الشخصية المختلفة للأسرة(المؤهل التعليمي،تركيبة العائلة)(Chiao,2003). وقد وجد أن الأسرة المتعلمة تختار رياض الأطفال لأسباب تتعلق بكفاءة المعلمات وأسباب تتعلق أيضًا بتصميم البرامج والإدارة والمراقبة(Hoon,2005).

وتقدم تصورات أولياء الأمور فرص تحسين مهمة لتحسين جودة الخدمة التربوية في رياض الأطفال، ويكون ذلك من خلال بناء نظام تغذية راجعة فعال تحصل من خلاله كل من الروضة والأسرة على المعلومات المشتركة حول نوع التربية الملائمة للطفل ومعلومات حول التقدم في مستوى جودة تعلميه.ويتطلب ذلك نظام إدارة وتنظيـــم فعال يزود الأسرة بأخبار التعليـــم في الروضة والإرشـــادات والتعليمـــات الخاصة بتربيـــة الطفـــل، وكذلك تعريف الأسرة بمحتوى المنهج المقدم في الروضة، وتقديم التقارير عن أداء الطالب بشكل دوري، وغالبًا يثمن أولياء الأمور جودة الخدمة عندما تعلمهم الروضة المؤشرات المبكرة للصعوبات الأكاديمية التي تواجه أطفالهم(العساف وأبو لطيفة،٢٠٠٩،١٧٣).

ومن أبرز المعوقات التي تواجه جودة تعليم الطفولة المبكرة فيما يتعلق بعلاقة الروضة بالأسرة، ضعف أو غياب نظام التغذية الراجعة لدى مؤسسة رياض الأطفال ما يحدث فجوة بين الروضة والمنزل بسبب تدني مستوى جودة الخدمة المقدمة من مؤسسة رياض الأطفال، وقد بينت نتائج إحدى الدراسات أن أهم الأسباب التي تعيق التعاون بين الروضة والأسرة من وجهة نظر أولياء الأمور تتمثل بعدم استجابة الروضة للمقترحات التي يبديها أولياء الأمور وعدم تنفيذ إدارة الروضة للقرارات التي تتخذ خلال الاجتماعات مع أولياء الأمور(الجمال،٢٠٠٨).

البيئة:

تمثل البيئة بكل عناصرها المادية المتمثلة بمبنى الروضة وتجهيزاتها واللامادية المتمثلة بالعلاقات والجو الاجتماعي والثقافي العام في رياض الأطفال، عاملاً مهمًا يسهم بدرجة كبيرة في مستوى جودة تعليم الطفولة المبكرة. وقد بينت الدراســـات وجود علاقة بين تحقق مواصفات الجـــودة بمبنى رياض الأطفـــال وفعـــالية الأداء، وتركز العلاقة على أهمية التعلم النشط في رياض الأطفال باعتباره معياراً رئيسًا لجودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة فإن هذا النوع من التعليـــم يقوم على أن يكون للطفل دورٌ فعالٌ وإيجابيٌ في العملية التعليميـــة، ويتطلب ذلك توافر المساحات التي تسمح للطفل بحرية الحركة و توافر التجهيزات والأدوات ومطابقتها مع مواصفات السلامة والأمان الخاصة بالطفولة المبكرة، وقد أشارت هذه الدراسات إلى وجود تأثير لتصميم المبنى في تحقق الأهداف التربوية لرياض الأطفال(وصفي،١٩٩٨، ٤). وكذلك فإن للبيئة التي يوفرها مبنى مؤسسة رياض الأطفال دورًا مهمًا في توفير الفرص العديدة أمام الأطفال، كالشعور بالانتماء والاعتزاز بروضتهم والتفاخر بها ووجود المجال الخصب لاكتشاف قدراتهم وصقل شخصياتهم وتوفير الأمن والطمأنينة والراحة النفسية والمناخ الذي يدفعهم إلى التفكير والابتكار بسرور ومتعه(الحريري،٢٠١٠, ١٦٠).

ولتجهيزات الروضة دور في توســيع فرص التعليم والتعلم بالنسبة إلى المعلمات والأطفال على حد ســواء، وقد أشارت دراسات إلى أن قلة توافق التجهيزات والأثاث المستخدم في الروضة مع مواصفات الجودة الخاصة بطفل ما قبل المدرسة يحرم الطفل من حرية الحركة والنشاط، وقلة التوافق مع المواصفات تتعارض مع أهداف مرحلة رياض الأطفال ولا تتوافق مع الاتجاهات الحديثة في رياض الأطفال والمتوافقة مع معايير الجودة(صاصيلا،٢٠١٠).

كما تعد البيئة الصفية عاملاً هامًا وتتطلب توافر مواصفات الجودة، نتيجة تأثيرها في نمو الطفل واكتسابه للخبرات، حيث تعد البيئة الصفية المجال الذي يحيط بالطفل يتأثر بها ويؤثر فيها في علاقة متبادلة لها أســس ونظم يمكن من خلالها استمرارية التعلم لأنها المكان المناسب الذي يتطلب اختيار محتوياته بدقة ووعي حتى يستطيع الطفل أن يمارس النشاط، فيتعلم ويجرب ويكتشف لنمو قدراته وميوله، فيتحقق ذلك عن طريــق تنظيم هذه البيئة حسب أسس وقواعد واضحة الأهداف(سنبل، ٢٠١٠). كما بينت دراسات حديثــة أن هناك علاقة بين جودة تنظيم فصول أطفال ما قبل المدرسة والقدرة علــى التنبــؤ بســلوكيات الــتعلم لديهم(تنظيم السلوك،التعاون مع الأقران، إتباع قواعد الفصل،المبادرة) بسرعة أكثر من الفصــول الأقــل تنظيمًا(Hughes,2010). كما وجدت الدراسات التي أجريت حول تأثير البيئات متعددة الوسائط في تحسين التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، وجود تأثير إيجابي للبيئة متعددة الوسائط علــى مهــارات تعلــم الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال، كما بينت هذه الدراسات أن التعلم يكون أكثر فعالية بوجود أربــع خصائص أساسية في بيئة التعــلم(المشاركة الفعالة، المشاركة في مجموعات،التفاعــل والتغذيــة الراجعــة المستمرة، الاتصال بسياق العالم الواقعي)(Weiss at al ,2006).

وتعد العلاقات عنصرًا مهمًا في بيئة رياض الأطفال تسهم في مدى تحقق الجودة في تعليــم الطفولة المبكرة، وقد أشارت الدراسات إلى وجود علاقة بين الحالة النفسية لمعلمة رياض الأطفال وعلاقتها بالأطفال ورضاها عن مهنتها، فكلما تمتع الفرد بالسعادة والرضا في بيئة العمل كانت لديه القدرة على التغلب على مصاعب هذه العمل، وكلما تمتعت المعلمة باتجاه إيجابي نحو أطفالها كانت أكثر تبنيًا لاتجاه إيجابي نحو عملها، فاتجاه المعلمة نحو أطفالها هو جزء لا يتجزأ من اتجاه المعلمة العام نحو مهنتها ككل، بينما المعلمة التي لديها اتجاهات سلبية اتجاه عملها يؤثر في أدائها ككل واتجاهها نحو الأطفال(الخالق وقاسم،١٤٦,٢٠٠٨).

٦.مفهوم الاعتماد:

الاعتماد نشاط مؤسسي علمي موجه نحو النهوض و الارتقاء بمستوى مؤسسات التعليم على اختلاف أنواعها و برامجها وهو أداة فاعلة ومؤثرة لضمان سمعة العملية التعليمية، كما يشير الاعتماد إلى العملية التي يتم من خلالها تحديد ما إذا كانت المؤسسة التعليمية تطبق معايير الجودة و من ثم يمكن اعتمادها ومنحها شهادة تفيد بتوافر المعايير، وعندما تحصل مؤسسة تعليمية على الاعتماد فهذا يعني أن أداءها المؤسسي أو البرامجي وصل إلى المستوى المعياري المطلوب(أحمد،٢٠٠٧).

وتقوم بعملية الاعتماد هيئة حكومية أو خاصة معنية بتقويم الجودة بهدف التحقق من أن أداء المؤسسة أو البرنامج استوفى الحد الأدنى من المعايير المحددة، ونتيجة لهذه العملية تمنح المؤسسة قرار الاعتراف بأدائها أو أداء البرنامج, وتتكون عملية الاعتماد من ثلاث خطوات رئيسة (Vlasceanu at al,2007) :

١. عملية التقويم الذاتي التي تجريها المؤسسة التعليمية أو البرنامج الأكاديمي.
٢. زيارة ميدانية لفريق التقويم الخارجي، لزيارة أماكن العمل وإجراء المقابلات للتحقق من استيفاء المؤسسة أو البرنامج للمعايير، ويرفع الفريق تقرير نتيجة الزيارة.
٣. فحص الأدلة من قبل لجنة متخصصة وكتابة التوصية بناء على مجموعة من معايير الجودة، وإبلاغ المؤسسة أو البرنامج بقرار الجهة المانحة للاعتماد.

٧.منافع الاعتماد للمؤسسات التعليمية:

يعدّ الاعتماد أداة مهمة لضمان الجودة في المؤسسات التعليمية، حيث تتحقق العديد من المنافع نتيجة عمليات التقويم الذاتي أو الخارجي التي تجريها المؤسسة، وكذلك يُعدّ نظام الاعتماد أداة أساسية لمساءلة المؤسسات التعليمية عن مخرجاتها، وبالتالي يعود النفع على المجتمع بشكل عام. ومن أهم منافع نظام الاعتماد مايلي(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،٢٠٠٨،٦):

- معرفة مستوى استيفاء المؤسسة التعليمية لمعايير الجودة.
- تكوين قاعدة بيانات ومعلومات تسهم في بناء خطط التطوير المؤسسي.
- الإسهام في تنمية الموارد المادية والبشرية للمؤسسة والاستفادة منها.
- تطوير الأداء المؤسسي في جميع مجالاته لزيادة فرص التعلم وتحسين نواتجه.
- توافر آلية تضمن ثقة أولياء الأمور ورضا المجتمع المحلي عن مستوى أداء المؤسسة التعليمية.
- تشجيع المؤسسة التعليمية على المنافسة المحلية والإقليمية والعالمية في ضوء مقارنة أدائها بالمعايير المحلية والعالمية.

مما سبق نستطيع استنتاج منافع الاعتماد لمؤسسات تربية الطفولة المبكرة كالآتي:

- تطوير نظام إدارة مؤسسات تربية الطفولة المبكرة ليتوافق مع احتياجات وتطلعات المستفيدين من خدماتها.
- تحسين المنتج النهائي" تربية وتعليم الطفل" .
- مساعدة أولياء الأمور على اختيار مؤسسات الرعاية المتميزة لأبنائهم من خلال تعرّف نتائج تقويم الجودة الذي تنشره الجهات المعنية بالاعتماد.
- تعرّف مستوى الأداء وفقًا لمعايير الجودة المطلوبة وفق نظام الاعتماد الوطني أو العالمي.
- زيادة رضا الأطفال وأولياء أمورهم والمجتمع المحلي والحكومة عن مخرجات تعليم ما قبل المدرسة.
- توافر قاعدة بيانات ومعلومات وطنية عن مستوى جودة مؤسسات تربية الطفولة المبكرة.
- التحسين المستمر للأداء من خلال عمليات التغذية الراجعة من التقويم الذاتي أو الخارجي، أو من عملية المقارنة المرجعية التي تجريها مؤسسات تربية الطفولة المبكرة محليًا أو عالميًا.

٨.معايير الجودة والاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة:

تقدم المعايير والمؤشرات الخاصة بجودة تربية الطفولة المبكرة الإطار العام لتوفير البيئة الآمنة الملائمة والداعمة للحفاظ على الأطفال والتقليل من الانتهاكات المتعلقة بالعنف الذي قد يتعرض له الأطفال، وتقليل تأثير بعض الثقافات المجتمعية التي قد تؤدي إلى حرمان الأطفال من الالتحاق بتعليم الطفولة المبكرة، وتعظيم الاستفادة من الخدمات المقدمة لهم من المؤسسات سواء كانت من القطاع الحكومي أو الأهلي المجتمعي. كما تحدد المعايير مستوى تقديم الخدمات وتشير إلى مدى رضا الأطفال وذويهم عن تلك الخدمات، ويمثل التدرج في المعايير للوصول إلى المعايير النموذجية آلية هامة في عملية التقييم والمتابعة والاستمرارية(جامعة الدول العربية، ٢٠١٠، ١٨).

لكن لابد من الإشارة إلى أنه لا تتوافر معايير متفق عليها على الصعيد العالمي لقياس جودة برامج الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، ولكن هناك مجموعة من العوامل الرئيسة التي يجب أن تتوافر وينبغي أخذها بعين الاعتبار تشمل توفير المواد التربوية، وتدريب العاملين في هذا المجال، وإنشاء المرافق، وتعليم الآباء ومشاركتهم. وينبغي أن تكون المواد التعليمية مناسبة من النواحي الكمية والثقافية والتطويرية؛ كما ينبغي أن تركز على علاقات التفاعل مع الطفل.(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠٠٧). وقد ركزت الدراسات عادة على استخدام أبعاد هيكلية وأخرى تستند على العمليات أو كليهما، لقياس جودة

برامج ما قبل المدرسة يتضمن البعد الهيكلي الكادر الإداري والتعليمي لمؤسسة رياض الأطفال، ونسبة الأطفال، ومؤهلات المعلمات والكادر الإداري،وعوامل الصحة والسلامة، ورعاية الطفل وخدمته، أما البعد الذي يستند على العمليات فيركز في جودة التفاعلات بين المعلمات والعاملين في الروضة والأطفال، لكن كل من هذين البعدين متعلق بعضه ببعض وتؤثر نتائجهما على الطفل (Lamb,1998). وسعت العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة إلى تطوير معايير خاصة بجودة تربية الطفولة المبكرة بهدف استخدامها كأداة تقويم ومتابعة ومساءلة حول مدى تحقيق مؤسسات رياض الأطفال والبرامج التي تقدمها لمعايير الجودة المحددة. ومن أشهر المؤسسات على الصعيد العالمي التي اهتمت بتطوير معايير اعتماد خاصة بمرحلة الطفولة المبكرة هي الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC، وكذلك عملت وزارة التربية في هونغ كونغ على تطوير معايير لجودة مؤسسات رياض الأطفال وآليات تقويم ومتابعة تتطلب الاهتمام والدراسة بهدف الاستفادة منها، لكن بالرغم من أهمية المعايير التي تطورها مؤسسات دولية والتي تفيد مؤسسات رياض الأطفال الوطنية بعمل مقارنات مرجعية، إلا أن وجود معايير وطنية يُعدّ ضرورة. وتشير منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلم"اليونسكو" في التقرير العالمي للتعليم للجميع لعام ٢٠٠٧ إلى أن من متطلبات التوصل إلى تحقق الهدف المتعلق بالرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة وجود معايير وطنية للجودة يجري تطبيقها على نحو جيد وتشمل توفير الخدمات من القطاعين العام والخاص للأطفال من جميع فئات العمر(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ،٢٠٠٧,٦).

٩.الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC:

تأسست الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة في عام ١٩٢٦ كهيئة لاعتماد برامج تربية الطفولة المبكرة والتي تخدم الأطفال من سن الولادة حتى ثماني سنوات، وتقوم الأكاديمية بعملية الاعتماد من خلال خبرائها المؤهلين تأهيلاً عاليًا في مجال تربية الطفولة المبكرة ومعاييرها، وتقوم الجمعية أيضًا بمهام التدريب والتوجيه للطلبة الخريجين الذين يستعدون لدخول مهنة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة(NAEYC,2010). وجاء إنشاء الأكاديمية استجابة لعدم جود معايير وطنية لمرحلة الطفولة المبكرة ومن جل تعزيز الجهود الرامية إلى تحسين الجودة في مراكز تربية الطفولة المبكرة في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية(Galinsky,1990).

ومع أن الكثير من المربين والباحثين لديهم نقاشات متباينة حول مسألة المعايير في التربية عمومًا وينتابهم القلق من أن تبقى هذه المعايير على الورق دون تطبيقها، إلا أنه يمكن اعتبار معايير (NAEYC) معايير تميّز

في تربية الطفولة المبكرة، فهي تمثل رؤية مشتركة لمساعدة مراكز تربية الطفولة المبكرة للعمل بفعالية لدعم الأطفال الصغار وأسرهم(NAEYC, 2010).

١٠.معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC:

تشتمل معايير الاعتماد التي وضعتها الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة إصدار عام ٢٠٠٨ على عشرة مجالات رئيسة للمعايير (القيادة والإدارة، التعليم والتعلم، الصحة والآمان،قياس تقدم الأطفال، المعلمات،العلاقات، الأسرة، المنهاج، البيئة المادية، العلاقة مع المجتمع)، وفيما يلي توصيف للمجالات (المعيار الرئيس) ومبررات المعيار (NAEYC,2008):

المعيار الأول: القيادة والإدارة

تنفذ مؤسسة رياض الأطفال وعلى نحو فعال السياسات والإجراءات والأنظمة الإدارية والمالية التي تدعم الموظفين، بحيث يتسنى لجميع الأطفال وعائلاتهم والموظفين أن يكون لديهم خبرات عالية الجودة.

مبرر المعيار: يتطلب الأداء المتميز لرياض الأطفـــال والبرامج التي تقدمها نظم إدارة فعالة ومعرفة بأسس القيادة، فضلاً عن السياسات الإدارية الشاملة، والأنظمة والإجراءات التي تعمل على ما يرام. وكذلك القيادة والإدارة الفعالة التي تعمل من أجل خلق بيئة عالية الجودة لرعاية وتعليم الأطفال من خلال:

- العمل وفق الأنظمة والمبادئ التوجيهية ذات العلاقة.
- تعزيز السلامة المالية، والمساءلة،التواصل الفعال، والخدمات الاستشارية المفيدة، والعلاقات المجتمعية الإيجابية، أماكن العمل الداعمة والمريحة.
- الحفاظ على استقرار الموظفين.
- تخطيط البرامج وتوفير فرص التنمية المهنية للموظفين، وتوفر برنامج التحسين المستمر.

المعيار الثاني: التعليم والتعلم

تستخدم رياض الأطفال استراتيجيات التدريس الفعالة التي تعزز النمو والتعلم لكل طفل في سياق أهداف المنهاج.

مبرر المعيار: المعلمات اللواتي يستخدمن استراتيجيات تدريس متعددة يوسعن فرص التعلم للأطفال، وعلى المعلمات مراعاة اختلاف بيئات وخلفيات الأطفال الاجتماعية والثقافية حين تطبيق استراتيجيات التدريس المتعددة لمساعدة الأطفال على النجاح.

المعيار الثالث: الصحة والأمان

تعمل رياض الأطفال على تشجيع التغذية وصحة الأطفال، وتحمي الأطفال وجميع العاملين فيها من الإصابة بالمرض.

مبرر المعيار: الاستفادة من التعليم للحفاظ على نوعية الحياة، والأطفال بحاجة للمحافظة على صحتهم، والصحة هي حال من اكتمال السلامة بدنيًا ونفسيًا والرفه الاجتماعي وليس مجرد غياب المرض أو العجز وذلك حسب تعريف منظمة الصحة العالمية. الأطفال يعتمدون على الكبار لتعليمهم اتخاذ القرارات السليمة للاعتماد على أنفسهم في الحفاظ على صحتهم. يمنع برنامج الجودة الممارسات الخطرة والبيئات التي يحتمل أن تكون فيها أثار سلبية على الأطفال،العاملين بالروضة، والأسرة والمجتمع المحلي.

المعيار الرابع: قياس تقدم الأطفال

تقدم منهجيات التقييم معلومات عن تعلم الطفل ونموه، هذه التقييمات يجب أن تحدث في سياق الاتصالات المتبادلة بين الروضة والأسرة كما تستخدم نتائج التقييم ليستفيد منها الأطفال من خلال دقة وصحة المعلومات حول تعلم الطفل ونموه والتعلم والتحسين.

مبرر المعيار: تساعد معرفة المعلمات لمستوى تعلم ونمو كل طفل على التخطيط الملائم والاستجابة لنقاط القوة والضعف لكل طفل، وكذلك فإن التقييم المنظم ضروري لتحديد الأطفال الذين قد يحتاجون لتدخلات أكثر من أقرانهم أو يحتاجون لتقييمات إضافية. وتضمن معلومات التقييم كون البرنامج يحقق أهدافه لتعلم الطفل ونموه وتقدم أيضًا مؤشرات إلى جهود تحسين البرنامج.

المعيار الخامس: المعلمات

تلتزم رياض الأطفال بتوفير الكادر التعليمي المؤهل، الذي لديه التزام مهني للارتقاء بتعليم الطفل ونموه ويدعم احتياجات عائلات الأطفال واهتماماتها.

مبرر المعيار: الأطفال يتعلمون بشكل أفضل عندما تكون المعلمات مؤهلات ومتخصصات بتربية الطفولة المبكرة، كما أن الهيئة التعليمية التي لديها معارف ومهارات في مجال تنمية وتعليم الطفولة المبكرة أكثر استعدادًا للمشاركة والتفاعل مع الأطفال، وإقامة علاقات دافئة وإيجابية مع الأطفال، وتقديم خبرات لغوية ثرية، وخلق بيئات تعلم ذات جودة عالية. ولابد أيضًا من دعم الهيئة التعليمية في الروضة من خلال التنمية المهنية المستمرة لضمان تطور معارفهم وقدراتهم نتيجة التغير المستمر للمعرفة.

المعيار السادس: العلاقات

تعمل رياض الأطفال على تعزيز العلاقات الإيجابية بين الأطفال والكبار لتشجيعهم على الإحساس بالفردية والانتماء للمجموعة كجزء من المجتمع، وتعزيز قدرة كل طفل على أن يكون عضوًا مسؤولاً في المجتمع.

مبرر المعيار: العلاقات الإيجابية ضرورية لتنمية المسؤولية الشخصية والقدرة على التنظيم الذاتي، من اجل التفاعل مع الآخرين، وتساعد التفاعلات الإيجابية الأطفال على بناء الثقة بالنفس وتشجعهم على الاحترام والتعاون مع الآخرين، كما تساعدهم على الحصول على الكثير من الخبرات.

المعيار السابع: الأهل

تقوم رياض الأطفال بتأسيس علاقة تعاونية مع عائلة كل طفل، لتعزيز نمو الأطفال في جميع الظروف، هذه العلاقات حساسة من الجانب الثقافي، واللغة، وتركيبة العائلة.

مبرر المعيار: يرتبط نمو وتعلم الأطفال بشكل متكامل مع أسرهم، من أجل ذلك لابد من الاعتراف بحقوق عائلات الأطفال بمشاركة الروضة تعليمهم، فلابد من إقامة علاقات مع العائلات على أساس الثقة والاحترام المتبادل، ودعوة الأسرة للمشاركة بجميع برامج الروضة.

المعيار الثامن: المنهاج

يعزز منهاج رياض الأطفال التعلم في جميع مجالات نمو الطفل الاجتماعية والمعرفية والجسدية واللغوية والعاطفية، كما يساعد المنهج المعلمة على تخطيط الجدول اليومي، ويزيد تعلم الطفل من خلال الاستخدام الفعال للموارد والوقت المستخدم للعب، والمبادرة للتعلم الذاتي، والتعبير الإبداعي، وإتاحة الفرص للأطفال للتعلم بشكل فردي وجماعي وفقًا لاحتياجاتهم النمائية واهتماماتهم.

مبرر المعيار: يساعد المنهاج المعلمات على تحديد المفاهيم والمهارات الهامة، فضلاً عن الأساليب الفعالة لتعزيز تعلم الأطفال ونموهم.

المعيار التاسع: البيئة المادية

تقوم الروضة بتنفيذ برامجها في بيئة آمنة وصحية، وتشمل البيئة المادية المرافق والمعدات والمواد اللازمة لتسهيل نمو وتعلم الأطفال والتنمية المهنية للمعلمين.

مبرر المعيار: تدعم البيئة المادية عالية الجودة أنشطة الروضة وخدماتها وكذلك تسمح بالاستخدام الأمثل للموارد، والحفاظ على جودة البرامج التي تدعم تعزيز التعلم والراحة والصحة والسلامة، أيضًا من خلال خلق جو من الترحيب بالأطفال وعائلاتهم.

المعيار العاشر: العلاقة مع المجتمع

تؤسس رياض الأطفال علاقات مع المجتمعات المحلية للأطفال، وتستخدم الموارد لتحقق أهدافها.

مبرر المعيار: كجزء من تركيبة المجتمعات المحلية للأطفال تؤسس رياض الأطفال علاقات متبادلة مع الوكالات والمؤسسات التي يمكن الاستفادة والاعتماد عليها في تحقق أهداف منهاج الروضة، عن طريق مساعدة الأسر للاتصال مع الموارد اللازمة المتوافرة في المجتمع المحلي.

١١.معايير ضمان الجودة لمؤسسات رياض الأطفال في هونغ كونغ:

شكل عام ٢٠٠٠ تحولاً نوعيًا وفاصلاً في مجال رعاية الطفولة المبكرة في هونغ كونغ، وكان ذلك من خلال قيام وزارة التربية بإعداد مؤشرات للأداء ، الهدف منها إيجاد معايير موحدة لتقويم تعليم الطفولة المبكرة في هونغ كونغ وتتكون مؤشرات الأداء لجودة مؤسسات رياض الأطفال في هونغ كونغ من أربعة مجالات رئيسة وهي على النحو الآتي(Education Department, 2005):

المجال الأول: الإدارة والتنظيم

تساعد الإدارة والتنظيم الجيد على التعلم الفعال في مؤسسات قبل المدرسة، لتمكين مؤسسات قبل المدرسة لتكون أكثر فعالية في الإدارة والتنظيم، ويجب أن تتجه الأفعال نحو خمسة جوانب وهي(الإدارة التنظيم- والقيادة- وإدارة الفريق- واستثمار الموارد- والتقويم الذاتي).

المجال الثاني: التعليم والتعلم

التعليم والتعلم أنشطة حاسمة في التربية، ويتضمن المجال أربعة جوانب وهي (تخطيط المنهاج-وتعليم الأطفال ورعايتهم-وتقييم خبرات الأطفال-ومصادر المعلومات)، المجال .

المجال الثالث: دعم الأطفال

تساعد الثقافة الجيدة للمدرسة والدعم الفعال للأطفال في تحسين فعالية التعليم والتعلم في مؤسسات ما قبل المدرسة. لتمكين مؤسسات ما قبل المدرسة لتكون أكثر فعالية في تحسين ثقافة المدرسة ودعـــم

الأطفال، يجب أن تتجه الأفعال نحو أربعة جوانب(رعاية وخدمات الدعم-والعلاقة مع الأهل-والمنظمات الخارجية-وثقافة المدرسة).

المجال الرابع: نمو الأطفال

النضج عملية طبيعية وبيئة التعلم حاسمة في نمو الأطفال، وتؤثر على جميع أبعاد النمو لديهم. ويتضمن (النمو الجسدي –والنمو الاجتماعي-والنمو الثقافي والجمالي–والنمو المعرفي).

١٢.مبررات اختيار معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC:

قام الباحث وعلى فترة عشر سنوات من الاطلاع والعمل بموضوعات الجودة في التعليم بشكل عـــام وفي الجودة في رياض الأطفال بشكل خاص، بالاطلاع على العديد من تجارب الدول المتقدمة في تطبيـــق معايير الجودة ونظام الاعتماد لمؤسسات تربية الطفولة المبكرة ومن أشهرها (الولايات المتحدة الأمريكيـــة- هونغ كونغ- تجربة مكتب المعايير البريطانية Ofsted – سنغافورة)، وبعد الإطلاع على معايير الجـــودة في هذه الدول، اختار الباحث معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة للأســـباب التالية:

١. شمولية معايير الاعتماد لجميع مجالات أداء مؤسسات رياض الأطفال.
٢. استناد المعايير إلى أحدث الدراسات والبحوث في مجال تربية الطفولة المبكرة.
٣. تحسن جودة التعليم في مؤسسات رياض الأطفال التي طبقت معايير NAEYC .
٤. هي الأكثر شهرة على المستوى العالمي كمعايير لاعتماد برامج تربية الطفولة المبكرة، ويتضح ذلك من خلال تكرار ظهورها في مواقع الإنترنيت والأبحاث في حالة البحث عن معايير الاعتماد لتربية الطفولة المبكرة.

١٣.خاتمة:

أصبحت الجودة في التعليم مسألة جوهرية تركز عليها استراتيجيات إصلاح التعليـــم في مختلف دول العالم، وكانت فلسفة الجودة قد طبقت في المجال الصناعي في اليابان ومن أبرز روادها (Deming – Juran - Ishikawa، وبناء على نجاح الجودة في الصناعة بدأ قادة العمل التربوي في التفكير في تطبيق هذه الفلسفة في نظام التعليم لتحقيق مخرجات تلبي تطلعات المجتمعات لمواكبة التجدد المستمر للمعرفة. ومع بداية التسعينيات من القرن العشرين تحول اهتمام السياسات التربوية في معظم دول العالم في موضوع جودة تربية الطفولة المبكرة من إطار النقاشات إلى الفعل والممارسة، نتيجة ظهور نتائج الدراسات

حول تأثير البرامج عالية الجودة في تربية الطفولة المبكرة ومنافعها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية للأطفال وأولياء أمورهم والمجتمع بشكل عام. وقد شكل مفهوم الجودة في تربية الطفولة المبكرة موضوع نقاشات واختلافات، فمنها من اعتبر أن جودة تربية الطفولة المبكرة يمكن أن تكون ذاتية أو موضوعية، بينما رأى آخرون أن المفهوم معقـــد ويمكن النظر إليه من أوجه متعددة ومن خلال عنصريـــن، الأول : جودة التنظيم، والثاني : جودة العمليات، ويرى آخرون أنه بالإمكان اســـتخلاص منظور مشترك يجمع الرؤى حول مفهوم الجودة في تربية الطفولة المبـــكرة ، ويستند هذا المنظور الجديد على أساس مفهوم الجودة التربوية التي تقوم على " الجودة كما يراها الأطفال".

وهناك العديد من المنافع لجودة تربية الطفولة المبكرة التي تتركز على زيادة رضا الأطفال وأولياء أمورهم والمجتمع عن أداء مؤسسات رياض الأطفال التي تقدم الخدمة التربوية للطفولة المبكرة، وزيادة الرضا ترتبط بمنافع أخرى تتمثل بالنتائج الإيجابية للنمو المعرفي والأكاديمي للأطفال الملتحقين ببرامج عالية الجودة عن نظرائه غير الملتحقين ببرامج لا تتوافر فيها مستويات الجودة المطلوبة. كما توجد عوامل لها دور كبير في جودة تربية الطفولة المبكرة، وبناء على نوعية تفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض يحدد مستوى الجودة في مؤسسات رياض الأطفال، ومن أهم العوامل العامل الأول: " القيادة والإدارة" الذي يُعدّ عاملاً له دور التوجيه والتنظيم وتحديد الأدوار والمســـؤوليات وتحفيز العاملين برياض الأطفال على ضرورة التركيز على الجودة. والعامل الثاني: "المعلمات" باعتبارهن الأكثر تفاعلاً مع الأطفال وبالتالي يُعدّ هذا العامل ذا دور حاسم في تحقق جودة تربية الطفولة المبكرة ويتأثر مستوى الجودة في هذا العامل بمؤهل وتخصص وتأهيل المعلمة ومدى الرضا عن عملها ودخلها الشهري.

أما العامل الثالث: "المنهج" فهو يُعدّ كذلك عاملاً حاسمًا يسهم بدرجة كبيرة في تحديد مستوى جودة تربية الطفولة المبكرة ويتوقف ذلك على مدى تحقيق المنهج لمعايير محددة تلبي تطلعات جميع المستفيدين وقدرته على مواكبة التجدد المستمر للمعرفة في مجال تربية الطفولة المبكرة. العامل الرابع: " العلاقة مع الأسرة" فكلما كانت العلاقة بين رياض الأطفال والأسرة قائمة على نحو منظم ومتواصل وإدراك من الطرفين لأهمية الشراكة بينها وتأثيرها في الأطفال كلما أسهم ذلك في تحقق مستويات عالية لجودة تربية الطفولة المبكرة. ويُعدّ العامل الخامس : " البيئة" من العوامل التي تسهم أيضًا في الجودة فكلما توافرت الشروط البيئة المناسبة للطفل سواء مواصفات مبنى رياض الأطفال وتجهيزاها، والعلاقات الإيجابية بين المعلمات والأطفال زاد اسهام البيئة في تحقيق مستويات عالية للجودة في تربية الطفولة المبكرة .

ويُعدّ الاعتماد التربوي أحد الأدوات الهامة التي تستخدمها المؤسسات التربوية لمواكبة التطور المستمر للمعرفة وتجدد احتياجات وتطلعات المستفيدين من نظام التعليم، بهدف تحسين مخرجات التعليم ومنها مرحلة ما قبل المدرسة. فقد اتجهت مؤسسات رياض الأطفال للعمل على معايير الجودة لعدة أسباب من أبرزها تقديم برامج تربية مبكرة عالية الجودة للطفل في سنواته الأولى لانعكاس ذلك على سمعة مؤسسات رياض الأطفال وتأثير مخرجاتها في تعلم الطفل في المراحل الدراسية اللاحقة.

واتجهت العديد من الدول المتقدمة والهيئات إلى تطوير معايير ونظم اعتماد خاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، منها الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC ، التي طورت نظامًا متكاملاً من معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة تتضمن عشرة معايير (القيادة والإدارة-التعليم والتعلم- المنهاج-الصحة والآمان-تقييم تقدم الأطفال-المعلمات-العلاقات-الأهل-البيئة المادية-العلاقة مع المجتمع)، وكذلك طورت هونغ كونغ معايير ومؤشرات أداء خاصة بمرحلة رياض الأطفال تتضمن أربعة مجالات رئيسة(الإدارة والتنظيم-التعليم والتعلم-دعم الأطفال وثقافة المدرسة- نمو الطفل). وقام الباحث باختيار معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة لإجراء الدراسة الحالية لأسباب عدة منها أهمية هذه المعايير في تقويم جودة مؤسسات رياض الأطفال، وشمولية المعايير لجميع مجالات أداء تربية الطفولة المبكرة، وتطورها المستمر بناء على أحدث الدراسات في مجال تربية الطفل في سنواته الأولى.

الباب الثاني

(الجانب العملي)

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة

مقدمة

١. **إجراءات الدراسة**

٢. **عينة الدراسة**

٣. **صدق بناء أدوات الدراسة**

- **الصدق الظاهري**
- **صدق الاتساق الداخلي**
- **الصدق العاملي التوكيدي**

٤. **ثبات أداة الدراسة**

٥. **المعالجة الإحصائية**

٦. **خاتمة**

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة

مقدمة:

يتناول الفصل منهجية الدراسة المتعلقة بالجانب الميداني حيث شملت الإجراءات التي قام بها الباحث لضمان جودة نتائج الدراسة بدءاً من التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة التي تعد جوهر أساس للدراسة ونتائجها.

١. إجراءات الدراسة:

من أجل بناء أدوات الدراسة قام الباحث بالإجراءات التالية:

أ- الإطلاع على أهم معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة على الصعيد العالمي ومن أهمها (معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC إصدار عام ٢٠٠٨، معايير وزارة التربية في هونغ كونغ الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال- المعايير البريطانية الخاصة برياض الأطفال ofsted مكتب المعايير البريطانية).

ب- دراسة معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة التي تم الإطلاع عليها وبيان نقاط القوة والضعف في كل منها، وبعد ذلك قام الباحث باختيار معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC إصدار عام ٢٠٠٨ لشموليتها لجميع مجالات تربية الطفولة المبكرة وحداثتها نتيجة استنادها إلى مستجدات العلم في مجال تربية الطفل في سنواته المبكرة.

ت- ترجمة المعايير إلى اللغة العربية وقد قام الباحث بعرضها على متخصصين باللغتين العربية والانكليزية للتأكد من سلامة اللغة ومدى صحة الترجمة إلى العربية.

ث- تم توزيع المعايير على ثلاث أدوات وهي على النحو الآتي:

أولاً: الأداة الرئيسة للدراسة لتقويم جودة مؤسسة رياض الأطفال(تشمل جميع الأبعاد وتم تطبيقها على المديرات).

ثانيًا: الأداة الخاصة بالمعلمات والتي تتضمن إحدى المجالات الرئيسة للمعايير(تشمل البُعد الخاص بالمعلمات وتم تطبيقها على المعلمات).

ثالثًا: الأداة الخاصة بأولياء الأمور والتي تتضمن إحدى المجالات الرئيسة للمعايير(تشمل البُعد الخاص بالأهل وتم تطبيقها على أولياء الأمور).

٢.عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية في الحصول على البيانات الكمية عن مؤسسات رياض الأطفال التي حصل عليها الباحث من إدارة التخطيط والإحصاء في وزارة التربية والمكتب المركزي للإحصاء في سورية(انظر الملحق١). تتكون عينة الدراسة من(١٤٦) مؤسسة رياض أطفال في محافظات(دمشق،ريف دمشق،حلب،طرطوس،الرقة)، وبلغت عينة المعلمات(٥٠٠) معلمة، كما تم اختيار (٥٠٠) من أولياء أمور الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال من المحافظات الخمس عينة الدراسة، ونظرًا لتباين عدد مؤسسات رياض الأطفال بين المحافظات، استخدم الباحث أسلوب العينة الطبقية لتحديد عدد المؤسسات داخل كل محافظة، كما استخدم أسلوب العينة العشوائية في اختيار المؤسسات في كل محافظة. قام الباحث بتوزيع (٥٥٧) استبانة على معلمات رياض الأطفال، وحرصًا من الباحث على الحصول على استجابات واقعية، استبعد (٥٧) استبانة نظرًا لأن بعضها لم تتم الاستجابة فيها عن جميع البنود، وبعضها استبعدت بسبب الاستجابات الطرفية(متوافق تمامًا،غير متوافق تمامًا) على جميع بنود الاستبانة. كما قام الباحث بتوزيع(٥٨٣) استبانة على أولياء الأمور وقد استبعد الباحث(٨٣) استبانة نظرًا لوجود عائلات لديها طفلين في الروضة الواحدة، وعدم استجابة بعض الأسر للاستبيان، ووجود استجابات طرفية(متوافق تمامًا،غير متوافق تمامًا). ويوضح جدول (١) توزع عينة الدراسة(مؤسسات رياض الأطفال-معلمات-أولياء أمور) ونسبتها المئوية.

الجدول(٢)

يوضح توزع عينة الدراسة(مؤسسات رياض أطفال-معلمات-أولياء أمور) ونسبتها المئوية

المحافظة	مؤسسات رياض الأطفال			المعلمات			أولياء الأمور•		
	المجتمع	العينة	النسبة %	المجتمع	العينة	النسبة %	المجتمع	العينة	النسبة %
دمشق	٢٠٣	٣١	%٢١	١١٩٥	١٢٥	%٢٥	٢٣٢١٠	١٣٥	%٢٧
ريف دمشق	٢٩٠	٤٢	%٢٩	١٦٦٥	١٧٥	%٣٥	٣١٧٢٧	١٨٥	%٣٧
حلب	١٥٨	٢٣	%١٦	٨٥٩	٩٠	%١٨	١٦٠٤١	٩٥	%١٩
طرطوس	٣١٠	٤٥	%٣١	٨٦٦	٩٠	%١٨	١٢١٠٦	٧٠	%١٤
الرقة	٢٧	٥	%٣	١٨٣	٢٠	%٤	١٩٩٧	١٥	%٣
الإجمالي	٩٨٨	١٤٦	%١٠٠	٤٧٦٨	٥٠٠	%١٠٠	٨٥٠٨١	٥٠٠	%١٠٠

• مجتمع أولياء الأمور يمثل عدد أطفالهم الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال.

٣.صدق بناء أداة الدراسة:

٣. ١الصدق الظاهري:

من أجل قياس صدق محتوى الأداة قام الباحث بعرض أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات القياس والتقويم والطفولة المبكرة ورياض الأطفال وإدارة الجودة الشاملة، وبلغ عدد المحكمين(١١) محكمًا (انظر الملحق رقم٢). ثم قام الباحث بتصنيف وجدولة ملاحظات المحكمين بتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف فيما بينها، من حيث مناسبة بنود كل أداة من أدوات الدراسة وانتمائها للمجال ووضوحها وسلامة صياغتها اللغوية، وتم الأخذ بمقترحات المحكمين من حيث إعادة صياغة بعض بنود أدوات الدراسة، حيث تم إعادة صياغة أربعة بنود في مجال الإدارة والتنظيم، وستة بنود في مجال التعليم والتعلم،وثلاثة بنود في مجال الصحة والأمان،وبندين في مجال تقييم تقدم الأطفال، وثلاثة بنود في مجال العلاقة مع الأهل. كما تم إلغاء الإجراءات التي تتبع لبعض المعايير والتي تم وضعها من قبل خبراء الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC لتعرّف طريقة تطبيق مؤسسات رياض الأطفال للمعايير، ونحدد الإجراءات التي تم إلغاؤها من خلال الجدول التالي:

جدول (٣)

يبين الإجراءات التي اتفق المحكمون على إلغائها من أدوات الدراسة

م	المجال	الإجراءات الملغاة
١	القيادة والإدارة	- تضمين رسالة مؤسسة رياض الأطفال الموضوعات التي تتعلق بفلسفتها والمخرجات المتوقعة - ترسم سياسات الروضة مسؤوليات الموظفين وتدريبهم والتواصل مع الأهل والشراكة المجتمعية - استراتيجيات متعددة للاتصال المستمر مع الأهل تتضمن الاتصال بلغتهم الأم أو الترجمة - مناقشة الصعوبات والاختلافات التي تحدث بين العاملات في الروضة والأهل - تسهيل انتقال الأطفال من معلمة إلى أخرى، ومن قاعة دروس إلى أخرى
٢	التعليم والتعلم	-تصمم المعلمات بيئات التعلم لمنع السلوكيات المعيقة للتعلم -تتأكد المعلمات بأن أعمال الأطفال الحديثة تظهر في عروض قاعة الدروس -تتعرف المعلمات على السياق الثقافي واللغوي والاجتماعي الذي يعيش فيه الأطفال -تجتمع المعلمات مع العائلة لتطوير خطة مخصصة لمعالجة السلوك الصعب للأطفال -يبقى كل طفل تحت أنظار المعلمات أثناء ممارسة الأنشطة خارج قاعة الدروس -تجلس المعلمات مع الأطفال أثناء أوقات الطعام ويتحدثن معهم
٣	الرعاية الصحية	-تتأكد الروضة بأن الغذاء الذي يحضره الطفل معه يجب أن يكون ثماراً كاملة أو هيئ كأطعمة معلبة

	والآمان	بشكل تجاري في علبة مغلقة -تحديد حاجات الأطفال الخاصة من الطعام يتضمن ذلك سجلا يوميا يوثق نوع وكمية الغذاء الذي يتوجب أن يتناوله الطفل ويبلغوا العائلة بتلك المعلومات -يتضمن السجل الصحي للطفل (معلومات حديثة للتأمين الصحي للطفل-متطلبات المعالجة الطارئة-نتائج الفحوص الطبية-فحوص التلقيح والكشف-معلومات الاتصال الطارئة-أسماء أفراد العائلة – الأسماء المخول لهم الوصول للمعلومات الصحية حول الطفل- تعليمات عن صحة الطفل الخاصة مثل الحساسية أو المرض المزمن ...الخ) . -إجراءات الغسيل(استعمال صابون سائل وماء جارٍ-فرك الأيدي بشدة لفترة عشرة ثوان على الأقل بين الأصابع –تجفيف الأيدي بمنشفة ورقية- استخدام منشفة ذات استخدام لمرة واحدة) -الأطفال المصابون بالقرحة الجلدية على أيديهم لا يسمح لهم بالمشاركة في ألعاب الماء
٤	تقييم تقدم الأطفال	-تتضمن خطة تقييم تقدم الأطفال (تحت أي شروط سيتم تقييم الأطفال- ارتباط التقييم بمخطط زمني طوال العام – طرق مشاركة الأهل في التخطيط وتطبيق التقييم- طرق إبلاغ معلومات التقييم بشكل عملي للعائلات) -تتضمن خطة التقييم استخدامات نتائج التقييم(تحديد اهتمامات الأطفال-يصف التقدم الحاصل لدى الطفل وإبلاغ الأطفال بذلك—خطة تحسين – الاتصال مع العائلات) -تشترك جميع المعلمات في فهم أغراض التقييم واستخداماته - تكون طريقة التقييم متوافقة مع أهداف المنهج -يزود التقييم صورة دقيقة لتقدم قدرات الأطفال -التقييم ملائم وصحيح للغرض الذي تم وضعه من أجله -يراجع التقييم بانتظام للتأكد بأنه يقدم المعلومات المطلوبة
٥	**المعلمات**	**لا يوجد**
٦	**العلاقات**	-تزود جميع العاملات في الروضة الراحة والدعم والمساندة للأطفال في لحظات الخوف أو المشاعر المؤذية والعواطف السلبية -تنشغل المعلمات مع كل طفل بشكل منتظم بمحادثات واسعة ذات مغزى مع كل طفل - إدخال النشاطات والمناقشات التي تبني الشخصية الإيجابية -تتدخل المعلمات عندما يكون الأطفال منزعجين أو يرفضون الآخرين -تستجيب المعلمات لسلوك الأطفال الصعب ويتضمن ذلك الاعتداء الجسدي من خلال(منح الطفل الأمان- احترام الطفل – تزويد الطفل بالمعلومات عن السلوك المقبول)
٧	**العائلات**	**لا يوجد**
٨	**العلاقات مع المجتمع**	**لا يوجد**

٣-٢ صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق بناء فقرات أدوات الدراسة تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" لكل أداة من أدوات الدراسة، وأشارت النتائج إلى أن جميع قيم الارتباطات لكل بُعد من أبعاد الأداة مع الدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية.

جدول (٤)

يبين صدق الأداة " الاتساق الداخلي" لأداة البحث الرئيسة التي تتضمن مجالات المعايير الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة

م	البعد	معامل الارتباط
١	القيادة والإدارة	**٠,٨٧
٢	التعليم والتعلم	**٠,٩١
٣	الرعاية الصحية والأمان	**٠,٨٦
٤	تقييم تقدم الأطفال	**٠,٩٠
٥	المعلمات	**٠,٨٩
٦	العلاقات	**٠,٨٥
٧	الأهل	**٠,٨٨
٨	العلاقة مع المجتمع	**٠,٨٤

** دال عند مستوى ٠,٠١

تشير نتائج الاتساق الداخلي لأداة الدراسة إلى أن معاملات الارتباط تتراوح من (٠,٨٤- ٠,٩١)، لجميع الأبعاد وجاءت دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.

٣-٣ الصدق العاملي التوكيدي:

وللتحقق من صدق أدوات الدراسة قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis حيث تم استخدام البرنامج الإحصائي Lisrel (version, 8,8) وبينت نتائج التحليل العاملي التوكيدي وجود ثمانية عوامل لأداة الدراسة الأولى التي تتضمن معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة وتتمثل هذه العوامل في العامل الأول: القيادة والإدارة، العامل الثاني: التعليم والتعلم، العامل الثالث: الرعاية الصحية والأمان، العامل الرابع: تقييم تقدم

الأطفال، العامل الخامس: المعلمات، العامل السادس: العلاقات، العامل السابع: العائلات، العامل الثـــامن: العلاقة مع المجتمع، وتوضح الجداول (٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢) نتائج التحليل العاملي التوكيـــدي لكل عامل من عوامل أداة الدراسة الأولى التي تتضمن معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

جدول (٥)

يبين نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأداة الدراسة للعامل الأول " القيادة والإدارة"

م	العبارات	التشبع	الخطأ المعياري لقيم التشبع	قيمة"ت"
١	لدى الروضة رؤية و رسالة وقيم مكتوبة توجه خططها وبرامجها	٠,٧٧	٠,١١	٦,٧٩**
٢	تظهر مديرة الروضة التزامًا عاليا من القدرة المهنية المستمرة للارتقاء بالعمل الجماعي	٠,٨٨	٠,١١	٧,٩٦**
٣	إدارة الروضة تستجيب بفاعلية لتغير الظروف لتحسين نوعية برامج الروضة	٠,٨٤	٠,١١	٧,٥٥**
٤	تدعم إدارة الروضة المناخ التنظيمي الذي يعزز الثقة و التعاون و المشاركة	٠,٨٩	٠,١١	٨,٠٥**
٥	تركز سياسات الروضة على أهمية التواصل مع الأهل و المجتمع المحلي	٠,٩١	٠,١١	٨,٣٢**
٦	تركز سياسات الروضة على التنمية المهنية المستمرة لجميع منسوبات الروضة.	٠,٧٥	٠,١١	٦,٦٠**
٧	لدى الروضة خطة سنوية واضحة لبرامجها وأنشطتها	٠,٨١	٠,١١	٧,٢٥**
٨	تركز سياسات الروضة على التطوير النوعي المستمر الذي يرتقي بأداء الروضة	٠,٨٠	٠,١١	٧,٠٨**
٩	تركز الثقافة السائدة في الروضة على التطوير النوعي المستمر الذي يرتقي بأداء الروضة	٠,٧٥	٠,١١	٦,٥٦**
١٠	جميع برامج الروضة لها سياسات وإجراءات مكتوبة تمكن من العمل بيسر وفاعلية	٠,٧٤	٠,١١	٦,٤٣**
١١	لدى الروضة ميزانية تشغيل سنوية وهناك على الأقل تسوية فصلية لنفقات الميزانية	٠,٧٩	٠,١١	٦,٦٦**

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٦)

يبين نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأداة الدراسة للعامل الثاني " التعليم والتعلم "

م	العبارات	التشبع	الخطأ المعياري لقيم التشبع	قيمة"ت"
١	تنظم المعلمات مكان التعلم و يخترن المواد و المحتوى لتحفيز الاستطلاع والتجريب و الاكتشاف عند الأطفال	٠,٨٥	٠,١١	**٠,٧٥
٢	تشرك المعلمات الأطفال في ترتيب مواد قاعة الدروس ويعرفن أين يجدن الأشياء و أين يضعنها	٠,٨٢	٠,١١	**٧,٣٣
٣	قميئ المعلمات مناخ الاحترام المتبادل للأطفال عن طريق احترام أفكارهم و تجارهم و إنتاجهم	٠,٩٢	٠,١١	**٨,٥٤
٤	تخلق المعلمات الفرص للأطفال للشغل في مشاريع المجموعة وللتعلم من بعضهم البعض	٠,٨٤	٠,١١	**٧,٥٥
٥	تشرك المعلمات الأطفال ليختاروا أنشطتهم ويمنحنهم الوقت الكافي لذلك	٠,٦٤	٠,١٢	**٥,٥٦
٦	تستخدم المعلمات اهتمامات الأطفال في حب الاستطلاع والاستكشاف لتنمية مهاراقم	٠,٧٩	٠,١١	**٧,٠١
٧	تستخدم المعلمات معرفتهن باحتياجات الأطفال واهتماماقم في وضع أنشطة التعلم واللعب وخبرات تعلمهم	٠,٨١	٠,١١	**٧,٢٩
٨	تعمل المعلمات على مدار اليوم لتعرّف أفكار الأطفال و طرق فهمهم للأشياء وذلك عن طريق الملاحظة أو الكلام معهم أو الإصغاء إليهم	٠,٦٧	٠,١٢	**٥,٧٧
٩	تستخدم المعلمات استراتيجيات متعددة للتعليم التي تضمن استجابة فاعلة من الأطفال	٠,٧٥	٠,١١	**٦,٦٤
١٠	تستخدم المعلمات التقنيات الحديثة (الانترنيت الآمن ، الفيديو، الداتاشو ...الخ) في رعاية وتعليم الأطفال	٠,٦٥	٠,١٢	**٥,٦١
١١	لدى الروضة معايير لاستخدام التقنية الحديثة والبرامج والأفلام التي سيشاهدها الأطفال	٠,٦٩	٠,١١	**٦,٠٠

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٧)

يبين نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأداة الدراسة للعامل الثالث " الرعاية الصحية والأمان "

م	العبارات	التشبع	الخطأ المعياري لقيم التشبع	قيمة"ت"
١	تستخدم الروضة إجراءات سلامة الأغذية من الجهات الرسمية المختصة لضمان غذاء صحي وآمن للأطفال	٠,٣٢	٠,١٢	**٢,٦٤
٢	لدى الروضة إجراءات تعاون مع المترل لضمان أمان الغذاء الذي يجلبه الطفل معه	٠,٣٧	٠,١٢	**٢,٩٩
٣	لدى الروضة معلمة مكلفة بمهام مستشارة تغذية تعمل على تطبيق ومراقبة سلامة الأغذية في الروضة	٠,٧١	٠,١٢	**٦,١٥
٤	لدى الروضة معايير خاصة بسلامة الأغذية التي يجلبها الطفل معه أو التي يحصل عليها في الروضة	٠,٥٠	٠,١٢	**٤,١٢
٥	لدى الروضة سجل يومي يوثق نوع وكمية الغذاء للأطفال الذين لديهم حالات خاصة بالتعاون مع المترل	٠,٧٣	٠,١٢	**٦,٢٨
٦	لدى الروضة تقارير دورية تثبت سلامة مياه الشرب وتوفرها للأطفال	٠,٨١	٠,١١	**٧,١٩
٧	لدى الروضة سجل صحي لكل طفل	٠,٦٢	٠,١٢	**٥,٢٦
٨	لدى الروضة معلمة متدربة على إجراء الإسعافات الأولية	٠,٦١	٠,١٢	**٥,١٨
٩	لدى الروضة خطة إخلاء في الحالات الطارئة كالحريق يتدرب عليها الأطفال والمعلمات مرتين على الأقل سنويًا	٠,٧٧	٠,١١	**٦,٧٦
١٠	جميع الأجهزة و الألعاب المستخدمة في الروضة مطابقة لمعايير الأمان الخاصة بطفل الروضة	٠,٨٢	٠,١١	**٧,٣٠
١١	تتضمن خطة أنشطة الروضة تعليم الأطفال إجراءا ت النظافة الشخصية	٠,٧٣	٠,١٢	**٦,٣٢
١٢	تستخدم الروضة الطرق التقليدية للتنظيف بدلا من المرشات أو مزيلات الروائح	٠,٧٤	٠,١٢	**٦,٤٢
١٣	لدى الروضة مستشار صحي خارجي يزورها بانتظام للإطلاع على سياساتها الصحية لضمان الارتقاء بوضعها الصحي	٠,٧٤	٠,١٢	**٦,٤٠
١٤	تقوم الروضة بفحص دوري شامل لكل طفل (فحص الأسنان، النظر، القدرات العقلية، الأمراض السارية و الوراثية ...الخ)	٠,٦٩	٠,١٢	**٥,٩٣
١٥	تستخدم الروضة المعلومات الناتجة عن الفحص الدوري الشامل للأطفال كتدخل مبكر للعلاج والوقاية	٠,٥٩	٠,١٢	**٤,٩٨

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٨)

يبين نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأداة الدراسة للعامل الرابع " تقييم تقدم الأطفال "

م	العبارات	التشبع	الخطأ المعياري لقيم التشبع	قيمة"ت"
١	تستخدم الروضة طرائق متعددة لتقييم الأطفال (الملاحظة، قوائم التدقيق، الاختبارات الفردية والجماعية)	٠,٥٩	٠,١٢	٤,٩٨**
٢	تستخدم الروضة طرائق متعددة لتقييم الأطفال التي تتضمن تقييم جميع مجالات نمو طفل الروضة	٠,٦٩	٠,١٢	٧,٢٢**
٣	لدى الروضة خطة لتقييم الأطفال تصف أغراض وشروط التقييم و طرائق مشاركة الأهل في التقييم و إجراءات استعمال نتائج التقييم	٠,٨٣	٠,١١	٧,٤٣**
٤	تتضمن خطة الروضة لتقييم الأطفال استخدامات التقييم (التشخيص و الإحالة لحالات التدخل الوقائي و العلاجي – تحديد اهتمامات واحتياجات الأطفال – وصف تقدم الأطفال وإبلاغهم بالنتيجة – الاتصال مع الأهل ......)	٠,٨٦	٠,١١	٧,٧٤**
٥	لدى الروضة آلية محددة للتأكد من فهم المعلمات لأغراض تقييم الأطفال و طرائق استخدامه	٠,٨١	٠,١١	٧,٢٦**
٦	لدى الروضة آلية للتأكد من أن طرائق التقييم المستخدمة متوافقة مع أهداف المنهج وتعطي نتائج ذات مغزى لجميع الأطفال	٠,٨٥	٠,١١	٧,٦٤**
٧	تستخدم الروضة نتائج تقييم الأطفال لتطوير المنهج و الأنشطة اليومية	٠,٨٨	٠,١١	٧,٩٦**
٨	لكل طفل في الروضة ملف تقييم يشمل جميع مجالات نموه	٠,٨٦	٠,١١	٧,٧٩**
٩	لدى الروضة آلية لاجتماع أسبوعي لفريق من المعلمات لتفسير نتائج تقييم الأطفال واستخدامها في تحسين برامجها وأنشطتها	٠,٦٥	٠,١٢	٥,٦٢**
١٠	لدى الروضة قنوات اتصال مع الأهل لجمع المعلومات إما شفهيا أو كتابيا حول تطور تعلم الطفل ويتم ذلك مرتين على الأقل سنوياً	٠,٧١	٠,١١	٦,٢٣**
١١	تقوم الروضة بالاجتماع بشكل منتظم مع الأهل بشكل منتظم للمشاركة و النقاش حول تقدم الأطفال وإنجازاتهم والصعوبات التي تواجه تعلمهم في الروضة والمنزل وذلك لتخطيط أنشطة التعلم	٠,٥٩	٠,١٢	٥,٠٥**
١٢	تزود الروضة الأهل بتفسير نتائج تقييم الطفل متضمنة فرص التعلم المستقبلية للطفل	٠,٥٢	٠,١٢	٤,٤٢**

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٩)

يبين نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأداة الدراسة للعامل الخامس " المعلمات"

م	العبارات	التشبع	الخطأ المعياري لقيم التشبع	قيمة"ت"
١	توفر الروضة التدريب الكافي للمعلمات قبل بدء عمل الروضة	٠,٧٦	٠,١١	٦,٧٠**
٢	لدى الروضة خطة مهنية لتحسين أداء المعلمات و كل من يعمل فيها (معلمة مساعدة، مرشدة،عاملة نظافة،حارس،سائق . ..الخ)	٠,٧٣	٠,١١	٦,٤٠**
٣	توفر الروضة معلمات مساعدات لدعم برامج وأنشطة الروضة	٠,٧١	٠,١١	٦,٢٧**
٤	توفر الروضة دليل عمل للمعلمات وجميع من يعمل في الروضة يتضمن الأهداف والقيم- إجراءات العمل و الطوارئ، الحاجات الفردية للأطفال، أساليب إدارة فصول التعلم، المعايير	٠,٧٢	٠,١١	٦,٣٠**
٥	لدى الروضة سجل خاص لتوثيق تطور قدرات ومهارات ومؤهلات المعلمات وجميع العاملات في الروضة	٠,٧٣	٠,١١	٦,٤٤**
٦	يتم تدريب المعلمات و المعلمات المساعدات على طرائق تقييم أطفال الروضة (قبل وأثناء) الخدمة في الروضة	٠,٧٣	٠,١١	٦,٣٨**
٧	يتم تدريب جميع المعلمات و المعلمات المساعدات على طرائق رعاية وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (قبل وأثناء) الخدمة في الروضة	٠,٦٦	٠,١٢	٥,٧٧**
٨	جميع المعلمات يقيّم أداؤهن استنادا إلى التغذية الراجعة من المشرفات والزميلات والأهل	٠,٤٣	٠,١٢	٣,٦٢**
٩	جميع المعلمات في الروضة لديهن مؤهل جامعي تخصصي في تربية وتعليم طفل الروضة	٠,٢٩	٠,١٢	٢,٤٣**
١٠	لدى الروضة لائحة لتحفيز وتكريم المعلمات وكل من يعمل فيها لتشجيعهن على الإبداع لرعاية وتعليم الأطفال	٠,٦٨	٠,١١	٥,٩٥**

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (١٠)

يبين نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأداة الدراسة للعامل السادس " العلاقات"

م	العبارات	التشبع	الخطأ المعياري لقيم التشبع	قيمة"ت"
١	تتواصل المعلمات باستمرار مع الأهل لتعرّف على الحاجات الفردية للأطفال	٠,٦٨	٠,١١	**٥,٩٥
٢	تتشارك المعلمات مع الأهل حول قواعد قاعة الدروس (التوقعات, الطرائق الاعتيادية) على مدار السنة	٠,٦٧	٠,١١	**٥,٧٢
٣	تشجع المعلمات أعمال(نشاطات) الأطفال وإنجازاتهم	٠,٧٣	٠,١١	**٦,٣٤
٤	تجسد المعلمات دفء العلاقة مع الأطفال من خلال سلوكيات المودة و الابتسامة والاتصال بالعين	٠,٨٩	٠,١١	**٨,١٠
٥	تدعم المعلمات اعتماد الأطفال على أنفسهم في استخدام مواد قاعة الدروس	٠,٨٨	٠,١١	**٧,٩٣
٦	لا تستخدم المعلمات العقاب الجسدي مثل هز جسد الطفل أو الضرب....الخ	٠,٨٨	٠,١١	**٧,٩٩
٧	لا تستخدم المعلمات العقاب النفسي مثل توبيخ الطفل أو إهماله ، الصراخ	٠,٧٤	٠,١١	**٦,٤٧
٨	تعطي المعلمات الأطفال الفرص لتطوير مجتمع الفصل من خلال المشاركة في صناعة القرارات حول قواعد قاعدة الدروس و الخطط و الأنشطة	٠,٦٨	٠,١١	**٥,٨٦

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (١١)

يبين نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأداة الدراسة للعامل السابع " الأهل"

م	العبارات	التشبع	الخطأ المعياري لقيم التشبع	قيمة"ت"
١	لدى الروضة آليات متعددة للتعلم من الأهل حول الأساليب المفضلة لديهم لرعاية وتربية أطفالهم	٠,٧٣	٠,١٢	**٦,٣٣
٢	لدى الروضة قنوات اتصال متعددة مع الأهل	٠,٨٠	٠,١١	**٧,٠٥
٣	تستخدم المعلمات المعلومات حول الأهل لاستخدامها في برامج و أنشطة رعاية وتعليم الأطفال	٠,٨١	٠,١١	**٧,١٧
٤	تزود الروضة الأهل بصورة منتظمة بالمعلومات حول وضع رعاية وتعليم أطفالهم	٠,٩٣	٠,١١	**٨,٤٨
٥	تتضمن خطة الروضة برامج تدريبية وتثقيفية للعائلات في أساليب رعاية وتعليم الطفولة المبكرة	٠,٥٥	٠,١٢	**٤,٦١
٦	توفر الروضة الفرص لجميع الأهل للتطوع في تنفيذ برامجها و أنشطتها	٠,٧٨	٠,١١	**٦,٨٦
٧	لدى الروضة آلية محددة لجعل المعلمات يعملن مع الأهل للتعرف منهم على احتياجات أطفالهم والاستراتيجيات الملائمة لرعايتهم وتعليمهم لوضعها في خطة أنشطة الروضة	٠,٦٥	٠,١٢	**٥,٥٧
٨	لدى الروضة دليل للعائلات يتضمن سياسات الروضة وإجراءاتها وطرائق التواصل معهم وطرائق تقييم الأطفال ومواعيدها ودور الأهل في ذلك	٠,٧٩	٠,١١	**٦,٩٢
٩	تشجع الروضة الأهل للمساهمة في قراراتها حول أهداف و أنشطة الخدمة المقدمة لأطفالهم	٠,٥٩	٠,١٢	**٥,٠١
١٠	تعطي الروضة الفرصة للعائلات للمشاركة في تخطيط برامجها وأنشطتها	٠,٦٦	٠,١٢	**٥,٦٧
١١	لدى الروضة آلية محددة للتواصل مع الأهل بخصوص تحديد فرص تحسين رعاية وتعليم الأطفال	٠,٧٦	٠,١١	**٦,٧٠
١٢	تعطي الروضة الفرص للعائلات للمشاركة في تقييم الخدمة التربوية التي تقدمها لهم و لأطفالهم	٠,٥٦	٠,١٢	**٤,٦٨

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (١٢)

يبين نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأداة الدراسة للعامل الثامن " العلاقة مع المجتمع"

م	العبارات	التشبع	الخطأ المعياري لقيم التشبع	قيمة"ت"
١	لدى الروضة تواصل مستمر مع مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة لتلبية متطلبات الأطفال وعائلاتهم	٠,٦٣	٠,١٢	٥,٢٨**
٢	لدى الروضة مستشارون خارجيون متخصصون في تربية طفل الروضة لتحسين برامجها و أنشطتها ليتلاءم واحتياجات الأطفال.	٠,٥٤	٠,١٢	٤,٤٦**
٣	لدى الروضة آلية محددة لجمع المعلومات من الأهل والمعلمات و المشرفات و المستشارين للتخطيط للتحسين المستمر في برامجها وأنشطتها	٠,٨٠	٠,١١	٦,٩٤**
٤	تستخدم الروضة معرفتها باحتياجات الأهل و المجتمع المحلي كجزء من منهجها و خبرات تعلم الأطفال	٠,٦٨	٠,١٢	٥,٧٧**
٥	لدى الروضة آلية محددة لإخبار الأهل باحتفالات ومناسبات الروضة و المجتمع المحلي (حفلات موسيقية-محاضرات وندوات....الخ)	٠,٨١	٠,١١	٧,٠١**
٦	لدى الروضة آلية محددة لدعوة أصحاب المواهب في المجتمع لعرض مواهبهم لإغناء و إثراء خبرات الأطفال	٠,٧٣	٠,١٢	٦,٢٧**
٧	توفر الروضة الفرص للمعلمات لحضور المحاضرات والندوات و المؤتمرات المتعلقة بتربية طفل الروضة	٠,٨٢	٠,١١	٧,٢٤**
٨	تتواصل الروضة مع مجتمعها المحلي بانتظام وتطلعه على برامجها وتتعرف احتياجاته وتطلعاته لتضمينها في استراتيجيات عملها	٠,٦٢	٠,١٢	٥,١٩**
٩	تستخدم الروضة التقنيات الحديثة(الانترنيت) للتواصل مع الأهل	٠,٥٠	٠,١٢	٤,١١**
١٠	لدى الروضة إجراءات مكتوبة لرصد ومتابعة تنفيذ توصيات مجلس أولياء أمور الأطفال	٠,٨٥	٠,١١	٧,٤٨**

** دال عند مستوى ٠,٠١

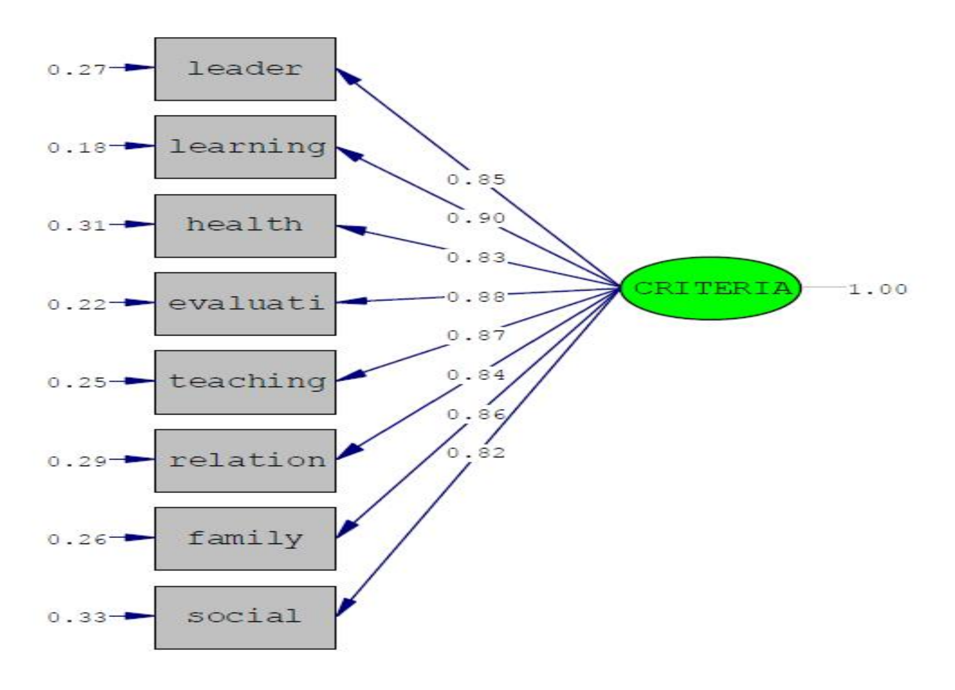
جدول (١٣)

يبين نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأداة الدراسة لعوامل معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة

م	البُعد	التشبع	الخطأ المعياري لقيم التشبع	قيمة"ت"
١	القيادة والإدارة	٠,٨٥	٠,٠٦٧	١٢,٧١**
٢	التعليم والتعلم	٠,٩٠	٠,٠٦٥	١٣,٩٩**
٣	الرعاية الصحية والأمان	٠,٨٣	٠,٠٦٨	١٢,١٦**
٤	تقييم تقدم الأطفال	٠,٨٨	٠,٠٦٦	١٣,٤٥**
٥	المعلمات	٠,٨٧	٠,٠٦٦	١٣,٠٩**
٦	العلاقات	٠,٨٤	٠,٠٦٨	١٢,٤٦**
٧	الأهل	٠,٨٦	١٢,٩١	١١,٩٠**
٨	العلاقة مع المجتمع	٠,٨٢	٠,٠٦٩	١١,٩٠**
٩	قيمة مربع كاي (χ^2)	٢٤,٠٢		

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٣) أن جميع معاملات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى ($P<0.01$). وأشارت النتائج إلى أن قيمة مربع كاي ($\chi2$) تساوي (24.02) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وكانت قيم مؤشرات حسن المطابقة كالتالي: قيمة مؤشر جذر مربعات البواقي Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) (٠,١٦)، وقيمة مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI) (٠,٨٢)، وقيمة حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI) (٠,٨٩)، وقيمة مؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI) (٠,٨٢). وهذه القيم تعني أن المقياس صادق عاملياً، ويوضح شكل (١٤) البناء العاملي لمقياس معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.



شكل (١٣) يوضح البناء العاملي لمقياس معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة

٤. ثبات الأداة:

- للتحقق من ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث إعادة تطبيق أدوات الدراسة وذلك خلال فترة زمنية لم تتجاوز خمسة عشر يومًا، وتم تطبيق أداة الدراسة الرئيسة على عينة من مديرات رياض الأطفال بلغ حجمها (٣٠) مديرة، الجدول رقم (١٣) يبين قيم معاملات الثبات للأداة وأبعادها الرئيسة على عينة المديرات، حيث بينت النتائج أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٧٦ - ٠,٧٨)، وهي تعبر عن قيم مقبولة للثبات.
- لحساب الثبات في البُعد الخاص بالمعلمات تم تطبيق الأداة على عينة من المعلمات بلغ حجمها (٣٠) معلمة وتم إعادة التطبيق بعد (١٥) يومًا من التطبيق الأول حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢).
- بالنسبة للبُعد الخاص بالأهل تم تطبيق الأداة الخاصة بهذا البُعد على عينة من أولياء الأمور بلغ حجمها (٤٣)، وتم إعادة تطبيق هذه الأداة بعد (١٥) يومًا من التطبيق الأول حيث بلغت قيمة معامل الثبات(٠,٧٩)،وكلا القيمتين في بعُد"المعلمات" وبعُد"الأهل" تعبران عن قيم مقبولة للثبات.

جدول (١٤)

يبين ثبات أبعاد أداة البحث والدرجة الكلية

م	البعد	معامل الفا كرونباخ
١	القيادة والإدارة	٠,٧٧**
٢	التعليم والتعلم	٠,٧٧**
٣	الرعاية الصحية والآمان	٠,٧٦**
٤	تقييم تقدم الأطفال	٠,٧٦**
٥	المعلمات	٠,٧٧**
٦	العلاقات	٠,٧٨**
٧	الأهل	٠,٧٧**
٨	العلاقة مع المجتمع	٠,٧٨**
٩	الدرجة الكلية	٠,٨٠**

٥. المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بإدخال بيانات الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للبحوث الاجتماعية(SPSS(version,16.0، حيث استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA للتحقق من الفرضية الأولى، واستخدم اختبار T.test للمجموعات المستقلة للتحقق من الفرضية الثانية والثالثة والرابعة، واستخدم تحليل التباين المتعدد MANOVA للإجابة عن السؤال الخامس واختبار T.test للإجابة عن السؤال السادس،كما استخدم الباحث في الإجابة عن السؤال السابع تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة Stepwise Regression.

كما استخدم الباحث برنامج (Lisrel (version 8,8 للتحقق من صدق البناء العاملي لأداة الدراسة مستخدمًا التحليل العاملي التوكيدي بطريقة Maximum-likelihood، واستخدمها الباحث أيضًا للتأكد من صدق الاتساق الداخلي ، ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

٦. خاتمة:

عرض الباحث في هذا الفصل الإجراءات المتعلقة بالجانب العملي للدراسة التي بدأت بالإطلاع على المعايير العالمية الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، وبناء على ذلك اعتمد معايير الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة (NAEYC) لشموليتها لجميع مجالات رعاية وتعليم الطفولة المبكرة وتطورها المستمر بناءً على مستجدات العلم في مجالات تربية الطفولة المبكرة، وبعد ترجمة المعايير إلى اللغة العربية والتأكد من سلامتها اللغوية وزعت المعايير على ثلاث استبانات (الأداة الرئيسة للدارسة، الأداة الخاصة ببُعد المعلمات، الأداة الخاصة ببُعد الأهل)، ومن ثم قام الباحث بحساب صدق أدوات الدراسة وعرضها على مجموعة من المحكمين لقياس صدق المحتوى، وتمت إعادة صياغة بعض البنود من أدوات الدراسة التي رأى المحكمون أنها بحاجة لإعادة صياغة ،بالإضافة إلى إلغاء بعض الإجراءات في بعض أبعاد المعايير وكذلك تم حساب الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة ،وتراوحت معاملات الارتباط من(٠,٨٤-٠,٩١)لجميع أبعاد المعايير ،وجاءت دالة عند مستوى(٠,٠١) وهي قيمة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وتبين أن جميع قيم الارتباطات للفقرات مع الدرجة الكلية لكل أداة من أدوات الدراسة ذات دلالة إحصائية، وكذلك تم التحقق من صدق أدوات الدراسة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لأدوات الدراسة وهذه القيم تعني أن المقياس صادق عامليًا ، واستخدم الباحث للدراسة الإحصائية برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss (version16,0) والبرنامج الإحصائي Lisrel (version 8,8).

الباب الثاني

الفصل السادس

نتائج الدراسة

الفصل السادس

نتائج الدراسة

مقدمة:

يتناول الفصل عرض النتائج لكل فرضيـــة من فرضيـــات الدراسة وتبعًا للمتغيـــرات (المنطقة الجغرافية، تابعية رياض الأطفـــال، المؤهل، التخصص)، وكذلك تبعًا لتفاعل المتغيـــرات(تابعيـــة رياض الأطفال والمؤهل والتخصص)، وإمكانية التنبؤ بمدى تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة بمعلومية كل من (المنطقة الجغرافية- تابعية رياض الأطفال- المؤهل-التخصص)، ويوضح الباحث الأساليب الإحصائية التي استخدمها للتحقق من كل فرض من فرضيات الدراسة.

نتائج الدراسة:

١. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

بهدف التحقق من الفرضية الأولى للدراسة التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال **تبعاً لمتغير المنطقة الجغرافية**، في كل مجال من مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA بين خمس فئات تمثل متغير المنطقة الجغرافية (طرطوس-حلب-دمشق-ريف دمشق-الرقة)، باستخدام (SPSS version,16.0) ويوضح جدول(١٥) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتغير المنطقة الجغرافية لكل بعد من أبعاد معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

جدول (١٥)

يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA طبقًا لمتغير المنطقة الجغرافية لكل بعد من أبعاد معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة

م	البعد	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F
١	القيادة والإدارة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥١٦,١٠ ٧٢٣٢,٥٦ ٧٧٤٨,٦٦	٤ ١٤١ ١٤٥	١٢٩,٠٢ ٥١,٢٩	*٢,٥١٥
٢	التعليم والتعلم	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥٥٧,٣٠ ٦٦١٨,٨٧ ٧١٧٦,١٧	٤ ١٤١ ١٤٥	١٣٩,٣٢ ٤٦,٩٤	**٢,٩٦
٣	الرعاية الصحية والأمان	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١١٧٧,٢٤ ١٢٥٥٦,١٠ ١٣٧٣٣,٣٤	٤ ١٤١ ١٤٥	٢٩٤,٣١ ٨٩,٠٥	**٣,٣٠
٤	تقييم تقدم الأطفال	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥١١,٣٤ ١٠٥٨٢,٥٩ ١١٠٩٣,٩٤	٤ ١٤١ ١٤٥	١٢٧,٨٣ ٧٥,٠٥	١,٧٠
٥	المعلمات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٦٥,٩٣ ٦٢٥٥,٥٥ ٦٦٢١,٤٨	٤ ١٤١ ١٤٥	٩١,٤٨ ٤٤,٣٦٦	*٢,٠٦
٦	العلاقات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤٥٢,٤١ ٤٣٩٢,١٦ ٤٨٤٤,٥٨	٤ ١٤١ ١٤٥	١١٣,١٠ ٣١,١٥	**٣,٦٣
٧	الأهل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥٠٩,٥٧ ٩٠٢٢,٧٥ ٩٥٣٢,٣٢	٤ ١٤١ ١٤٥	١٢٧,٣٩ ٦٣,٩٩	١,٩٩
٨	العلاقة مع المجتمع	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٧٤٤,٢٩ ٥٥٧٩,٢٧ ٦٣٢٣,٥٦	٤ ١٤١ ١٤٥	١٨٦,٠٧ ٣٩,٥٦	**٤,٧٠

*دال عند مستوى 0.05 **دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول(١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى جـــودة مؤسســـات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية تبعاً لمتغير المنطقة الجغرافية في أبعاد معايير الاعتماد الخاصـــة بمرحلة الطفولة المبكرة. في بعد "القيادة والإدارة" أشارت النتائج إلى وجود فروق دالـــة إحصـــائية عنـــد

مستوى(0.05)حيث بلغت قيمة "ف" (٢,٥١٥)، وبُعد " التعليم والتعلم" بلغت قيمة"ف" (٢,٩٦) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01)، وفي بعد "الرعاية الصحية والأمان" بلغت قيمة "ف" (٣,٣٠)، أما في بُعد "المعلمات" فبلغت قيمة "ف" (٢,٠٦)، وفي بُعد "العلاقات" بلغت قيمة "ف" (٣,٦٣)، وفي بُعد "العلاقة مع المجتمع" بلغت "ف" (٤,٧٠).

في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المحافظات الخمس(طرطوس-حلب-دمشق-ريف دمشق-الرقة)، على بُعدي "تقييم تقدم الأطفال" و "الأهل"، حيث بلغت قيم "ف" (١,٧٠) لبُعد "تقييم تقدم الأطفال" وبلغت قيم "ف" (١,٩٩)، وكلتا القيمتين على التوالي هي قيم غير دالة إحصائيًا.

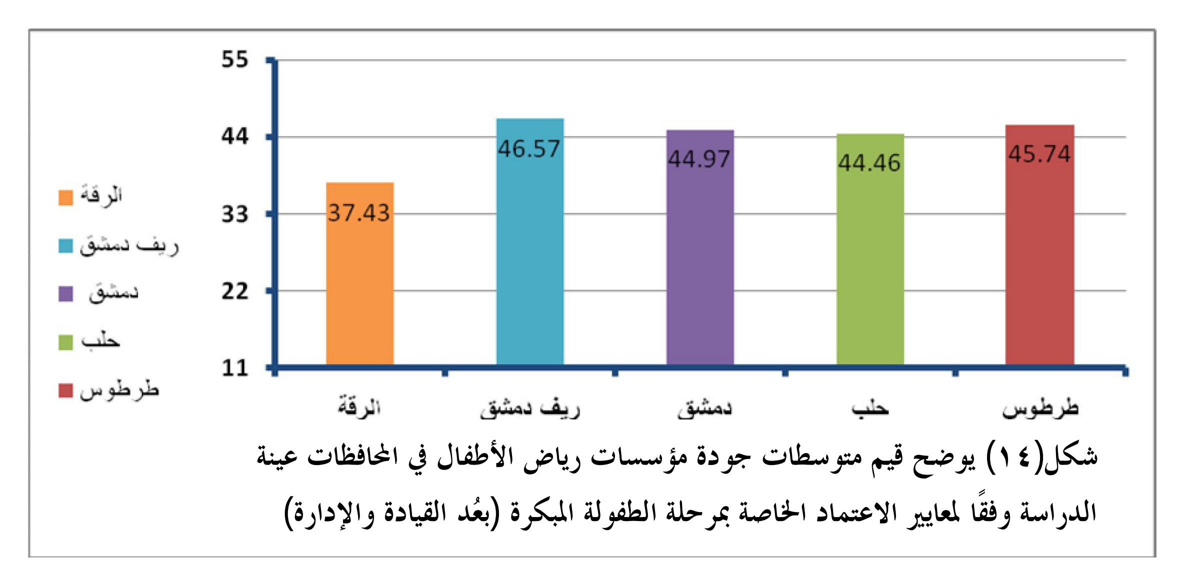
ولتعرّف مصدر الفروق استخدم الباحث اختبار Seheffe للمقارنات البعدية Posthoc(جدول١٦) ، وأشارت النتائج في بُعد "القيادة والإدارة" إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين محافظتي الرقة وريف دمشق لصالح ريف دمشق حيث بلغت قيمة الفرق بين المتوسطين (٩,١٤) لصالح محافظة ريف دمشق. بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات المحافظات الأخرى. وفي بُعد "التعليم والتعلم" أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات المحافظات. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين محافظتي الرقة وريف دمشق في بُعد "الرعاية الصحية والآمان" حيث بلغت قيمة الفرق بين المتوسطين (١٣,٥٤) لصالح محافظة ريف دمشق، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات المحافظات الأخرى . وفي بُعد " تقييم تقدم الأطفال" أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات المحافظات. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين محافظتي الرقة وريف دمشق في بُعد "العلاقات" حيث بلغت قيمة الفرق بين المتوسطين(٤,٨٢) لصالح محافظة ريف دمشق، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات المحافظات الأخرى.

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات المحافظات في بعُد " المعلمات"، وأشارت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات المحافظات في بعُد " الأهل"، وفي بعُد "العلاقة مع المجتمع" أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين محافظتي حلب وطرطوس لصالح طرطوس وبين دمشق و طرطوس لصالح طرطوس بينما لم تظهر النتائج وجود أي فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات بقية المحافظات. وفي الدرجة الكلية لقيم

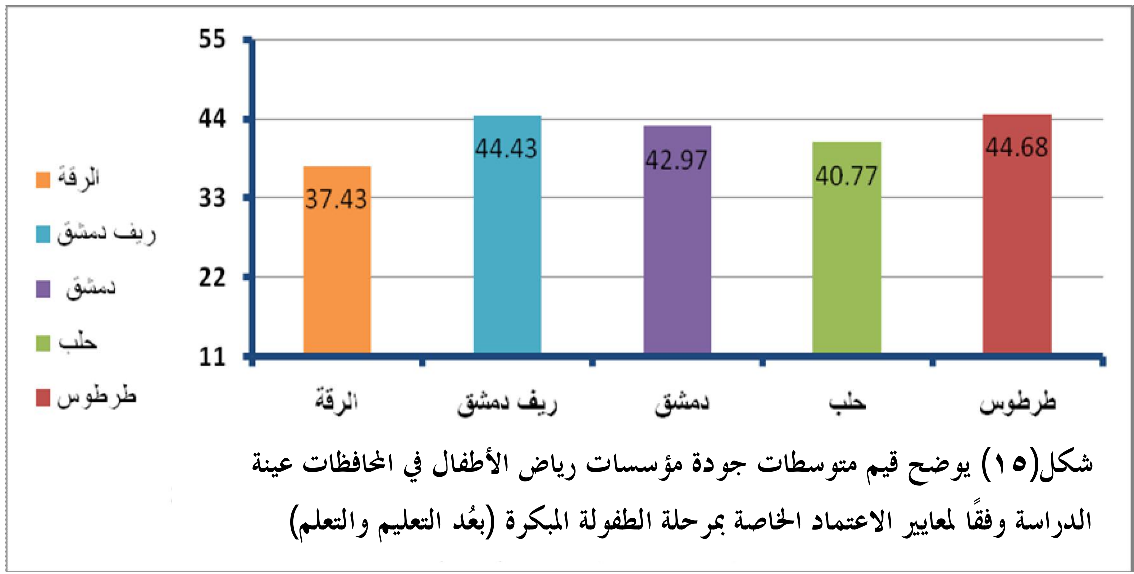
متوسطات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة(أنظر الأشكال ١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣)، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المحافظات.

جدول (١٦) يبين مصدر الفروق باستخدام اختبار seheffe للمقارنات البعدية Post hoc

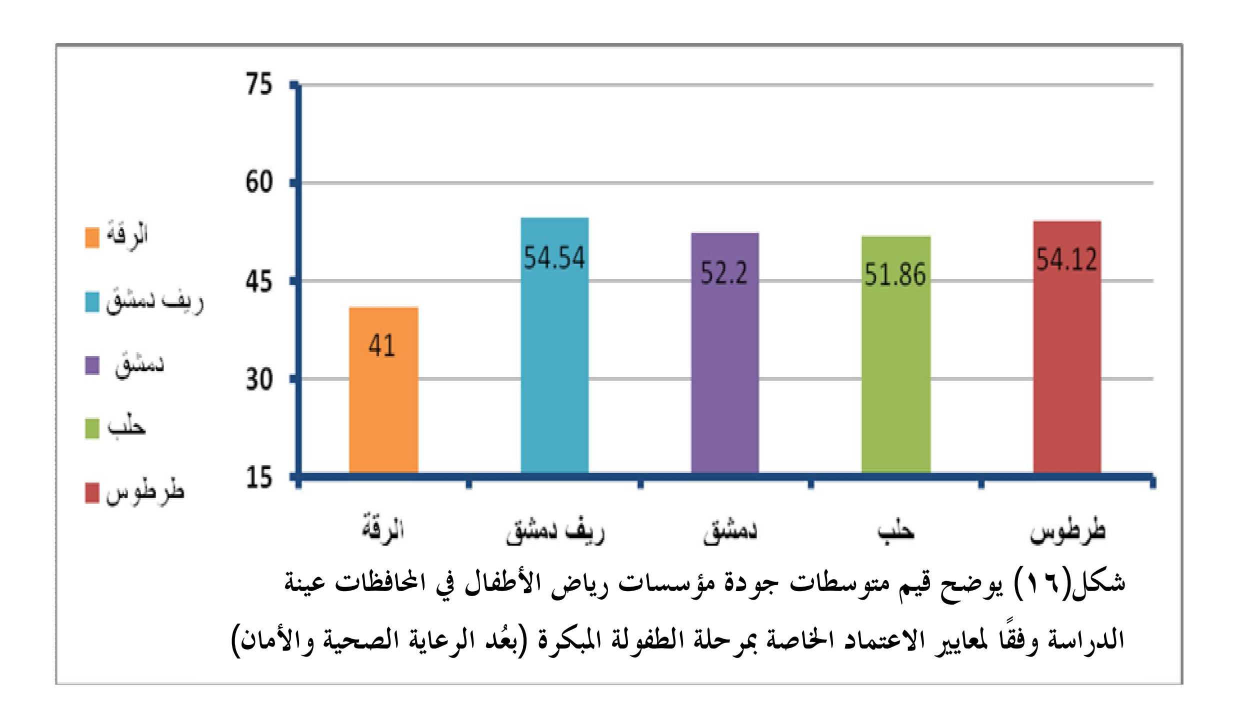
م	البعد	المحافظة	طرطوس	حلب	دمشق	ريف دمشق
١	القيادة والإدارة	طرطوس	—			
		حلب	٤٧,١٦	—		
		دمشق	٠,٧٦	٠,٥١	—	
		ريف دمشق	٠,٨٣	٢,١١	١,٦٠	—
		الرقة	٨,٣٠	٧,٠٢	٧,٥٤	*٩,١٤
٢	التعليم والتعلم	طرطوس	—			
		حلب	٣,٩٠	—		
		دمشق	١,٧٠	٢,٢٠	—	
		ريف دمشق	٠,٢٤	٣,٦٥	١,٤٥	—
		الرقة	٧,٢٤	٣,٣٤	٥,٥٤	٧,٠٠
٣	الرعاية الصحية والأمان	طرطوس	—			
		حلب	٢,٢٦	—		
		دمشق	١,٩١	٠,٣٤	—	
		ريف دمشق	٠,٤٢	٢,٦٨	٢,٣٤	—
		الرقة	*١٣,١١	١٠,٨٥	١١,٢٠	* ١٣,٥٤
٤	تقييم تقدم الأطفال	طرطوس	—			
		حلب	٤,٠٦	—		
		دمشق	٢,١٧	١,٨٨	—	
		ريف دمشق	٠,٠٨	٤,١٤	٢,٢٥	—
		الرقة	٥,٤٦	١,٤٠	٣,٢٨	٥,٥٤
٥	المعلمات	طرطوس	—			
		حلب	٢,٩٢	—		
		دمشق	٢,٧٠	٠,٢٢	—	
		ريف دمشق	٠,٦٧	٢,٢٥	٢,٠٢	—
		الرقة	٦,٢٤	٣,٣١	٣,٥٤	٥,٥٧
٦	العلاقات	طرطوس	—			
		حلب	٤,٢٤	—		
		دمشق	٢,١٩	٢,٠٨	—	
		ريف دمشق	١,٣٦	٢,٩١	٠,٨٢	—
		الرقة	٦,١٦	١,٩١	٤,٠٠	* ٤,٨٢
٧	الأهل	طرطوس	—			
		حلب	٤,٠٥	—		
		دمشق	٣,٣٦	٠,٦٩	—	
		ريف دمشق	٠,٤٥	٣,٦٠	٢,٩١	—
		الرقة	٥,٣٩	١,٣٤	٢,٠٣	٤,٩٤
٨	العلاقة مع المجتمع	طرطوس	—			
		حلب	* ٥,٢١	—		
		دمشق	* ٤,٩٥	٠,٢٦	—	
		ريف دمشق	٢,٠٧	٣,١٤	٢,٨٩	—
		الرقة	٧,٠٤	١,٨٣	٢,٠٩	٤,٩٧
٩	الدرجة الكلية	طرطوس	—			
		حلب	٢٧,٩٨	—		
		دمشق	١٩,٧٨	٨,٢٠	—	
		ريف دمشق	٣,٤٦	٢٤,٥١	١٦,٣١	—
		الرقة	٥٩,٠٠	٣١,٠٣	٣٩,٢٣	٥٥,٥٤



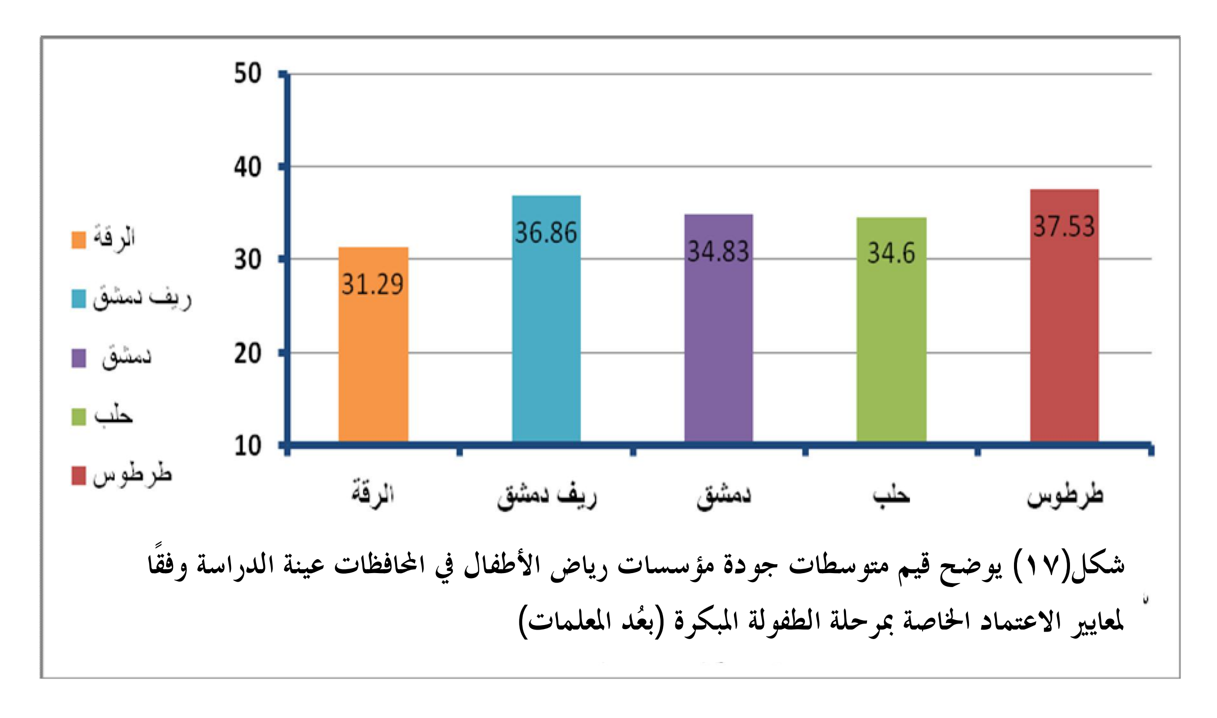
شكل(١٤) يوضح قيم متوسطات جودة مؤسسات رياض الأطفال في المحافظات عينة الدراسة وفقاً لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة (بعُد القيادة والإدارة)



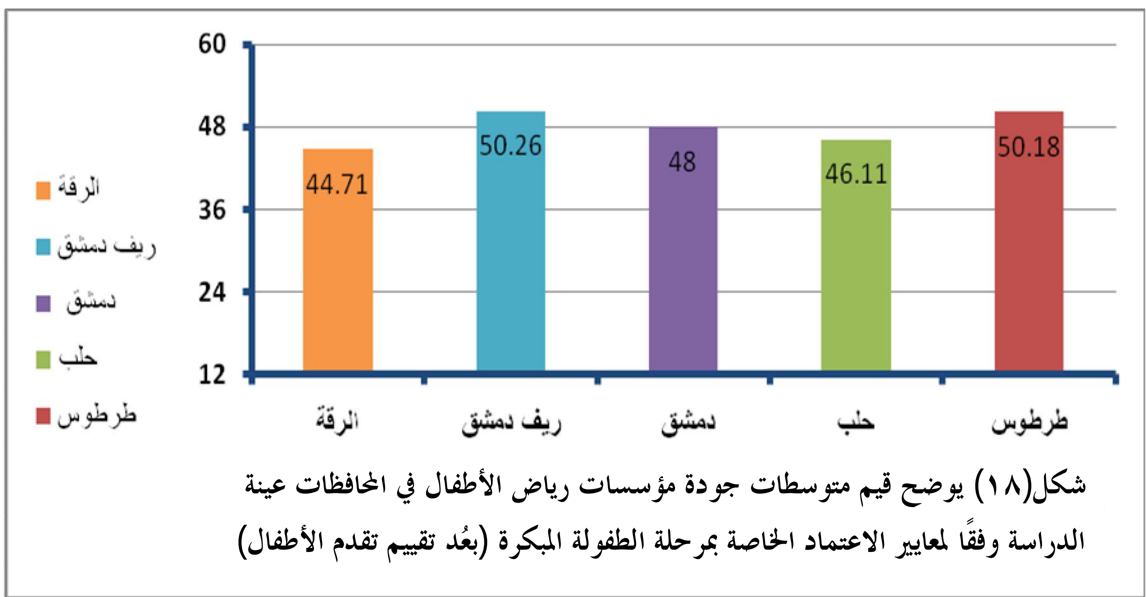
شكل(١٥) يوضح قيم متوسطات جودة مؤسسات رياض الأطفال في المحافظات عينة الدراسة وفقاً لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة (بعُد التعليم والتعلم)



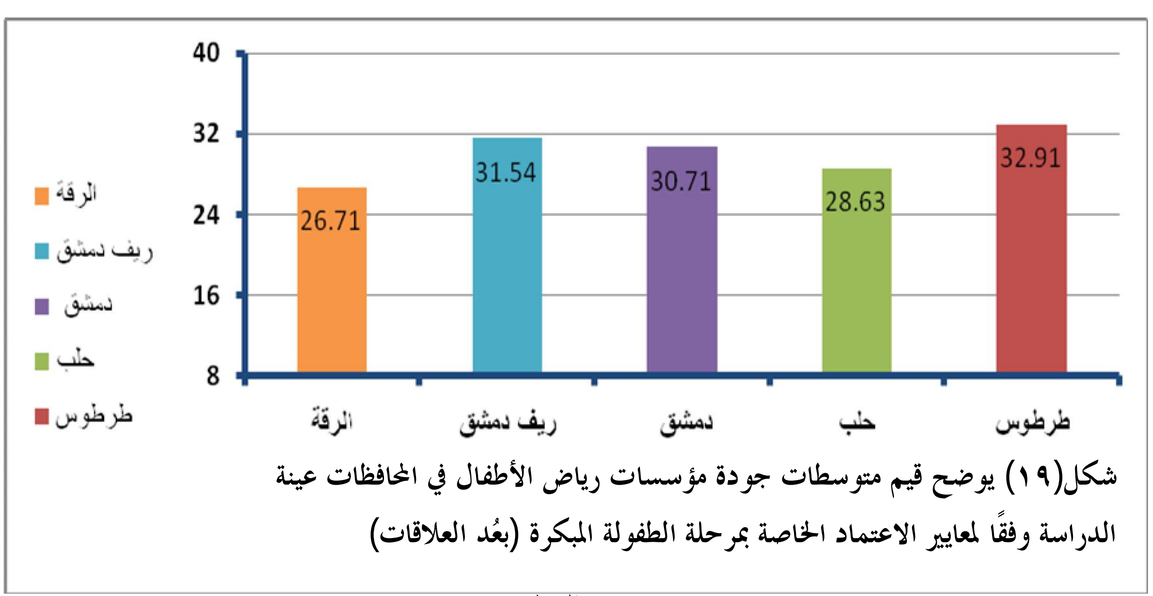
شكل(١٦) يوضح قيم متوسطات جودة مؤسسات رياض الأطفال في المحافظات عينة الدراسة وفقاً لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة (بعُد الرعاية الصحية والأمان)



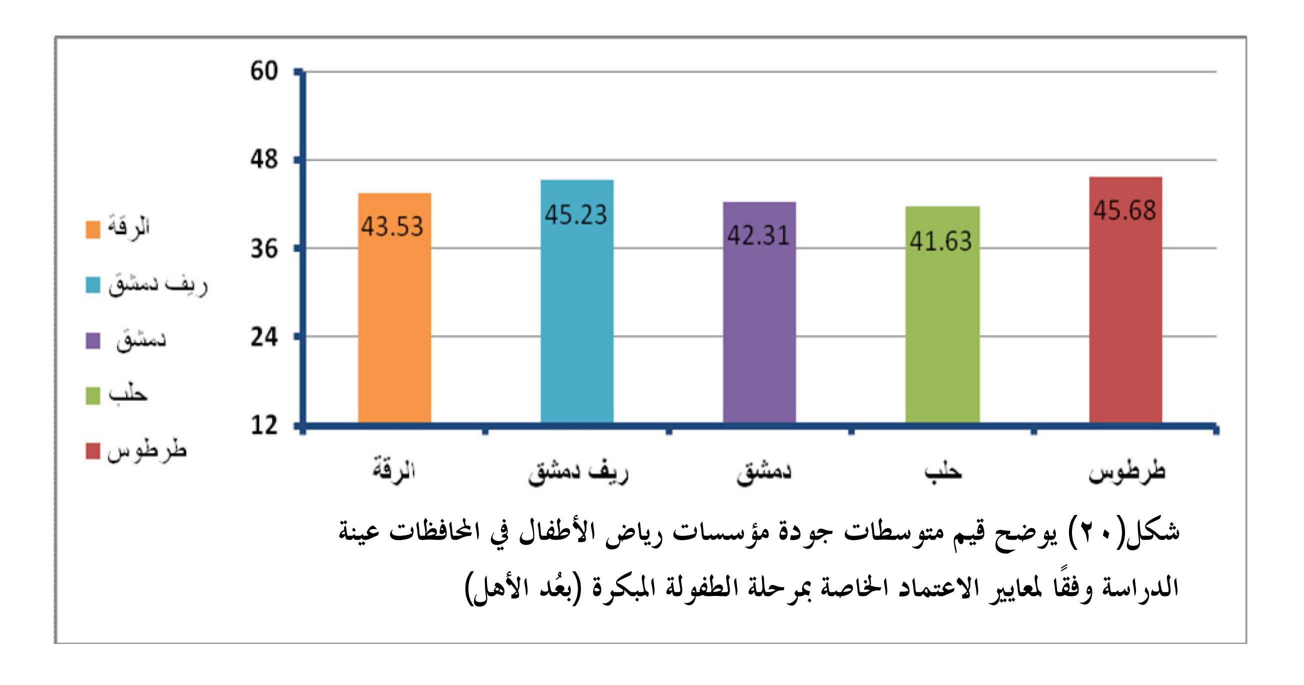
شكل(١٧) يوضح قيم متوسطات جودة مؤسسات رياض الأطفال في المحافظات عينة الدراسة وفقاً لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة (بعُد المعلمات)



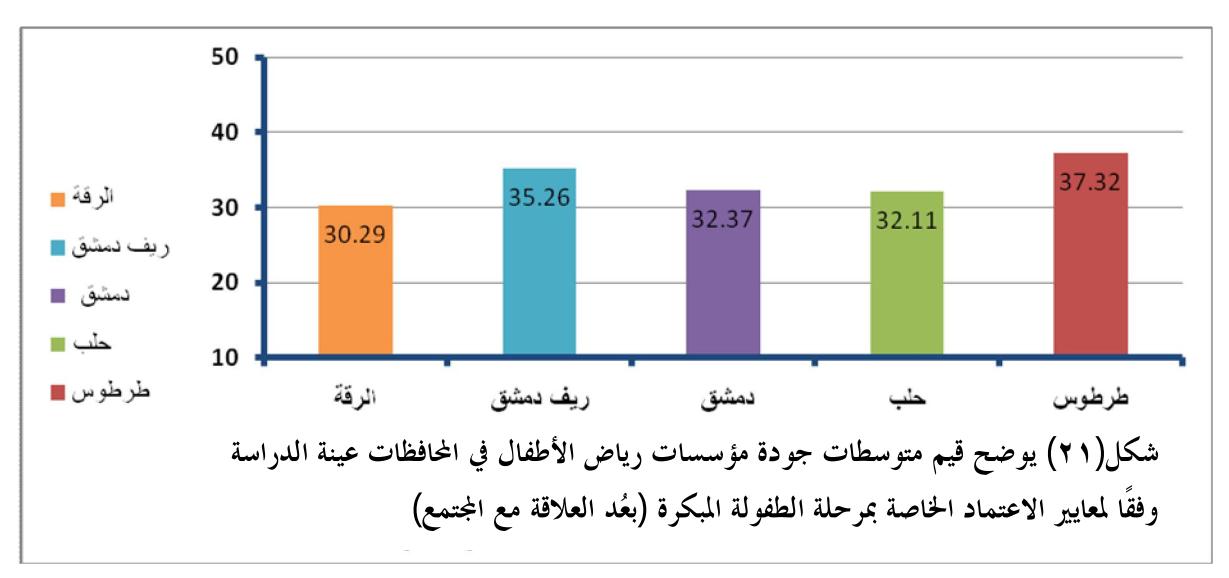
شكل(١٨) يوضح قيم متوسطات جودة مؤسسات رياض الأطفال في المحافظات عينة الدراسة وفقاً لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة (بعُد تقييم تقدم الأطفال)



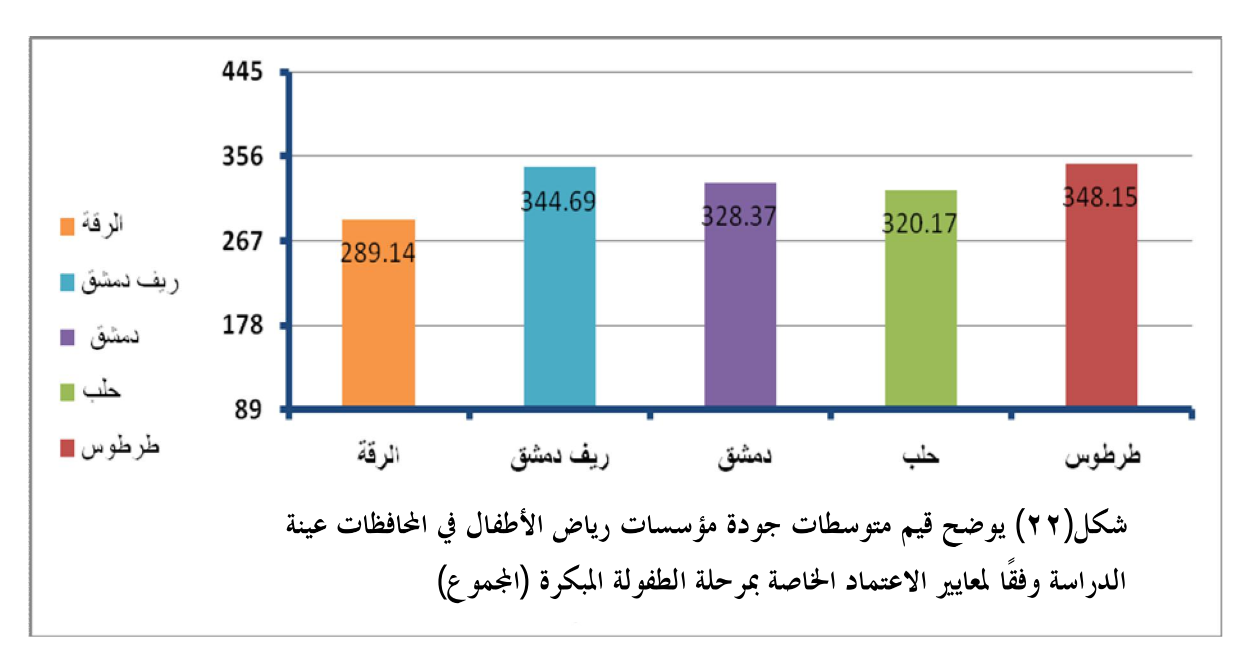
شكل(١٩) يوضح قيم متوسطات جودة مؤسسات رياض الأطفال في المحافظات عينة الدراسة وفقاً لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة (بعُد العلاقات)



شكل(٢٠) يوضح قيم متوسطات جودة مؤسسات رياض الأطفال في المحافظات عينة الدراسة وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة (بعُد الأهل)



شكل(٢١) يوضح قيم متوسطات جودة مؤسسات رياض الأطفال في المحافظات عينة الدراسة وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة (بعُد العلاقة مع المجتمع)



شكل(٢٢) يوضح قيم متوسطات جودة مؤسسات رياض الأطفال في المحافظات عينة الدراسة وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة (المجموع)

٢. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

للتحقق من الفرضية الثانية للدراسة التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال تبعاً لمتغير تابعية مؤسسات رياض الأطفال (حكومي – خاص) في كل مجال من مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، أجرى الباحث اختبار"ت" T.test على أفراد العينة(٦١ مؤسسة رياض أطفال تتبع للقطاع الحكومي،٨٥ مؤسسة رياض أطفال تتبع للقطاع الخاص)، باستخدام برنامج SPSS version 16.0 ويوضح جدول(١٧) نتائج اختبار"ت" بين العينتين.

جدول (١٧)

يوضح نتائج اختبار(ت) لمعرفة الفروق في تقدير متوسط مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال حسب تابعية رياض الأطفال (حكومي - خاص)

م	البعد	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
١	القيادة والإدارة	حكومي	٦١	٤٢,٠٩	٨,٢٣	**٤,٣٨
		خاص	٨٥	٤٧,١٦	٥,٧٤	
٢	التعليم والتعلم	حكومي	٦١	٤٠,٧٢	٧,٧٧	**٣,٣١
		خاص	٨٥	٤٤,٥٠	٦,٠١	
٣	الرعاية الصحية والأمان	حكومي	٦١	٤٨,١٦	١٠,١٢	*٥,٠٢
		خاص	٨٥	٥٥,٧٦	٨,١١	
٤	تقييم تقدم الأطفال	حكومي	٦١	٤٦,٣٧	١٠,٠٢	**٢,٣٣
		خاص	٨٥	٤٩,٩١	٧,٤١	
٥	المعلمات	حكومي	٦١	٣٣,٢٦	٦,٦٢	**٣,٩٠
		خاص	٨٥	٣٧,٤٨	٦,٣٢	
٦	العلاقات	حكومي	٦١	٢٩,٢١	٥,٨٤	**٢,٧٥
		خاص	٨٥	٣١,٨٢	٥,٥١	
٧	الأهل	حكومي	٦١	٤١,١٨	٧,٦٨	**٣,٠٥
		خاص	٨٥	٤٥,٢٢	٨,٠٢	
٨	العلاقة مع المجتمع	حكومي	٦١	٣٢,٤٤	٦,١٨	*٢,٥٤
		خاص	٨٥	٣٥,٢١١	٦,٦٨	

*دال عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول(١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية تبعًا لمتغير تابعية مؤسسات رياض الأطفال (حكومي – خاص)، عند مستوى (P< 0.01) على أبعاد (القيادة والإدارة-التعليم والتعلم -تقييم تقدم الأطفال-المعلمات-العلاقات-الأهل-العلاقة مع المجتمع)، وعند مستوى (P< 0.05) على بعد (الصحة والأمان).

ففي بعُد "القيادة والإدارة" أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين مؤسسات رياض الأطفال (الحكومية-الخاصة) حيث بلغت قيمة "ت" (٤,٣٨) لبُعد القيادة والإدارة وبلغت قيمة المتوسطات لرياض الأطفال الحكومية(٤٢,٠٩) ولرياض الأطفال الخاصة(٤٧,٧٨)، وفي بُعد " التعلم والتعليم" بلغت قيمة " ت" (٣,٣١) وبلغت قيم المتوسطات لرياض الأطفال الحكومية (٤٠,٧٢) ولرياض الأطفال الخاصة (٤٤,٥٠) ، أما في بُعد "الرعاية الصحية والأمان" بلغت قيمة " ت" (٥,٠٢) كما بلغت قيم المتوسطات لرياض الأطفال الحكومية (٤٨,١٦) ولرياض الأطفال الخاصة (٥٥,٧٦) ،كما أشارت النتائج إلى أن قيمة "ت" بالنسبة لبُعد "تقييم تقدم الأطفال" بلغت (٢,٣٣) وبلغت قيمة المتوسطات لرياض الأطفال الحكومية (٤٦,٣٧) ولرياض الأطفال الخاصة (٤٩,٩١)، ولبُعد "المعلمات" بلغت قيمة "ت" (٣,٩٠)، وبلغت قيم المتوسطات لرياض الأطفال الحكومية(٣٣,٢٦) ولرياض الأطفال الخاصة (٣٧,٤٨)، كما بلغت قيمة "ت" لبُعد"العلاقات" (٢,٧٥) وبلغت قيم المتوسطات لرياض الأطفال الحكومية(٢٩,٢١) ولرياض الأطفال الخاصة (٣١,٨٢)، أما بعُد "الأهل" فقد بلغت قيمة "ت"(٣,٠٥) وقيم المتوسطات بلغت لرياض الأطفال الحكومية(٤١,١٨) ولرياض الأطفال الخاصة(٤٥,٢٢)، وفي بعُد "العلاقة مع المجتمع" بلغت قيمة "ت" (٢,٥٤) كما بلغت قيم المتوسطات لرياض الأطفال الحكومية (٣٢,٤٤)ولرياض الأطفال الخاصة (٣٢,٤٤).

٣. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

بهدف التحقق من فرضية الدراسة الثالثة التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا، بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال **تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي لمديرة رياض الأطفال،** في كل مجال من مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، قام الباحث بإجراء اختبار"ت" T.test على أفراد العينة(٤٤ مديرة تحملُ مؤهلاً ثانوياً، ١٠٢ مديرة تحمل مؤهلاً جامعيًا)، باستخدام برنامج SPSS (version 16.0) ويوضح جدول(١٨) نتائج اختبار"ت" بين العينتين.

جدول (١٨)

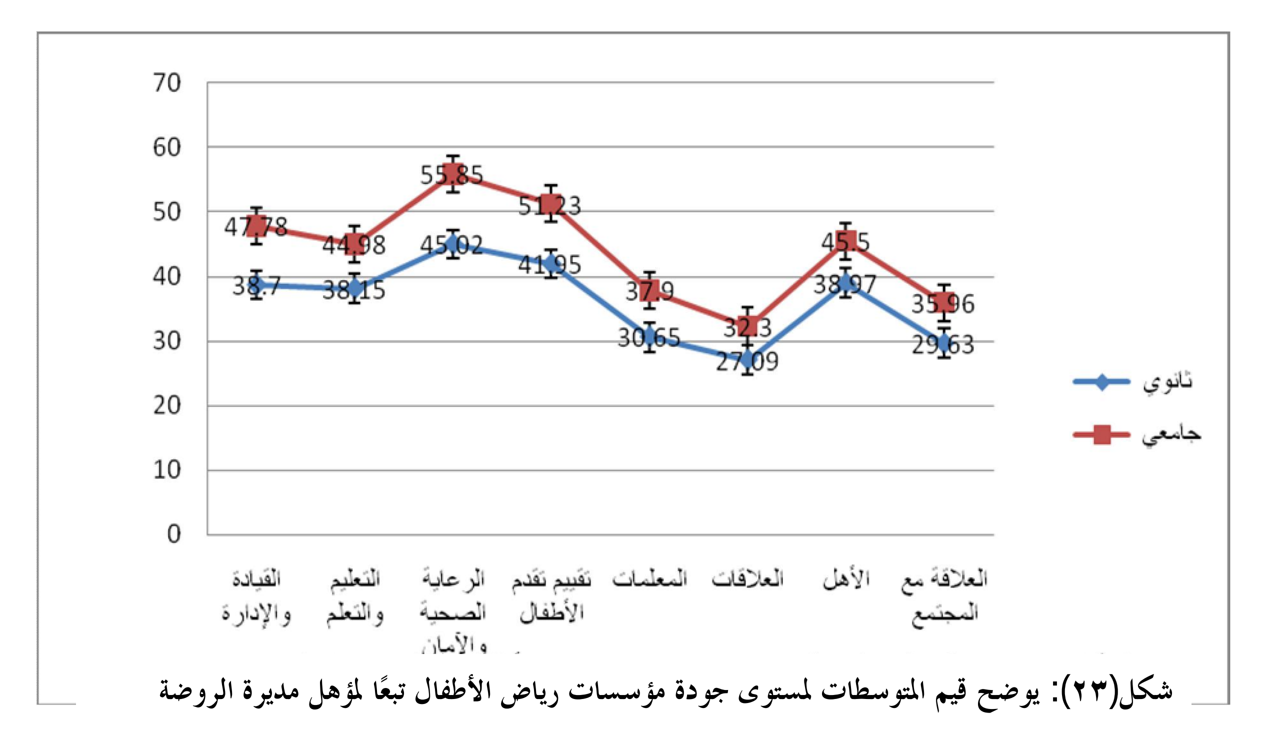
يوضح نتائج اختبار(ت) لمعرفة الفروق في تقدير متوسط مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال حسب مؤهل مديرة مؤسسة رياض الأطفال(ثانوي-جامعي)

م	البعد	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
١	القيادة والإدارة	ثانوي	٤٤	٣٨,٧٠	٨,٥١	٨,٣٦ **
		جامعي	١٠٢	٤٧,٧٨	٤,٥٥	
٢	التعليم والتعلم	ثانوي	٤٤	٣٨,١٥	٧,٩٥	**٥,٩٨
		جامعي	١٠٢	٤٤,٩٨	٥,٤٧	
٣	الرعاية الصحية والأمان	ثانوي	٤٤	٤٥,٠٢	٩,٦٥	**٧,١٦
		جامعي	١٠٢	٥٥,٨٥	٧,٧٨	
٤	تقييم تقدم الأطفال	ثانوي	٤٤	٤١,٩٥	٩,٥٣	**٦,٧١
		جامعي	١٠٢	٥١,٢٣	٦,٧٠	
٥	المعلمات	ثانوي	٤٤	٣٠,٦٥	٦,٢٩	**٦,٨٠
		جامعي	١٠٢	٣٧,٩٠	٥,٧١	
٦	العلاقات	ثانوي	٤٤	٢٧,٠٩	٦,١٥	**٥,٤٧
		جامعي	١٠٢	٣٢,٣٠	٤,٨٥	
٧	الأهل	ثانوي	٤٤	٣٨,٩٧	٨,٥٠	**٤,٧٨
		جامعي	١٠٢	٤٥,٥٠	٧,١١	
٨	العلاقة مع المجتمع	ثانوي	٤٤	٢٩,٦٣	٦,٠١	**٥,٨٩
		جامعي	١٠٢	٣٥,٩٦	٥,٩٢	

**دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى جودة مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية الســـورية تبعًا لمتغير مؤهل مديرة مؤسسة رياض الأطفال (ثانوي – جامعي)، عند مستوى ($P< 0.01$) على أبعاد (القيـــادة والإدارة-التعليم والتعلم-الرعاية الصحية والأمان-تقييم تقدم الأطفال-المعلمات-العلاقات-الأهل-العلاقة مع المجتمع).

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($P < 0.01$) في بُعد " القيادة والإدارة" بلغت قيمة "ت" (٨,٣٦) وبلغت قيم المتوسطات للثانوي (٣٨,٧٠)وللجامعي (٤٧,٧٨)، و بُعد " التعليم والتعليم" بلغت قيمة "ت" (٥,٩٨) وبلغت قيم المتوسطات للمؤهل الثانوي(٣٨,١٥) ولمؤهل الجامعي (٤٤,٩٨)،كما أشارت النتائج أيضا أنه في بُعد " الرعاية الصحية والأمان" بلغت قيمة "ت" (٧,١٦) وبلغت قيم المتوسطات للمؤهل الثانوي (٤٥,٠٢) وللمؤهل الجامعي(٥٥,٨٥) ، وفي بُعد " تقييم تقدم الأطفال" بلغت "ت" (٦,٧١) وبلغت قيم المتوســـطات المؤهل الثانوي(٤١,٩٥)وللمؤهل الجامعي (٥١,٢٣)، في حين بلغت قيمة "ت" في بُعد" المعلمات" (٦,٨٠) وبلغت قيم المتوسطات لمؤهل الثانوي (٣٠,٦٥) ولمؤهل الجامعي (٣٧,٩٠)، وفي بُعد "العلاقات" بلغت قيمة "ت" (٥,٤٧) ، بينما بلغت قيم المتوسطات للمؤهل الثانوي (٢٧,٠٩)والمؤهل الجامعي (٣٢,٣٠) ، وأشارت النتائج إلى أن قيمة "ت" في بُعد " الأهل " بلغت (٤,٧٨) وبلغت قيم المتوســـطات للمؤهل الثانوي (٣٨,٩٧) وللمؤهل الجامعي (٤٥,٥٠)، وفي بُعد " العلاقة مع المجتمع" بلغت قيمة "ت" (٥,٨٩) ،بينما بلغت قيم المتوسطات للمؤهل الثانوي (٢٩,٦٣) وللمؤهل الجامعي (٣٥,٩٦).



شكل(٢٣): يوضح قيم المتوسطات لمستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال تبعًا لمؤهل مديرة الروضة

٤. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

للتحقق من الفرضية الرابعة للدراسة التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا، بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال تبعاً لمتغير تخصص مديرة رياض الأطفال، في كل مجال من مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، أجرى الباحث اختبار"ت" T.test على أفراد العينة(٤١ مديرة في تخصص رياض أطفال، ١٠٥ مديرة في تخصص آخر)، ويوضح جدول (١٩) نتائج اختبار"ت" بين العينتين.

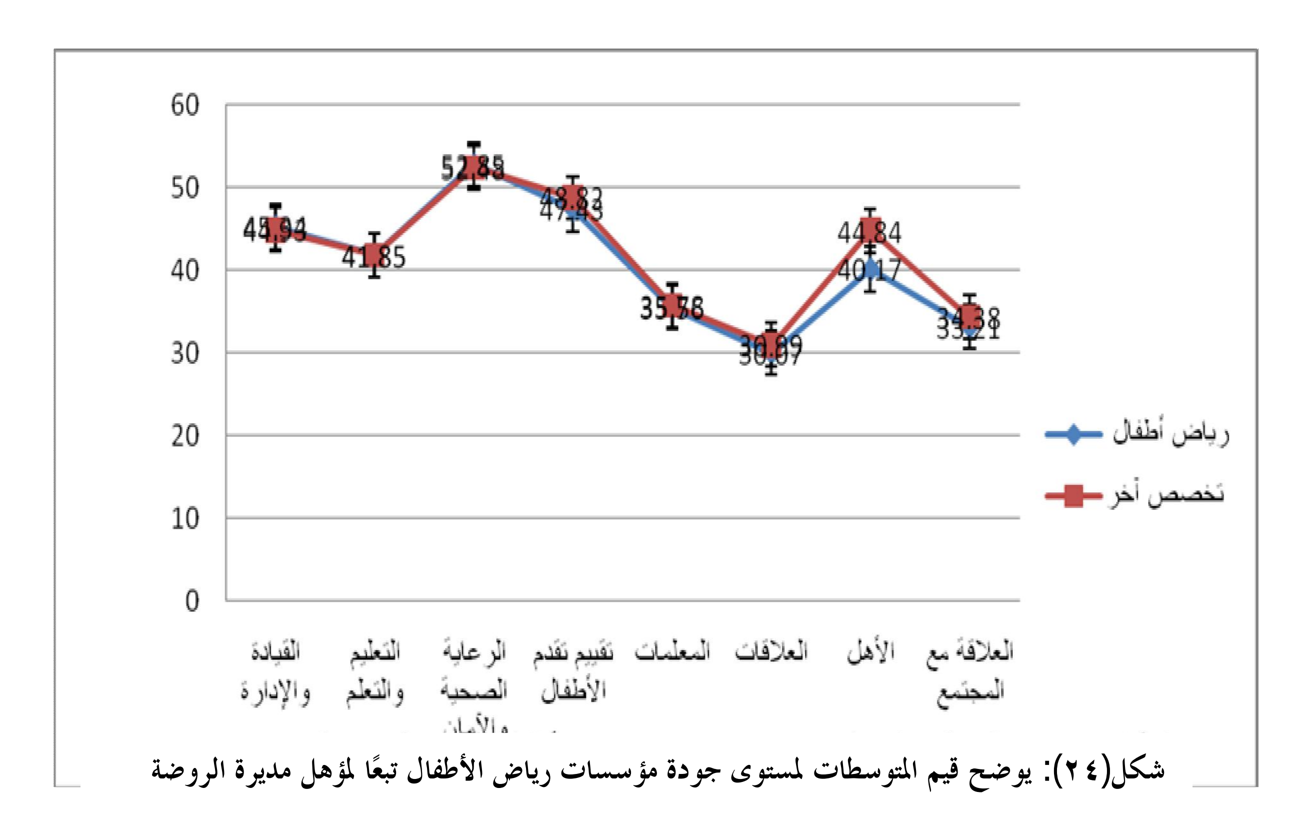
جدول (١٩)

يوضح نتائج اختبار(ت) لمعرفة الفروق في تقدير متوسط مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال حسب تخصص مديرة رياض الأطفال

م	البعد	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
١	القيادة والإدارة	رياض أطفال	٤١	٤٥,٣٤	١٠,٨٠	٠,٣٠
		تخصص آخر	١٠٥	٤٤,٩٣	٥,٤٣	
٢	التعليم والتعلم	رياض أطفال	٤١	٤١,٨٥	١٠,٢٦	١,١٥
		تخصص آخر	١٠٥	٤٣,٣٤	٥,٢٨	
٣	الرعاية الصحية والأمان	رياض أطفال	٤١	٥٢,٨٥	١٢,٢٩	٠,٢٠
		تخصص آخر	١٠٥	٥٢,٤٨	٨,٥٩	
٤	تقييم تقدم الأطفال	رياض أطفال	٤١	٤٧,٤٣	١١,٩٩	٠,٥٩
		تخصص آخر	١٠٥	٤٨,٨٢	٧,١٢	
٥	المعلمات	رياض أطفال	٤١	٣٥,٥٦	٨,٧٢	٠,١٧
		تخصص آخر	١٠٥	٣٥,٧٨	٥,٨٦	
٦	العلاقات	رياض أطفال	٤١	٣٠,٠٧	٧,٩٦	٠,٦٩
		تخصص آخر	١٠٥	٣٠,٩٩	٤,٦٨	
٧	الأهل	رياض أطفال	٤١	٤٠,١٧	١١,٥٧	٢,٤٦*
		تخصص آخر	١٠٥	٤٤,٨٤	٥,٨٢	
٨	العلاقة مع المجتمع	رياض أطفال	٤١	٣٣,٢١	٨,٣٥	٠,٩٥
		تخصص آخر	١٠٥	٣٤,٣٨	٥,٧٩	

*دال عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية تبعًا لمتغير تخصص مديرة رياض الأطفال، عند مستوى ($P< 0.01$) على بُعد "المعلمات" حيث بلغت قيمة"ت" (٠,١٧) وبلغت قيم المتوسطات لتخصص رياض الأطفال (٣٥,٥٦) وللتخصص الآخر (٣٥,٧٨) ، وعلى بُعد" الأهل" بلغت قيمة "ت" (٢,٤٦) وبلغت قيم المتوسطات لتخصص رياض الأطفال (٤٠,١٧) وللتخصص الآخر (٤٤,٨٤)، وكلتا القيمتين دالتان إحصائيًا عند مستوى $P < 0.01$. كما أشارت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المديرات المتخصصات في رياض الأطفال والمديرات غير المتخصصات على أبعاد (الرعاية الصحية والأمان-تقييم تقدم الأطفال-العلاقات-العلاقة مع المجتمع)، حيث بلغت قيمة "ت" بالنسبة لبُعد " الرعاية الصحية والأمان" (٠,٢٠) وبلغت قيم المتوسطات لتخصص رياض الأطفال (٥٢,٨٥) وللتخصص الآخر (٥٢,٤٨) ، وعلى بُعد "تقييم تقدم الأطفال" بلغت قيمة "ت"(٠,٥٩) كما بلغت قيم المتوسطات لتخصص رياض الأطفال (٤٧,٤٣) وللتخصص الآخر (٤٨,٨٢)، أما بُعد " العلاقات " فقد بلغت قيمة "ت" (٠,٦٩)كما بلغت قيم المتوسطات لتخصص رياض الأطفال (٣٠,٠٧) وللتخصص الآخر (٣٠,٩٩) ، وعلى بُعد " العلاقة مع المجتمع بلغت قيمة "ت" (٠,٠٩). كما بلغت قيم المتوسطات لتخصص رياض الأطفال (٣٣,٢١) وللتخصص الآخر (٣٤,٣٨).



شكل(٢٤): يوضح قيم المتوسطات لمستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال تبعًا لمؤهل مديرة الروضة

٥. النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

بهدف التحقق من فرضية الدراسة الخامسة التي تنص على أنه لا يوجد تأثير دال عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين متوسطات مستوى جودة رياض الأطفال تبعًا للتفاعل بين المتغيرات (تابعية رياض الأطفال- تخصص مديرة رياض الأطفال-مؤهل مديرة رياض الأطفال). قام الباحث بإجراء تحليل التباين المتعدد (MANOVA) ويوضح جدول(٢٠) نتائج تحليل التباين (MANOVA) لدرجة تباين تفاعل المتغيرات المستقلة (تابعية رياض الأطفال- تخصص مديرة رياض الأطفال-مؤهل مديرة رياض الأطفال) بتباين المتغيرات التابعة، وسيكتفي الباحث بعرض النتائج الدالة إحصائيًا فقط.

جدول (٢٠)

يوضح نتائج التباين (MANOVA) لدرجة تباين المتغيرات المستقلة بتباين المتغيرات التابعة

م	البعد	المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة"F"	الدلالة
١	القيادة والإدارة	المؤهل	١٨٨٨٠,٢٦	١	١٨٨٠,٢٦	٥٧,٨١	٠,٠٠
		التخصص	٥٧٣,٦٢	١	٥٧٣,٦٢	١٧,٦٣	٠,٠٠
		المؤهل * التخصص	٤٢٢,٩١		٤٢٢,٩١	١٣,٠٠	٠,٠٠
		التابعية * المؤهل * التخصص	٢١٢,٢٦	١	٢١٢,٢٦	٦,٥٢	٠,٠١
٢	التعليم والتعلم	المؤهل	١٤٢٨,٠٤	١	١٤٢٨,٠٤	٤١,٨٥	٠,٠٠
		التخصص	٩٢٩,٤١	١	٩٢٩,٤١	٢٧,٢٤	٠,٠٠
		المؤهل * التخصص	٥٦٠,٨٤	١	٦٥٠,٨٤	١٦,٤٤	٠,٠٠
		التابعية * المؤهل * التخصص	١٢٠,٧١	١	١٢٠,٧١	٣,٥٣	٠,٠٦
٣	الرعاية الصحية والأمان	المؤهل	٢٦٨٨,٩٣	١	٢٦٨٨,٩٣	٤٢,٤٠	٠,٠٠
		التخصص	٦٧٧,٧٧	١	٦٧٧,٧٧	١٠,٦٨	٠,٠٠
		المؤهل * التخصص	١٠٠٩,٢٤	١	١٠٠٩,٢٤	١٥,٩١	٠,٠٠
		الخطأ	٨٧٥٠,٩٥	٨٧٥٠,٩٥	٦٣,٤١		
		المجموع	١٣٧٣٣,٣٤	١٤٥			
٤	تقييم تقدم الأطفال	المؤهل	٢٢٢٩,١٩	١	٢٢٢٩,١٩	٤١,٠٩	٠,٠٠
		التخصص	٥٧٦,٣٧	١	٥٧٦,٣٧	١٠,٦٢	٠,٠٠
٥	المعلمات	المؤهل	١٣٣١,٧٤	١	١٣٣١,٧٤	٤٢,٧٥	٠,٠٠
		التخصص	٤٥٧,٣٥	١	٤٥٧,٣٥	١٤,٦٨	٠,٠٠
		المؤهل * التخصص	١٩٥,١٦	١	١٩٥,١٦	٦,٢٧	٠,٠٨
٦	العلاقات	المؤهل	٨٢٨,٥٧	١	٨٢٨,٥٧	٣١,٩٢	٠,٠٠
		التخصص	٢٥٣,٠٣	١	٢٥٣,٠٣	٩,٧٤	٠,٠٠
		التابعية * المؤهل	٩٢,٢٧	١	٩٢,٢٧	٣,٥٥	٠,٠٦
		التابعية * المؤهل * التخصص	٣٩,٧٧	١	٣٩,٧٧	١,٥٣	٠,٢١
٧	الأهل	المؤهل	٨١٤,٧١	١	٨١٤,٧١	١٦,٣٥	٠.٠٠
		التخصص	٩٦٣,٩٠	١	٩٦٣,٩٠	١٩,٣٥	٠.٠٠
٨	العلاقة مع المجتمع	المؤهل	١٣١٤,٢٦	١	١٣١٤,٢٦	٣٩,٩٤	٠,٠٠
		التخصص	٤٣١,٤٦	١	٤٣١,٤٦	١٣,١١	٠,٠٠

يتضــح من الجـــدول السابق أن هناك تأثيـــراً لكـــل مـــــن المؤهـــــل (F=75.81, P< 0.01) والتخصص(F= 17.63, P< 0.01)، وتفاعل المؤهل مع التخصـــص(F=13.00 , P< 0.01) وتفاعـــل التابعية والمؤهل والتخصص (F=6.52, P< 0.01) على بُعـــد القيـــادة والإدارة. وفي بُعــــــد" التعلـــيم والتعلم" أظهــــــرت النتائــــــج وجـــود تـــأثير لـــــكل مـــن المؤهـــــل (F=41.85, P < 0.01) والتخصص(F=74.24 , P< 0.01) وتفاعل المؤهل مع التخصـــص (F=16.44, P<0.01) وتفاعـــل التابعية مع المؤهل مع التخصص(F=3.53 P< 0.01).

كما أظهرت النتائج أن للمؤهل (F=42.40 , P< 0.01) في بُعد "الرعاية الصحية والآمان" والتخصص (F=10.68 , P< 0.01)، وتفاعل المؤهل والتخصص(F=15.91, P< 0.01) لهم تأثير على معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة. وفي بعُد" تقييم تقدم الأطفال" أظهرت النتائج وجود تأثير لكل مـــن المـــؤهل(F=41.09, P< 0.01) والتـــخصص(F=10.62 , P<0.01). بينما في بُـــعد "المعلمات" بينت النتائج وجود تأثير لكل من المؤهل(F=42.75 , P< 0.01)، والتخصص (F=14.68, P<0.01)، و وجود تأثير للتفاعل بينهما (المؤهل والتخصص) (F=6.27, P< 0.01).

وفي بعُد "العلاقات" أظهرت النتائج وجود تأثير لكل من المؤهل (F=31.92, P<0.01)، والتخصص (F=9.74, P < 0.01)، وتفاعل التابعية مع المؤهل (F=3.55, P< 0.01)، وكذلك عند تفاعل التابعية مع المؤهل مع التخصص (F=1.53, P< 0.01). أما في بعُد " الأهل" أظهرت النتائج وجود تأثير فقط لكل من المؤهل (F=16.35 , P < 0.01)، والتخصص (F=19.35, P<0.01). وعنـــد بعُـــد "العلاقـــة مع المجتمـــع" أظهرت النتائج وجود تأثير لكل من المؤهل (F=39.94 , P<0.01) والتخصص (F=13.11, P<0.01).

٦. النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

للتحقق عن فرضية الدراسة السادسة التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين آراء مديرات رياض الأطفال وآراء المعلمات وأولياء الأمور في مجالي المعلمات والأهل من مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، واستخدم الباحث اختبار "ت" T.Test لدلالة الفروق.

جدول (٢١)

يوضح نتائج اختبار(ت) لمعرفة الفروق في تقدير متوسط مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال بين مديرات رياض الأطفال والمعلمات في بُعد " المعلمات"

المجموعات	ن	متوسط	انحراف معياري	قيمة"ت"
مديرات	١٤٦	٣٧,١٠	٦,١٨	*٢,٣٣
معلمات	٥٠٠	٣٥,٧٢	٦,٧٦	

*دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول(٢١) وجود فروق دالة إحصائيًا بين مديرات رياض الأطفال والمعلمات على مجال " المعلمات" عند مستوى 0.05 حيث بلغت قيمة "ت" (2.33) .

جدول (٢٢)

يوضح نتائج اختبار(ت) لمعرفة الفروق في تقدير متوسط مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال بين مديرات رياض الأطفال وأولياء الأمور في بُعد " الأهل"

المجموعات	ن	متوسط	انحراف معياري	قيمة"ت"
مديرات	١٤٦	٣٩,٥٠	٥,٩٠	**٥,٦٠
أولياء أمور	٤٩٩	٤٣,٥٣	٨,١١	

** دال عند مستوى ٠.٠١

يوضح جدول(٢٢) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)بين مديرات رياض الأطفال و أولياء الأمور في بُعد"الأهل" حيث بلغت قيمة "ت" (5.60).

٧. النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

للإجابة على الفرضية السابعة والتي تنص على: " لا يمكن التنبؤ بتحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة بمعلومية كل من (المنطقة الجغرافية- تابعية رياض الأطفال- مؤهل وتخصص مديرة الروضة). استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis باستخدام طريقة Stepwise للتحقق من أثر المتغيرات المستقلة (المنطقة الجغرافية- تابعية رياض الأطفال- المؤهل- التخصص) على أبعاد المتغير التابع (القيادة والإدارة - التعليم والتعلم - الرعاية الصحية والأمان - تقييم تقدم الأطفال- المعلمات- مجال العلاقات - مجال الأهل- مجالات العلاقات مع المجتمع)، ويوضح جدول (٢٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد.

الجدول(٢٣)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة Stepwise للتحقق من أثر المتغيرات المستقلة (المنطقة الجغرافية- تابعية رياض الأطفال- المؤهل-التخصص) على أبعاد المتغير التابع

البعد	المتغيرات	B	الخطأ المعياري	β	قيمة " ت"	R
القيادة والإدارة	المنطقة الجغرافية	٢,٢٢-	٠,٤١	٠,٠٧٣-	٠,٥٣ -	٠,٥٨
	حكومي/خاص	٠,٨٤	١,٢٠	٠,٠٥٧	٠,٧٠	
	المؤهل	٨,٩٠	١,٣١	٠,٥٦٠	٦,٧٥ ***	
	التخصص	٠,٢٢ -	٠,٤١	٠,٠٣٧ -	٠,٥٣-	
التعليم والتعلم	المنطقة الجغرافية	٠,١٩-	٠,٤٣	٠,٠٣٣ -	٠,٤٥ -	٠,٤٨
	حكومي/خاص	٠,٥٧	١,٢٤	٠,٠٤٠	٠,٤٦	
	المؤهل	٧,١٠	١,٣٦	٠,٤٦٥	***٥,٢٢	
	التخصص	٣,٠٨	١,١٧	٠,١٩٧	*٢,٦٢	
الرعاية الصحية والأمان	المنطقة الجغرافية	٠,٧٣-	٠,٥٧	٠,٠٩٢ -	١,٢٨ -	٠,٥٤
	حكومي/خاص	٣,٣٦	١,٦٥	٠,١٧١	*٢,٠٢	
	المؤهل	٩,٢١	١,٨٠	٠,٤٣٦	***٥,٠٩	
	التخصص	١,٩٧	١,٥٦	٠,٠٩١	١,٢٦	
تقييم تقدم الأطفال	المنطقة الجغرافية	٠,١٦	٠,٥٢	٠,٠٢٢	٠,٣٠	٠,٥٢
	حكومي/خاص	١,٦٢ -	١,٥١	٠,٠٩٢	١,٠٧ -	
	المؤهل	١٠,٩٧	١,٦٤	٠,٥٧٨	***٦,٦٥	
	التخصص	٣,٥٨	١,٤٢	٠,١٨٥	**٢,٥٢	
المعلمات	المنطقة الجغرافية	٠,٣٨-	٠,٤٠	٠,٠٧٠ -	٠,٩٦ -	٠,٥١
	حكومي/خاص	٠,٩٩	١,١٧	٠,٠٧٣	٠,٨٤	
	المؤهل	٧,٠٠	١,٢٨	٠,٤٧٧	***٥,٤٥	

	التخصص	١,٨٣	١,١٠	٠,٠٧٠ -	١,٦٥	
مجال العلاقات	المنطقة الجغرافية	٠,٣٧-	٠,٣٦	٠,٠٧٨ -	١,٠٢ -	٠,٤٥
	حكومي/خاص	٠,١٣	١,٠٤	٠,٠١٢	٠,١٣	
	المؤهل	٥,٥٢	١,١٤	٠,٤٤٠	٤,٨٣ ***	
	التخصص	٢,١٢	٠,٩٨	٠,١٦٥	٢,١٥*	
مجال الأهل	المنطقة الجغرافية	٠,١٩-	٠,٤٨	٠,٠٢٩ -	٠,٣٩	٠,٥١
	حكومي/خاص	١,٠٧	١,٤١	٠,٠٦٦	٠,٧٦	
	المؤهل	٧,١٩	١,٥٤	٠,٤٠٨	٤,٦٥***	
	التخصص	٦,٣٤	٠,٣٥	٠,٣٥٣	٤,٧٥***	
مجال العلاقات مع المجتمع	المنطقة الجغرافية	٠,٦١-	٠,٤٠	٠,١١٤ -	١,٥٣ -	٠,٤٨
	حكومي/خاص	٠,٣٢	١,١٦	٠,٠٢٤	٠,٢٧	
	المؤهل	٦,٩٦	١,٢٧	٠,٤٨٦	٥,٤٥***	
	التخصص	٢,٦٢	١,١٠	٠,١٧٩	٢,٣٨*	
المجموع	المنطقة الجغرافية	٢,٥٦-	٣,٠١	٠,٠٥٩ -	٠,٨٥ -	٠,٥٧
	حكومي/خاص	٥,٠٣	٨,٧٣	٠,٠٤٧	٠,٥٧	
	المؤهل	٦٢,٨٦	٩,٥٤	٠,٥٥٠	٦,٥٨***	
	التخصص	٢٣,١٤	٨,٢٢	٠,١٩٨	٢,٨١ **	

يتضـــح من جدول(٢٣) وجود تأثير دال إحصائيًـــا لكل من (المنطقة الجغرافية – حكومي/خاص- المؤهل- التخصص)، على بُعد "القيادة والإدارة" حيث بلغت قيمة "ت" - ٠,٥٣للمنطقة الجغرافية وهي دالة إحصائيًا عند مستـــوى(0.01)، و لتابعية رياض الأطفـــال حكـــومي /خاص بلغـــت "ت" (٠,٧٠)، وللمؤهل بلغت "ت" (٦,٧٥)، والتخصص بلغت قيمة "ت" (٠,٥٣) ، كما بلغت قيمة معامل الانحدار (R=0,58) وهذه القيمة تشير إلى أن كل من متغيرات (المنطقة الجغرافية – حكومي/خاص- المؤهل- التخصص)، تسهم بنسبة (٠,٥٨) من نسبة التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة على مجال "القيادة والإدارة".

كما أوضحت النتائج أن كل من المتغيرات (المنطقة الجغرافية – حكومي/خاص- المؤهل- التخصص) تسهم بنسبة(٠,٤٨) من نسبة التباين للمتغيرات المؤثرة على مجال " التعليم والتعلم"،حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٤٥) للمنطقة الجغرافية، و لتابعية رياض الأطفال حكومي/خاص بلغت قيمة "ت" (٠,٤٦)، وبلغت "ت" للمؤهل (٥,٢٢) ، وللتخصص بلغت قيمة " ت" (٢,٦٢)، وبلغت قيمة معامل الانحدار (٠,٤٨). كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيًا لكل مـــن (المنطقة الجغرافية-حكومي/خاص-المؤهل-التخصص) على بُعد "الرعاية الصحية والأمان". وفي مجال " تقييم تقدم الأطفال" توضح النتائج وجود تأثير

دال إحصائيًا لكل من المتغيرات (المنطقة الجغرافية – حكومي/خاص- المؤهل- التخصص)، على هذا البُعد، حيث بلغت قيمة"ت" للمنطقة الجغرافية (٠,٣٠) ، ولتابعية رياض الأطفال حكومي/خاص بلغت "ت" (١,٠٧) وللمؤهل بلغت "ت"(٢,٥٢) وللتخصص بلغت "ت" (٠,٣٠)، وبلغت قيمة معامل الانحدار R=0,52 وهذه القيمة تشير إلى أن كلاً من متغيرات المنطقة الجغرافية – حكومي/خاص- المؤهل- التخصص) تسهم بنسبة (٥٢%) من نسبة التباين للمتغيرات المؤثرة على بعُد "تقييم تقدم الأطفال".

كما أشارت النتائج إلى أن المتغيرات (المنطقة الجغرافية – حكومي/خاص- المؤهل- التخصص)، تسهم بنسبة (٥١%) من نسبة التباين للمتغيرات المؤثرة على بُعد "المعلمات"حيث بلغت قيمة "ت" للمنطقة الجغرافية (- ٠,٩٦)،و لتابعية رياض الأطفال حكومي /خاص بلغت قيمة "ت" (٠,٨٤) ، وللمؤهل بلغت "ت"(٥,٤٥)، وللتخصص بلغت"ت"(١,٦٥)، وبلغت قيمة معامل الانحدار (R= 0.51). وأوضحت النتائج وجود تأثير دال إحصائيًا لكل من المتغيرات (المنطقة الجغرافية–حكومي/خاص- المؤهل- التخصص)، على بُعد " العلاقات" حيث بلغت قيمة "ت" للمنطقة الجغرافية، (١,٠٢)،ولتابعية رياض الأطفال حكومي/خاص بلغت "ت"(٠,١٣) ،وللمؤهل (٥,٤٥) ،بينما بلغت للتخصص (٢,١٥)، وبلغت قيمة معامل الانحدار (R= 0.45)، وتشير هذه القيمة إلى أنَّ كلاً من متغيرات(المنطقة الجغرافية- حكومي/خاص- المؤهل- التخصص) تسهم بنسبة (٤٥%) من نسبة التباين للمتغيرات على مجال العلاقات.

وبالنسبة لبُعد "الأهل" فقد أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيًا لكل من متغيرات (المنطقة الجغرافية-حكومي/خاص-المؤهل-التخصص)، حيث بلغت قيمة "ت" للمنطقة الجغرافية (٠,٣٩)، وبلغت "ت" لتابعية رياض الأطفال حكومي /خاص (٠,٧٦)، وبلغت للمؤهل(٤,٦٥) وللتخصص(٤,٧٥)، كما بلغت قيمة معامل الانحدار (R= 0,51)وتشير هذه القيمة إلى أن متغيرات (المنطقة الجغرافية – حكومي/خاص- المؤهل- التخصص)، تسهم بنسبة ٥١% من نسبة التباين الكلي للمتغيرات على مجال "الأهل". كما أشارت النتائج وجود تأثير دال إحصائيًا للمتغيرات (المنطقة الجغرافية – حكومي/خاص- المؤهل- التخصص)، على بُعد " العلاقة مع المجتمع حيث بلغت قيمة "ت" للمنطقة الجغرافية ١,٥٣، ولتابعية رياض الأطفال حكومي/خاص (٠,٢٧) ، وللمؤهل بلغت قيمة "ت" (٥,٤٥) وللتخصص بلغت "ت"(٢,٣٨)، وبلغت قيمة معامل الانحدار(R= 0.48)، وتشير هذه القيمة إلى أنَّ كلاًّ من متغيرات (المنطقة الجغرافية– حكومي/خاص- المؤهل- التخصص)، تسهم بنسبة (٤٨%) من نسبة التباين الكلي للمتغيرات على مجال "العلاقات مع المجتمع".

كما أشارت النتائج الموضحة في جدول(٢٣) إلى وجود تأثير دال إحصائيًــا لكل من متغيرات (المنطقة الجغرافية –حكومي/خاص- المؤهل- التخصص)، على مجموع المتغيرات، حيث بلغت قيمة "ت" للمنطقة الجغرافية (٠,٨٥)، ولتابعية رياض الأطفال حكومي/خاص بلغت (٠,٥٧)، وللمؤهل بلغت "ت" (٦,٥٨) وللتخصص بلغت "ت"(٢,٨١)، وبلغت قيمة معامل الانحدار(R= 0.57)، وتشير هذه القيمة إلى أن المتغيرات (المنطقة الجغرافية – حكومي/خاص- المؤهل- التخصص)، تسهم بنسبة (٥٧%)من نسبة التباين الكلي على " المجموع".

خاتمة:

في الفرضية الأولى للبحث المتعلقة بالمنطقة الجغرافية أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في أبعاد(القيادة والإدارة- التعليم والتعلم –الرعاية الصحية والأمان-المعلمات-العلاقات-العلاقة مع المجتمع)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة على بُعدي "تقييم تقدم الأطفال" و"الأهل". وفيما يتعلق بالفرضية الثانية للدراسة"تابعية رياض الأطفال" أظهرت نتائج البحث وجود فروق بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في أبعاد(القيادة والإدارة-التعليم والتعلم-تقييم تقدم الأطفال-المعلمات-العلاقات-الأهل-العلاقة مع المجتمع). وفي الفرضية الثالثة للدراسة المتعلقة بمؤهل مديرة رياض الأطفال أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال على أبعاد (القيادة والإدارة-التعليم والتعلم-تقييم تقدم الأطفال-المعلمات-العلاقات-الأهل-العلاقة مع المجتمع). كما توصل البحث في الفرضية الرابعة المتعلقة بتخصص المديرة إلى وجود فروق بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال على أبعاد(المعلمات-الأهل)، وإلى عدم وجود فروق على أبعاد (الرعاية الصحية والأمان-تقييم تقدم الأطفال-العلاقات-العلاقة مع المجتمع).

وفي الفرضية الخامسة للدراسة المتعلقة بتأثير تفاعل المتغيرات الثلاثة(تابعية رياض الأطفال-التخصص-المؤهل) أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير لتفاعل المتغيرات الثلاثة على أبعاد المعايير، كما توصلت الدراسة في الفرضية السادسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين مديرات رياض الأطفال والمعلمات وبين مديرات رياض الأطفال والأهل على بُعدي (المعلمات-الأهل). وفي الفرضية السابعة للدراسة المتعلقة بإمكانية التنبؤ بتحقق معايير الاعتماد بمعلومية متغيرات الدراسة أظهرت النتائج أن المتغيرات (المنطقة الجغرافية-تابعية رياض الأطفال-المؤهل-التخصص) تسهم بنسبة كبيرة في مدى تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

الباب الثاني

الفصل السابع

تحليل وتفسير نتائج الدراسة

مقدمة

١. **تحليل وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى**

٢. **تحليل وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية**

٣. **تحليل وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثالثة**

٤. **تحليل وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرابعة**

٥. **تحليل وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الخامسة**

٦. **تحليل وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية السادسة**

٧. **تحليل وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية السابعة**

٨. **مناقشة عامة لنتائج الدراسة**

٩. **خاتمة**

الفصل السابع

تحليل وتفسير نتائج الدراسة

مقدمة

يتناول الفصل مناقشة النتائج لكل فرضية من فرضيات الدراسة من خلال عرض النتائج لكل بُعد من أبعاد معايير الاعتمـــاد الخاصة بمرحلة الطفـــولة المبكرة(القيادة والإدارة، التعليم والتعلم، الرعاية الصحيـــة والأمان،تقييم تقدم الأطفال، الأهل،المعلمات، العلاقات)، بالإضافة إلى علاقة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

مناقشة نتائج الدراسة

١.مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

أظهرت النتائج المبينة في جدول(١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية تبعًا لمتغير المنطقة الجغرافية في أبعاد معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في كل من أبعاد(القيادة والإدارة، التعليم والتعلم،الرعاية الصحية والأمان،المعلمات،العلاقات،العلاقة مع المجتمع)، ويفسر الباحث وجود هذه الدلالة من خلال الآتي:

- في بُعد "**القيادة والإدارة**": يعزو الباحث وجود دلالة في هذا البعد تبعًا لمتغير المنطقة الجغرافية، إلى عوامل عدة من أبرزها أن مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية ما تزال تفتقر إلى إطار ضمـــان جودة يحدد متطلبات إدارة الجودة لمؤسسات رياض الأطفـــال بجميع المحافظات، الأمر الذي يجعل كل مؤسسات رياض الأطفال في كل محافظة تعمل وفق رؤيتها الخاصة فيما يتعلق بمتطلبات إدارة الجودة وبالتالي أدى إلى تفاوت في معدلات تطبيق معايير القيادة والإدارة.
- في بُعد " **التعليم والتعلم** " يعزو الباحث وجود دلالة إحصائية في هذا البعد تبعًا لمتغير المنطقة الجغرافية لأسباب تتعلق بغياب المعايير الموحدة لمنهاج رياض لأطفال في الجمهورية العربية السورية

التي توجه أنشطة التعليم والتعلم في مؤسسات رياض الأطفال، وبالتالي تقوم رياض الأطفال باستخدام أنشطة وبرامج مختلفة لا يجمعها إطار موحد يصف النتائج المتوقعة من مؤسسات رياض الأطفال.

- في بُعد " **الرعاية الصحية والأمان**" يعزو الباحث وجود دلالة إحصائية في هذا البعد تبعًا لمتغير المنطقة الجغرافية لعوامل تتعلق بجانبين الأول اقتصادي وهو الأهم والذي قد يفسر سعي غالبية مؤسسات رياض الأطفال للعمل على مواصفات جودة متدنية في الجانب الصحي والسلامة والأمان لأنها تتطلب موارد مادية، كما قد تشير هذه النتيجة إلى تدني ثقافة الجودة لدى القائمين على إدارة شؤون رياض الأطفال، لأن الجودة توفر الوقت والجهد والهدر وتكاليف الأضرار الناتجة عن الأخطاء، تدني ثقافة الجودة تؤدي إلى أنه من النادر أن تعمل مؤسسات رياض الأطفال وفق فلسفة" الوقاية" كأسلوب حياة وتعلم في رياض الأطفال.

- في بُعد "**المعلمات**" يعزو الباحث وجود دلالة إحصائية في هذا البعد تبعًا لمتغير المنطقة الجغرافية نتيجة التباين في مؤهلات المعلمات والاختلافات في كم ونوع البرامج التدريبية التي يلتحقن بها.

- في بُعد " **العلاقات**" يعزو الباحث وجود دلالة إحصائيـــة في هذا البعد تبعًا لمتغير المنطقـــة الجغرافية، لعامل أساس يتعلق باختلاف الثقافة المؤسسية بين كل روضة وبالتالي تشكل اختلافاً كلياً بين محافظة وأخرى، وكذلك فإن تدني كفاءة المعلمات له دور حاسم في العلاقات سواء بين فريق العمل أو مع الأطفال، وقد يكون تفاوت نسبة كفاءة وتأهيل المعلمات وفريق عمل الروضة بين المحافظات أدى إلى ظهور دلالة إحصائية عند بُعد " العلاقات".

- في بُعد " **العلاقات مع المجتمع**" يعزو الباحث وجود دلالة إحصائية في هذا البعد تبعًا لمتغير المنطقة الجغرافية لعامل أساس يتعلق باختلاف نمط إدارة مؤسسة رياض الأطفال ومدى تضـــمين معيـــار العلاقة مع المجتمع كاتجاه ومقياس رئيس لأدائها، وقد يعود أيضًا ذلك من وجهة نظر الباحث لمـــا أشارت إليه نتائج إحدى الدراسات إلى أن التعاون بين مؤسسات رياض الأطفال والمجتمع المحلـــي قـــد يـــرتبط بـــاختلاف الســـياق الاجتمـــاعي والتقاليـــد بـــين المنـــاطق الجغرافيـــة (Devjak&Bercnik,2009).

- كما لم تظهر النتائج الموضحة في الجدول(١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية تبعًا لمتغير المنطقة الجغرافية في أبعاد معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفـــولة المبـــكرة في كل من أبعـــاد **(تقييم تقدم**

الأطفال، الأهل)، ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة عند بعد " تقييم تقدم الأطفال" إلى أن معلمات رياض الأطفال اللواتي يقع عليهن الدور الرئيس في عملية تقييم الأطفال ما تزال النسبة الأكبر منهن في الجمهورية العربية السورية غير مؤهلات ومتخصصات في تربية الطفـــولة المبكــــرة، والأساليب المستخدمة في الأغلب لا تزال تقليدية ومتشابهة، كما يعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة عند بُعد "الأهل" إلى تشابه الممارسات بين مؤسسات رياض الأطفال في التواصل مع أولياء الأمور.

- وتتفق نتائج الدراسة الحالية في هذه الفرضية مع نتيجة دراسة وزارة التربية والتعليم في هونغ كونغ (Menistry of Education,2003) التي توصلت إلى أن ٥٠% فقط من رياض الأطفال في هونغ كونغ حققت أداء متميزًا في مجال الإدارة والتنظيم وفقًا لمعايير الجودة، وكذلك تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Douglar,2002)التي توصلت إلى أن غالبية مؤسسات رياض الأطفال في اسكتلندا لديها ضعف في مراقبة وإجراءات ضمان الجودة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Retas,1998)، التي أشارت إلى وجود اختلافات كبيرة في جودة مؤسسات رياض الأطفال في سنغافورة في مجالات(الرعاية الفردية للأطفال، أنشطة التعليم والتعلم، بناء البرامج). وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع نتائج دراسة (Douglar,2002) التي أشارت إلى وجود تفاوت بين مؤسسات رياض الأطفال في اسكتلندا في مشاركة أولياء الأمور في ممارسات ضمان الجودة.

٢.مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت النتائج المبينة في جدول(١٧) وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات مستوى جودة رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية تبعًا لمتغير تابعية مؤسسات رياض الأطفال(حكومي-خاص) عند مستوى الدلالة $P<0.01$ على أبعاد (القيادة والإدارة-التعليم والتعلم-تقييم تقدم الأطفال-المعلمات-العلاقات-الأهل-العلاقة مع المجتمع)، ووجود دلالة عند مستوى $P<0.05$ على بُعد " الصحة والأمان".

- ربما تعزى فروق الدلالة لمتغير تابعية مؤسسات رياض الأطفال(حكومي-خاص) لصالح رياض الأطفال الخاصة على بُعد**"القيادة والإدارة"**، إلى عامل أساس وهو أن القطاع الخاص يحرص على اختيار مديرات لديهن الكفاءة والخبرة في إدارة مؤسسات رياض الأطفال، بينما رياض الأطفال

الحكومية تدخل فيها المحسوبية والعلاقات الشخصية أكثر من الالتزام بمعايير مناسبة لاختيار مديرة رياض الأطفال.

- أما دلالة الفروق على بُعد **"التعلم والتعليم"** حسب تابعية مؤسسات رياض الأطفـــال(حكومي- خاص)، قد تعزى النتيجة إلى بيئة التعلم من إمكانات مادية ومستلزمات وأدوات وتقنيات حديثة واستراتيجيات التدريس الحديثة التي توفرها رياض الأطفال الخاصة أكثر منها لدى رياض الأطفال الحكومية.
- في بُعد **"الرعاية الصحية والأمان"** يعزو الباحث دلالة الفروق إلى متطلبات الرعاية الصحية والأمان التي تطلبها وزارة التربية من مؤسسات رياض الأطفال وبالخصوص الرقابة على القطاع الخاص أكثر من القطاع الحكومي، وقد تعزى دلالة الفروق أيضا إلى اهتمام بعض رياض الأطفال بالمعايير الصحية والسلامة والأمان كعامل جذب لأولياء الأمور الذين يتطلعون لبيئة صحية وآمنة لأبنائهم ومقابل ذلك يدفعون رسوم جودة الخدمة حتى وإن كانت أعلى من المعدلات التي تحددها وزارة التربية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(Hoon,2005) التي أشارت إلى أن من مؤشرات جودة الخدمة التي تقدمها رياض الأطفال الراحة الشخصية للأطفال وأولياء أمورهم وهي عامل حاسم قي اختيار رياض.
- الأطفال الخاصة، بينما لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبير منسي(منسي،٢٠٠٤) التي وجدت أن كلاً من رياض الأطفال الحكومية والخاصة في محافظة بورسعيد لم تحقق مواصفات النظافة والراحة للأطفال.
- ويعزو الباحث دلالة الفروق على بُعد **"تقييم تقدم الأطفال"** لصالح رياض الأطفال الخاصة إلى كم ونوع التأهيل والتدريب لمعلمات رياض الأطفال في القطاع الخاص خلال السنوات الأخيرة أصبح هناك زيادة في الاهتمام بتدريب المعلمات في رياض الأطفال الخاصة لزيادة القدرة التنافسية للروضة مقابل رياض الأطفال الأخرى. وكذلك ما تتضمنه معايير بُعد "تقييم تقدم الأطفال" من استخدام المعلمات لأدوات تقييم حديثة والتركيز على الرعاية الفردية للطفل، وتأكيد ذلك من خلال نظام تقييم شامل في الروضة، هذه متطلبات تحتاج إلى تدريب مهني عالٍ ومتقدم من المعلمات، هذا ما دفع برياض الأطفال الخاصة للعمل عليه وبالتالي اقتربت من تحقيق معايير هذا المجال أكثر من رياض الأطفال الحكومية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أماني

خياط(خياط،٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن إدارة رياض الأطفال الخاصة في مكة المكرمة تساند وتوفر متطلبات تطبيق الجودة بدرجة أعلى من رياض الأطفال الخاصة.

- وفي بُعد "**المعلمات**" يعزو الباحث دلالة الفروق لصالح رياض الأطفال الخاصة إلى عاملين أساسيين الأول : يتعلق بمعايير اختيار الكادر التربوي في رياض الأطفال الخاصة الذي يعدّ أولوية لدى القطاع الخاص وذلك لتحسين جودة عمليات التعلم والتعليم بهدف زيادة رضا أولياء الأمور وبالتالي زيادة عدد الأطفال الملتحقين بالروضة، الثاني: يتعلق بنوعية التدريب الذي تتلقاه معلمات رياض الأطفال في القطاع الخاص خلافًا لمعلمة رياض الأطفال في القطاع الحكومي، ففي القطاع الخاص قد يأتي نتيجة دراسة للاحتياجات الفعلية بينما في القطاع الحكومي قد يأتي نتيجة خطة مركزية معدة مسبقًا.

- في بُعد "**العلاقات**" يعزو الباحث دلالة الفروق لصالح مؤسسات رياض الأطفال الخاصة لوجود معلمات لديهن الكفاءة والتدريب اللازمين للتعامل والاتصال مع الأطفال أكثر من زميلاتهن في رياض الأطفال الحكومية.

- أما دلالة الفروق على بُعد"**الأهل**" لصالح رياض الأطفال الخاصة، يعزو الباحث ذلك إلى سياسة إدارة رياض الأطفال الخاصة التي تضع أولياء الأمور أولوية لاستمرارية الروضة كأولوية في أنشطتها وبرامجها وبالتالي تعمل على بناء قنوات تواصل مستمرة معهم بهدف قياس مدى رضاهم ، وكذلك إلى اللامركزية التي تتمتع بها رياض الأطفال الخاصة التي تسمح لها بمرونة التواصل مع أولياء الأمور.

- في بُعد "**العلاقة مع المجتمع**" يعزو الباحث دلالة الفروق لصالح رياض الأطفال الخاصة، بسب الصلاحيات التي تملكها والمتوفرة في رياض الأطفال الخاصة التي تسمح لها بالتواصل والتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي أكثر من رياض الأطفال الحكومية التي تعد " المركزية" المعيق الأبرز لأدائها في بُعد " العلاقة مع المجتمع" وكذلك قد يكون للإمكانات المادية المتوافرة لدى رياض الأطفال الخاصة التي تسمح لها بإقامة أنشطة مجتمعية دور في ظهور فرق ذي دلالة إحصائية.

- وتتفق نتائج الدراسة في هذه الفرضية مع نتائج دراسة أماني خياط(خياط،٢٠٠٩) التي وجدت إن إدارة رياض الأطفال الأهلية تساند وتوفر متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بدرجة أعلى من رياض الأطفال الحكومية. وتتوافق النتائج مع دراسة (Hoon,2005)، حول جودة

مؤسسات رياض الأطفال في سنغافورة والتي أشارت إلى أن نسبة ٣٩% من أولياء الأمور يختارون رياض الأطفال الخاصة لأسباب تتعلق بتصميم البرامج وإدارتها والمتابعة. وتتوافق نتيجة الدراسة أيضًا مع نتائج دراسة (Retas,1998)، التي أشارت إلى أن المستويات العليا للجودة وجدت في مؤسسات رياض الأطفال التي تمنح العاملات فيها فرصاً للمشاركة في نشاطات التنمية المهنية. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة سناء أبو دقة وآخرون(أبو دقة وآخرون, ٢٠٠٥) التي أشارت إلى أهمية التدخل في رفع كفاءة المعلمات وذلك لتحسين جودة التعليم في رياض الأطفال. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Devjak&Bercnik,2009) التي أشارت إلى أن علاقة أولياء الأمور والمجتمع المحلي مع مؤسسات رياض الأطفال قد تتأثر بالإطار القانوني.

- ما أظهرته نتائج الدراسة من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رياض الأطفال الحكومية والخاصة وذلك لصالح رياض الأطفال الخاصة في تحقيق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، إلا أن قيم المتوسطات لكل أبعاد معايير الاعتماد التي تراوحت بين(٢٩,٢١-٥٥,٧٦) ولكل من رياض الأطفال الحكومية والخاصة، تشير إلا أن كلاً من رياض الأطفال الحكومية والخاصة لم تحقق مستوى جيداً في تحقيق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة انظر الأشكال (١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢). ويعزو الباحث ذلك إلى أن كلاً من رياض الأطفال الحكومية والخاصة تعمل بدون معايير موحدة تضمن جودة أداء مؤسسات رياض الأطفال وتوجه أداءها لتقديم خدمة تربوية متميزة للأطفال. وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة(Marcy&at al,1998) التي أشارت إلى أن مراكز رعاية الطفولة المبكرة التي تطبق معايير الاعتماد NAEYC حققت مستوى عالياً من الجودة الشاملة في بداية عملية الاعتماد مقارنة بمراكز الرعاية التي لم تطبق المعايير.

- كما أشارت نتائج اختبار Seheffe إلى وجود فروق بين بعض المحافظات في تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين محافظتي ريف دمشق والرقة لصالح محافظة ريف دمشق في أبعاد "القيادة والإدارة" و"الصحة والأمان"و"العلاقات"، يعزو الباحث النتيجة إلى وجود رياض أطفال خاصة تم إنشاؤها بموارد مالية كبيرة يلتحق بها الأطفال من شرائح اجتماعية ذات دخل عالٍ يتم فيها اختيار الموارد البشرية وتدريبها وفق معايير تحقق التنافسية مقابل رياض الأطفال الخاصة الأخرى، بينما لا تتوافر مثل هذه الرياض في محافظة الرقة سواء في القطاع العام والخاص. بينما لم تظهر نتائج اختبار

Seheffeوجود فروق بين المحافظـــات في أبعاد " التعليم والتعلم- تقييم تقدم الأطفال- الأهل)، يعزو الباحث النتيجة إلى أن معايير الاعتماد في هذه الأبعاد تتطلب التخصص في تربية الطفولة المبكرة وهذا ما يفتقر إليه واقع تربية الطفولة المبكرة في الجمهورية العربية السورية. كما أظهرت نتائج الدراسة في بُعد " العلاقة مع المجتمع" وجود فروق بين محافظتي حلب وطرطوس لصالح طرطوس وبين دمشق وطرطوس لصالح طرطوس، يعزو الباحث النتيجة إلى التواصل بين رياض الأطفال في طرطوس والمجتمع المحلي والتي قد تتأثر بثقافة المجتمع المحلي، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات في إشارتها إلى تأثر علاقة مؤسسات رياض الأطفال بالسياق الاجتماعي والثقافي لمجتمعها المحلي (Devjak&Bercnik,2009).

٣.مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت النتائج الموضحة في جدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية تبعًا لمتغير مؤهل مديرة الروضة(ثانوي- جامعي) لصالح المؤهل الجامعي في أبعاد معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

- في بُعد " **القيادة والإدارة**" يعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة لصالح المؤهل الجامعي لمديرة الروضة بسبب متطلبات معايير الاعتماد في هذا المجال التي تتطلب الرؤية الاستراتيجية وأسس الإدارة الصحيحة لدى مديرة الروضة وهما عاملان يتطلبان معرفة علمية يكون للمؤهل دور في تكوينهما.
- أما في بعد "**التعليم والتعلم**" فيعزو الباحث دلالة الفروق لصالح المؤهل الجامعي إلى أن عمليات التعليم والتعلم في رياض الأطفال ومتطلبات المعايير الخاصة بها تتطلب معرفة واسعة يكون للمؤهل الجامعي دور في تكوينها، فإدراك أبعاد تهيئة بيئة تعلم ملائمة للطفولة المبكرة وضرورة استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تلائم السنوات الأولى من عمر الطفل، وأهمية التواصل ومشاركة أولياء الأمور في تربية أبنائهم، جميعها متطلبات أساسية لمعايير اعتماد أداء الروضة وهي تحتاج المعرفة الواسعة من قبل مديرة الروضة المؤهلة أكاديميًا.
- وفي بُعد "**الرعاية الصحية والأمان**" يعزو الباحث دلالة الفروق لصالح المؤهل الجامعي لمديرة الروضة إلى عاملين أساسيين، الأول : ثقافة رعاية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة التي تحتاج لجودة خدمة أكثر من المراحل الدراسية التالية لحساسية المرحلة المرتبطة بخصائص نمو الطفل في

سنواته الأولى، يتم تعزيز هذه الثقافة لدى مديرة الروضة أثناء دراستها الأكاديمية. الثاني : يتعلق بمتطلبات معايير الرعاية الصحية والأمان الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة التي يتطلب تطبيقها كفاءة عالية من القائمين على تربية طفل الروضة بإعداد الإجراءات الوقائية أو توثيقها وغيرها من المعايير جميعها تحتاج من العاملين بحقل الطفولة المبكرة أن يكونوا مؤهلين تأهيلاً عاليًا وبالخصوص مديرة الروضة التي توجه الجهود والمبادرات لتطبيق المعايير.

- في بُعد **"تقييم تقدم الأطفال"** يعزو الباحث دلالة الفروق لصالح المؤهل الجامعي، فإعداد خطة تقييم الأطفال وتنوع طرائق التقييم وتضمين نتائج التقييم في تطوير منهج وأنشطة الروضة والقدرة على تفسير نتائج تقييم الأطفال، تعد معايير نوعية تتطلب كفاءة عالية من المعلمات لذلك ظهرت فروق لصالح المؤهل الجامعي، فالمدبرة المؤهلة على مستوى جامعي لديها القدرة والمعرفة الواسعة للتعامل مع المعايير وتطبيقها أكثر من المديرة الأقل تأهيلاً.
- ويعزو الباحث دلالة الفروق لصالح المؤهل الجامعي لمديرة الروضة في بُعد **"المعلمات"** إلى إدراك مديرة الروضـــة المؤهلة تأهيلا أكاديميًا جامعيًا دور معلمة الروضـــة في تهيئة بيئة تعلم عالية الجودة، والتركيز في أهمية تعزيز التنمية المهنية لمهاراتها ومعارفها.
- أما دلالة الفروق على بُعد **"العلاقات"** لصالح المؤهل الجامعي لمديرة الروضة، يعزو الباحث ذلك إلى دور المعرفة الأكاديمية في توسيع مدارك مديرة الروضة، على اعتبار أن معايير بُعد " العلاقات" تتطلب معرفة واسعة لتطبيقها.
- وفي بُعد **"الأهل"** يعزو الباحث دلالة الفروق لصالح المؤهل الجامعي إلى إدراك مديرة الروضة ذات التأهيل الجامعي للدور الأساس لمشاركة أولياء أمور الأطفال في تربية أطفالهم خلال سنوات الطفولة المبكرة.
- ويعزو الباحث دلالة الفروق لصالح المؤهل الجامعي على بُعد "العلاقة مع المجتمع" نظرًا لما تتطلبه معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في هذا البُعد **"العلاقة مع المجتمع"** من القدرة على نقل المعرفة إلى ممارسة واسعة للتواصل مع الأفراد والمؤسسات، وهذه القدرة تتطلب مهارات التخطيط الجيد والمتابعة واستشراف التغير في احتياجات المستفيدين من خدمات مؤسسة رياض الأطفال، وهنا يكون للمؤهل الجامعي دور أساس في تكوين مثل هذه المهارات.

- وعلى الرغم من نتائج الدراسة التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمؤهل مديرة الروضة بين المؤهل الثانوي والجامعي وذلك لصالح المؤهل الجامعي في تحقيق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، إلا أن قيم المتوسطات لكل أبعاد معايير الاعتماد للمؤهل الجامعي تراوحت بين(٣٠,٣٢-٥٥,٨٥)، تشير إلى أن المؤهل الجامعي لمديرة الروضة لم يحقق مستوى جيداً في تحقيق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، ويعزو الباحث النتيجة إلى أن تربية الطفولة المبكرة وتطبيق معاييرها يتطلب معرفة بمتطلبات تربية الطفل في السنوات التي تختلف عن بقية المراحل العمرية، وهي نتيجة تؤسس لضرورة التركيز على تخصص تربية الطفولة المبكرة لمديرة الروضة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Zeng & Zeng ,2005) التي أشارت إلى أن مؤسسات رياض الأطفال التي وجد أنها لم تحقق مستويات عالية في تطبيق معايير الاعتماد (NAEYC) كان ٤٧,٦% من الإداريين في مؤسسات رياض الأطفال لم يدرسوا أي مقررات دراسية تتعلق بتعليم الطفولة المبكرة.
- وتتفق نتيجة الدراسة الحالية في هذه الفرضية مع نتائج دراسة (Retas.1998) التي أشارت إلى وجود اختلافات في جودة مؤسسات رياض الأطفال ترتبط بمؤهلات الموظفين في هذه المؤسسات لصالح التأهل العالي، وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع نتائج دراسة (Retas,1998) التي أشارت إلى وجود اختلافات هامة في الجودة تعود إلى مؤهلات العاملين في مؤسسات رياض الأطفال وتدريبيهم. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة أماني خياط(خياط،٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن المؤهل العلمي ليس ذا أهمية لتطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة، بينما تتفق نتيجة الدراسة مع دراسة شيرين حداد(حداد،٢٠٠٧) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمديرة والمعلمة لصالح الحاصلين على درجة البكالوريوس.

٤.مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول(١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية تبعًا لمتغير تخصص مديرة الروضة(رياض أطفال- تخصص آخر) لصالح تخصص رياض الأطفال على كل من بُعد " المعلمات" و بُعد "الأهل".

- يعزو الباحث دلالة الفروق على بُعد **"المعلمات"** لتخصص مديرة الروضة في رياض الأطفال إلى تركيز مساقات تخصص تربية الطفولة المبكرة على الدور الجوهري للمعلمة لإنجاز تربية عالية الجودة للطفل في سنواته الأولى. وكذلك يعزو الباحث دلالة الفروق على بعُد "الأهل" للتخصص في رياض الأطفال نتيجة تركيز أدبيات ونتائج الأبحاث والدراسات في الطفولة المبكرة على ضرورة مشاركة الأهل في تربية الطفل في سنواته الأولى، والذي انعكس على نمط إدارة مديرة الروضة المتخصصة في رياض الأطفال وتطبيقها للمعايير.
- كما أظهرت النتائج الموضحة في جدول(١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المديرات المتخصصـــات في رياض الأطفال والمديـــرات غير المتخصصـــات على أبعاد (الرعاية الصحية والأمان، تقييم تقدم الأطفال، العلاقات، العلاقة مع المجتمع). يعزو الباحـــث عدم وجود فروق على بُعد " الرعاية الصحية والأمان" تعود لتخصص مديرة الروضة إلى كونها تتعلق بالمؤهل الأكاديمي أكثر منها بالتخصص وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية بوجود فروق في بُعد "الرعاية الصحية والأمان"فقد تكون رعاية الطفل الصحية وسلامته مسألة يهتم بها الجميع سواء مديرات أو معلمات وأمهات وليس فقط المتخصصات برياض الأطفال.
- أما بُعد **"تقييم تقدم الأطفال"** يعزو الباحث عدم وجود دلالة فروق لصالح تخصص رياض الأطفال إلى قلة استيعاب مديرات رياض الأطفال (تخصص رياض أطفال- تخصص آخر)، لمتطلبات تطبيق الجودة ومعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة والتي تعد معايير عالمية تتطلب معرفة واسعة بعمليات قياس تقدم الأطفال . ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة على بُعد **" العلاقات"** نتيجة تركيز معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في هذا المجال على علاقة المعلمات بالأطفال واحترام وتقدير ذات الطفل وأساليب التواصل معه قد تتأثر بالمؤهل الأكاديمي أكثر من التخصص الدقيق، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية في نتائج الفرضية الثالثة. كما يعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة على بُعد**"العلاقات مع المجتمع"**إلى أن تواصل مؤسسة رياض الأطفال

مع أسر الأطفال والأفراد ومؤسسات المجتمع المحلي تتعلق بأداء المؤسسة بشكل عام وليس بنوع الخدمة المقدمة.

٥.مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول(٢٠) وجود تأثير دال عند $(P< 0.01)$ للمؤهل والتخصص وتفاعل المؤهل مع التخصص وتفاعل التابعية والمؤهل والتخصص على درجة تطبيق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة على أبعاد (القيادة والإدارة-التعليم والتعلم-العلاقات).

- يعزو الباحث النتيجة إلى متطلبات الجودة المتضمنة في معايير هذه الأبعاد من الرؤية الاستراتيجية ووجود سياسات تركز على نوعية برامج رياض الأطفال واستخدام استراتيجيات تعليم وأساليب تواصل مع الأطفال تتلاءم ومرحلة الطفولة المبكرة، التي تتطلب مزيجاً متكاملاً من المعرفة والمهارات لدى القائمين على إدارة مؤسسات رياض الأطفال، وهذا ما يفسر تأثير تفاعل المؤهل والتخصص بالإضافة إلى حاجتها إلى اللامركزية في القرار وتفويض الصلاحيات وهذا قد يفسر تفاعل تابعية رياض الأطفال لصالح رياض الأطفال الخاصة مع كل من المؤهل والتخصص.

- كما أظهرت نتائج الدراسة المبينة في جدول(١٩) وجود تأثير دال عند $(P< 0.01)$ للمؤهل والتخصص وتفاعل المؤهل والتخصص على درجة تطبيق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة على أبعاد (الرعاية الصحية والأمان- المعلمات)، وقد تفسر النتيجة إلى أن المؤهل وما يتضمنه من اكتساب معرفة بالإضافة إلى تعميق المعرفة بتخصص رياض الأطفال زاد من إدراك القائمات على إدارة مؤسسات رياض الأطفال بمعايير الجودة المتعلقة بالرعاية الصحية والأمان وتأثير ذلك أيضًا على زيادة الوعي بأهمية التنمية المهنية للمعلمات وضرورة توفر بيئة العمل الجماعي في رياض الأطفال. بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير دال عند$(P< 0.01)$ للمؤهل والتخصص على أبعاد(تقييم تقدم الأطفال-الأهل- العلاقة مع المجتمع)، وقد تفسر النتيجة إدراك المديرة المؤهلة والمتخصصة برياض الأطفال بمتطلبات معايير تقييم تقدم الأطفال التي تتطلب مشاركة الأهل والمجتمع المحلي في عمليات التقييم سواء تقييم تقدم الأطفال أو تقييم أداء رياض الأطفال بشكل عام.

٦.مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

أظهرت نتائج البحث الموضحة في جدول(٢١) وجود فروق دالة إحصائيًا بين مديرات رياض الأطفال والمعلمات على مجال " **المعلمات**" عند مستوى P< 0.05 لصالح مديرات رياض الأطفال.

- يفسر الباحث النتيجة بتدني رضا معلمات رياض الأطفال عن مدى تطبيق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في مجال (**المعلمات**) والتي تعود إلى قلة التزام مديرة الروضة بمعايير الجودة الخاصة بالمعلمات، وقد تشير النتيجة إلى مشكلات تواجه مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية تتعلق بجودة التعليم نتيجة علاقة رضا المعلمات بجودة أدائهن، وتوصلت دراسة يونغ جيانغ إلى وجود علاقة إيجابية بين رضا معلمات الطفولة المبكرة والتزامهن المهني بتقديم تعليم نوعي للأطفال(Jiang,2005)، كما قد تشير النتيجة إلى قلة رضا المعلمات عن أجورهن في كل من رياض الأطفال العامة والخاصة، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة(Marcy& at al,1998) بوجود علاقة بين الأجور العالية للمعلمين برياض الأطفال والاستقرار الوظيفي وجودة الخدمة التربوية المقدمة للأطفال وأولياء أمورهم. ولارتباط تدني نسبة الرضا باستجابات المديرات فالدراسة الحالية تختلف مع ما توصلت إليه دراسة أماني خياط(خياط،٢٠٠٩) التي تشير إلى وجود دعم ومساندة من إدارة الروضة للإسهام في تطبيق متطلبات الجودة في مؤسسات رياض الأطفال.

- كما أظهرت نتائج الدراسة الموضحة في الجدول(٢٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين مديرات رياض الأطفال وأولياء الأمور على مجال " **الأهل**" عند مستوى(0.05) لصالح أولياء الأمور، وقد يعزو الباحث النتيجة إلى ارتفاع نسبي لرضا أولياء الأمور عن تطبيق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في مجال (**الأهل**). وقد تشير النتيجة إلى تنامي الوعي لدى أولياء الأمور وإدارة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية بأهمية العلاقة بين مؤسسات رياض الأطفال وأولياء الأمور والمجتمع المحلي لتحقيق تعليم نوعي لمرحلة الطفولة المبكرة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Devjak&Bercnik,2009) التي أشارت إلى أن التعاون بين أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي عنصر هام في جودة الخدمة التي تقدمها مؤسسات رياض الأطفال. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة وزارة التربية في هونغ كونغ(Ministry

(of education,2003)، التي أشارت إلى أن ٨٠% من رياض الأطفال في هونغ كونغ حققت أداء متميزًا في علاقاتها مع أولياء الأمور.

٧. مناقشة نتائج الفرضية السابعة:

أظهرت النتائج الموضحة في جدول(٢٣) المتعلقة بالفرضية السابعة التي تنص (لا يمكن التنبؤ بمدى تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة بمعلومية كل من (المنطقة الجغرافية- تابعية رياض الأطفال- مؤهل وتخصص مديرة الروضة)، وجود تأثير دال إحصائيا لكل من المتغيرات(المنطقة الجغرافية-تابعية رياض الأطفال- المؤهل –التخصص) على بُعد" **القيادة والإدارة**" حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (R=0,58) وتشير هذه القيمة إلى أن كلاً من هذه المتغيرات هي الأكثر إسهاما في تحقيق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في بُعد "القيادة والإدارة".

- ويعزو الباحث النتيجة إلى أن قيادة مؤسسات رياض الأطفال وفق متطلبات معايير الاعتماد تحتاج إلى مؤهل جامعي بتخصص رياض الأطفال، وإلى اللامركزية وتفويض الصلاحيات وهذا يتمثل في رياض الأطفال الخاصة بالإضافة إلى ضرورة تركيز السياسات التربوية الخاصة بمرحلة رياض الأطفال للعمل على دعم رياض الأطفال في الأرياف وفي المحافظات البعيدة عن العاصمة بحيث تحظى مديرات رياض الأطفال بدعم على شكل تدريب وتأهيل.
- وفي بُعد "**التعليم والتعلم**" أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير (المنطقة الجغرافية- تابعية رياض الأطفال- المؤهل-التخصص) وبلغت قيمة معامل الانحدار (R=0,48) وتشير هذه النتيجة إلى أن هذه المتغيرات تسهم بنسبة كبيرة في تحقيق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في بُعد"التعليم والتعلم"، ويعزو الباحث النتيجة إلى عوامل اختلاف ثقافة العمل بين منطقة جغرافية وأخرى وبيئة التعلم والتعليم التي توفرها رياض الأطفال الخاصة ، بالإضافة إلى تأثير المؤهل والتخصص على جودة استراتيجيات التعليم وثقافة التعامل مع الأطفال وتصميم أنشطة التعلم.
- كما أشارت النتائج إلى أن المتغيرات(المنطقة الجغرافية- تابعية رياض الأطفال- المؤهل-التخصص) تسهم بنسبة كبيرة في تحقيق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في بُعد " الرعاية الصحية والأمان" حيث بلغت قيمة معامل الانحدار(R=0,54)، وتشير هذه القيمة إلى أن تفاعل المتغيرات الأربعة يعطي مؤشرات تنبؤية لنجاح تطبيق معايير الاعتماد على بُعد " الرعاية الصحية والآمان" ويعزو الباحث النتيجة إلى أهمية إطار المساءلة التربوية "**ضمان الجودة**" وتطبيقها بالدرجة

نفسها على المناطق الجغرافية جميعها ، ووجد الباحث أن المناطق الجغرافية القريبة من المدن الكبرى يتم التشدد فيها على معايير الصحة والأمان بينما المناطق البعيدة ورياض الأطفال الحكومية يتم التساهل معها في هذه المجال، بالإضافة إلى ضعف الإمكانات المادية في رياض الأطفال الحكومية التي تساعدها لتطبيق معايير الجودة الخاصة بالصحة والآمان، وهذا على خلاف رياض الأطفال الخاصة التي تعمل على توفير معايير الصحة والأمان للأطفال باعتبارها عامل حاسم لرضا أولياء الأمور، بالإضافة إلى تفاعل المؤهل والتخصص الذين يوسعان مدارك العاملين برياض الأطفال(مديرات-معلمات) بأهمية الرعاية الصحية والأمان وانعكاسها الإيجابي على عملية التعلم والتعليم في رياض الأطفال وكذلك رضا أولياء الأمور.

- وفيما يتعلــق بتأثير تفاعل المتغــيرات(المنطقة الجغرافية- تابعية رياض الأطفال- المؤهل- التخصص)، ودرجة إسهامها في تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في بُعد "تقييم تقدم الأطفال" أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيا لهذه المتغيرات على بُعد "تقييم تقدم الأطفال" حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (R=0,54)، وهي قيمة تشير إلى أن المتغيرات تسهم بدرجة كبيرة في تحقق معايير الاعتــماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في بُعد "تقييم تقدم الأطفال"، ويعزو الباحث النتيجة إلى أن متطلبات معايير تقييم تقدم الأطفال من توفر مقاييس خاصة للتقييم وسجلات خاصة ومشاركة الأهل في عملية التقييم، كل ذلك يتأثر بثقافة المجتمع الذي تتواجد فيه رياض الأطفال ومؤهل المعلمات وتدريبهن، وقلة مشاركة الأهل في عملية تقييم أبنائهم يؤدي إلى تدني مستوى جودة علمية التقييم، بالإضافة إلى أن ضعف تأهيل وتدريب المعلمات على أساليب تقييم أطفال ما قبل المدرسة يؤدي أيضًا إلى تدني مستوى جودة عملية التقييم.
- كما أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيا للمتغيرات(المنطقة الجغرافية- تابعية رياض الأطفال- المؤهل-التخصص) على بُعد "المعلمات" حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (R=0,51)، وتشير هذه القيمة إلى أن تفاعل المتغيرات الأربعة يعطي مؤشرات تنبؤية تسهم بدرجة كبيرة في نجاح تطبيق معايير الاعتماد على بُعد " المعلمات" ويعزو الباحث النتيجة إلى تركيز الاهتمام بمؤسسات رياض الأطفال في المدن الكبيرة مثل العاصمة بقضايا تدريب وتأهيل المعلمات،وسياسات رياض الأطفال الخاصة التي تهتم بنفسها من اجل استمراريتها بهدف العائد المالي، بينما رياض الأطفال البعيدة في المحافظات النائية لا تجد اهتماماً ودعماً مادياً أو دعماً على شكل دورات تدريبية نوعية

أو تأهيل وتثقيف للهيئة التعليمية في الروضة، كما تتفاعل متغيرات المؤهل والتخصص لتزيد التفاعل من جني المعلومات والمعرفة المتخصصة بتربية الطفولة المبكرة.

- وفي بعُد "**الأهل**" أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيا للمتغيرات(المنطقة الجغرافية- تابعية رياض الأطفال- المؤهل-التخصص) حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (R=0,51)، وهذه القيمة تعطي مؤشرًا عاليا على إيجابية التفاعل بين المتغيرات الأربعة وأنها تسهم بدرجة كبيرة في نجاح تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في بُعد " الأهل"، ويعزو الباحث النتيجة إلى تنوع الخصائص الاجتماعية والثقافية للأسر وموقعها الجغرافي بحيث تؤثر ثقافة الأسرة على درجة تواصلها مع رياض الأطفال وإسهامها في برامج وأنشطة الروضة، بالإضافة إلى قيام رياض الأطفال الخاصة بتحفيز الأهل للتواصل مع الروضة ودعوتهم للمشاركة معها في أنشطتها، كما يساهم المؤهل والتخصص لكل من مديرات رياض الأطفال والمعلمات في إدراك أهمية مشاركة الأهل في تربية أبنائهم وتعزيز قنوات التواصل معهم.
- وفيما يتعلق بتأثير تفاعل المتغيرات(المنطقة الجغرافية- تابعية رياض الأطفال- المؤهل- التخصص)، ودرجة إسهامها في تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في بُعد "العلاقة مع المجتمع" أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيا لهذه المتغيرات على بُعد " العلاقة مع المجتمع " حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (R=0,48)، وتشير هذه القيمة إلى أن المتغيرات الأربعة تسهم بدرجة كبيرة في درجة تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في بُعد "العلاقة مع المجتمع "، ويعزو الباحث النتيجة إلى تنوع المستوى الثقافي والاقتصادي للأسر واختلاف الإمكانات المادية والبشرية لرياض الأطفال بين منطقة وأخرى التي تحدد مدى إسهامها بالتواصل مع مجتمعها المحلي، كما يسهم المؤهل والتخصص لإدارة مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز ثقافة التواصل مع الأسر والمجتمع المحلي داخل الروضة. كما أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيا لكل من المتغيرات(المنطقة الجغرافية-تابعية رياض الأطفال- المؤهل –التخصص) على مجموع أبعاد معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (R=0,57)، وتشير النتيجة إلى أن تفاعل المتغيرات الأربعة يعطي مؤشرات تنبؤية تسهم بدرجة كبيرة في نجاح تطبيق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية العربية السورية.

وتختلف نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة أماني خياط(خياط،٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن المؤهل العلمي ليس ذا أهمية في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال، وتتفـــق نتائج الدراسة مع دراسة (Marcy& at al,1998)، التي وجدت تأثيراً للتنميـــة المهنيـــــة لمديري مراكز رعاية الطفـــولة المبكرة وجودة الخــدمة المقــدمة للأطفال وأولياء أمورهم، وغالبًا ما تتفوق رياض الأطفال الخاصة بموضوع التدريب على رياض الأطفال الحكومية. وتتفق نتيجـــة الدراســـة الحالية أيضًا مع ما توصلت إليه دراســـة (Zeng&Zeng,2005)، التي أشارت إلى وجود علاقة بين تطبيق معايير الاعتماد (NAEYC) بنسبة مرتفعة (٤٧,٦%) للإداريين في مؤسسات رياض الأطفال الذين ليس لديهم مؤهل أكاديمي بتخصص رياض الأطفال وهذا مؤشر على تأثير تفاعل المؤهل والتخصص على تطبيق معايير الاعتماد.

٨.مناقشة عامة لنتائج الدراسة:

على الرغم من اتجاه السياسة التربوية الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية العربية السورية نحو زيادة نسبة استيعاب أطفال ما قبل المدرسة (٣-٥) سنوات والتي لم تتجاوز ١٣% حسب إحصاءات المكتب المركزي للإحصاء في سورية لعام ٢٠١٠، إلا أن نتائج الدراسة الحالية توفر البيانات والمعلومات عن وجود فجوة أداء واسعة بين مستوى جودة تعليم مرحلة ما قبل المدرسة ومعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها معايير جودة بمستوى عالمي.

ويمكن تحديد مناقشة نتائج الدراسة الحالية بالنقاط التالية:

- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في أبعاد معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة تبعًا لمتغيرات الدراسة (المنطقة الجغرافية-مؤهل وتخصص مديرة الروضة)، إلا أنه وبالرغم من وجود فروق إلا أن جميع رياض الأطفال في الجمهورية السورية وباختلاف تابعيتها(حكومي-خاص) أو المؤهل الجامعي وتخصص مديرة الروضة في تربية الطفولة المبكرة لم تحقق مستوى متقدما في تحقق معايير الاعتماد الخاصة بالطفولة المبكرة وهذا يعني أن هناك الكثير من فرص التحسين في كل بُعد من أبعاد معايير الاعتماد تتطلب توجيه أداء مؤسسات رياض الأطفال للعمل وفق متطلباتها.

- أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير دال لتفاعل مؤهل وتخصص مديرة رياض الأطفال على درجة تطبيق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، وتشير النتيجة إلى أن متطلبات الجودة في رياض الأطفال تستلزم وجود نظام إدارة مبني على الكفاءة والتخصصية.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين آراء مديرات رياض الأطفال والمعلمات لصالح المديرات وبين المديرات وأولياء الأمور لصالح أولياء الأمور، وقد تشير النتيجة إلى تدني رضا معلمات رياض الأطفال عن مستوى جودة رياض الأطفال فيما يتعلق بمجال المعلمات، وتنامي وعي أولياء الأمور بأهمية جودة التعليم في رياض الأطفال .
- وفي محاولة الدراسة بيان إمكانية التنبؤ بمدى تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة بمعلومية كل من(المنطقة الجغرافية-تابعية رياض الأطفال-المؤهل-التخصص)، أظهرت نتائج الدراسة إلى أن كل من هذه المتغيرات هي الأكثر إسهامًا في تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، وتتوافق هذه النتيجة مع فلسفة إدارة الجودة الشاملة التي يستلزم نجاحها توفر الموارد البشرية المؤهلة والمتخصصة وبيئة مؤسسية ملائمة لتحفيز العاملين للعمل بأفضل أداء للوصول إلى مخرجات تلبي تطلعات المستفيدين بأقل تكلفة وأعلى جودة.

خاتمة:

بناءً على نتائج الدراسة وتحليل وتفسير الباحث لا تزال رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية تفتقر إلى إطار ضمان جودة يحدد متطلبات إدارة الجودة لمؤسسات رياض الأطفال، وغياب المعايير الواضحة أدى إلى وجود فروق في تطبيق معايير الاعتماد بين المؤسسات الجغرافية، كما أظهرت نتائج اختبار Sehffe وجود فروق بين المحافظات في تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة وبالخصوص بين محافظتي الرقة وريف دمشق وذلك لصالح ريف دمشق ويعزو الباحث ذلك لنوعية مؤسسات رياض الأطفال الخاصة بمحافظة ريف دمشق وافتقار محافظة الرقة إلى هذا النوع من مؤسسات رياض الأطفال، كما أظهرت نتائج الدراسة تقدم رياض الأطفال الخاصة على رياض الأطفال الحكومية في خدماتها التربوية وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة في كل أبعاد معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، نتيجة تركيز القطاع الخاص على اختيار المعلمات المؤهلات وتدريبهن وتأمين بيئة التعلم المناسبة لزيادة قدرتها التنافسية مع رياض الأطفال الأخرى. و لم يظهر التخصص تأثيرا ذا دلالة على أبعاد (تقييم

تقدم الأطفال- العلاقات-الرعاية الصحية والآمان-التعليم والتعلم-العلاقة مع المجتمع)ويعزو الباحث النتيجة إلى قلة معرفة مديرات رياض الأطفال بمتطلبات تطبيق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

وأظهر التحليل دور تفاعل المتغيرات(تابعية رياض الأطفال -المؤهل-التخصص)، في تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، وهو نتيجة لتفاعل المعرفة والخبرة والتدريب والتأهيل المستمر للعاملين بمؤسسات رياض الأطفال، كما أظهر التحليل أن البيئة الملائمة في رياض الأطفال والإدارة المؤهلة والمتخصصة تتضمن مؤشرات تنبؤية لتحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

الباب الثاني
الفصل الثامن
توصيات الدراسة ومقترحاتها

مقدمة

١. أوجه الإفادة من الدراسة وتوصياتها
٢. ملخص باللغة العربية
٣. المراجع
٤. ملحق(١) أسماء الأساتذة الذين قاموا بتحكيم أدوات الدراسة
٥. ملحق(٢) استبانة البحث الرئيسة (استبيان مديرة رياض الأطفال)
٦. ملحق(٣) استبيان المعلمة
٧. ملحق(٤) استبيان أولياء الأمور
٨. ملحق(٥) النتائج الكاملة للفرضية الرابعة
٩. ملحق(٦) مراسلات الباحث
١٠. ملخص باللغة الإنكليزية

الفصل الثامن

أوجه الإفادة من الدراسة وتوصياتها

مقدمة:

يتناول الفصل أوجه الاستفادة من الدراسة الحالية والتوصيات والمقترحات التي تقدمها الدارسة نتيجة ما تم عرضه من أدبيات الدراسة المتعلقة بتربية الطفولة المبكرة وضرورة ضمان الجودة والاعتماد، ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

١. أوجه الإفادة من الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها لكل فرضية من الفرضيات، يمكننا تصنيف أوجه الاستفادة على النحو الآتي:

أولاً: بالنسبة لصناع السياسة التربوية الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في الجمهورية العربية السورية

١. وضع إطار لضمان جودة التعليم للطفولة المبكرة يوجه أداء مؤسسات رياض الأطفال نحو تطبيق معايير الاعتماد ومراقبة الأداء والمساءلة.

٢. وضع سياسة خاصة لدعم معنوي ومادي لمؤسسات رياض الأطفال في المناطق الجغرافية الفقيرة(المحافظات الشرقية- الريف- أحزمة الفقر حول المدن).

٣. إصدار تقرير وطني سنوي عن واقع التقدم بتربية الطفولة المبكرة في الجمهورية العربية السورية وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

٤. بناء القدرات الوطنية في مجال القيادة التربوية لمؤسسات رياض الأطفال، وهذا بناء على ما توصلت إليه الفرضية السابعة من الدراسة بأن مؤهل وتخصص مديرة الروضة يساهمان بدرجة كبيرة في تحقق معايير الاعتماد الخاصة بالطفولة المبكرة.

٥. تعزيز سياسة التدريب والتأهيل لجميع العاملات في رياض الأطفال (إداريات-معلمات-مساعدات معلمات) في جميع قضايا تربية الطفولة المبكرة.

ثانيًا: مقترحات الدراسة

فيما يلي بعض المقترحات التي قد تفتح الطريق لأبحاث أخرى في مجال تقويم الجودة في مؤسسات رياض الأطفال:

١. العوامل المؤثرة على تطبيق معايير الجودة في مؤسسات رياض الأطفال (المبنى- المنهج).
٢. معوقات تطبيق معايير الجودة في مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.
٣. تأثير رضا أولياء الأمور على جودة التعليم في رياض الأطفال.
٤. جودة رياض الأطفال في سورية : دراسة مقارنة مع رياض الأطفال في هونغ كونغ.
٥. إجراء دراسة حول إعداد تصور مقترح لمعايير الجودة في مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

٢. ملخص الدراسة باللغة العربية:

يتزايد اهتمام السياسات التربوية في العـــالم برعاية وتعليم مرحلة الطفـــولة المبكرة وذلك نتيجة ما توصلت إليه نتائج الأبحاث والدراسات التي تناولت تأثير التربية المبكرة على الطفل في سنواته الأولى، التي أكدت على أن السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل هي سنوات حاسمة في تشكيل شخصية الطفل في جميع مجالات نموه.

لذلك برزت أهمية مؤسسة رياض الأطفال التي ترعى الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة كمؤسسة تقدم خدمة تربوية لها أهدافها وبرامجها ونظامها الإداري، كما ركزت الدراسات الحديثة في مجال الطفولة المبكرة على أهمية تأثير جودة البرامج التي تقدمها مؤسسات رياض الأطفال التي وجدت علاقة إيجابية بين البرامج عالية الجودة التي تقدم لمرحلة الطفولة المبكرة و إنتاجيتهم المعرفية والأكاديمية التي يتبين أثرها على الطفل أثناء دخوله المدرسة الابتدائية وفي باقي المراحل التعليمية.

لذلك بدأ اتجاه جديد لرعاية الطفولة المبكرة يؤكد على أن سنوات الطفولة المبكرة هي نوع من الاستثمار يتطلب التركيز فيه على "الجودة"، التي تتطلب وجود معايير تضمن جودة الخدمة التي تقدمها مؤسسات رياض الأطفال، وبناء عليها تتم عملية تقويم مدى جودة الخدمة لتحديد نقاط القوة وفرص التحسين لمؤسسات رياض الأطفال، ومنهجية التقويم وفق معايير الجودة يمنح مؤسسات رياض الأطفال القدرة على ممارسة أفضل التطبيقات في تربية الطفولة المبكرة.

وعلى الرغم من زيادة عدد رياض الأطفـــال في الجمهوريـــة العربيـــة الســـورية، إلا أنها لا تـــزال تواجه مشكلات تتعلق بالجانب الكمي والنوعي معًا، بالإضـــافة إلى التحـــدي الجديـــد وهـــو تحـــدي "الجودة"، وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في غياب معـــايير لجـــودة مؤسســـات ريـــاض الأطفـــال في سورية، لذلك تتركز أهمية الدراسة في تقـــويم جـــودة مؤسســـات ريـــاض الأطفـــال في الجمهوريـــة العربية السورية وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصـــة بمرحلـــة الطفولـــة المبكـــرة الـــتي وضـــعتها الأكاديميـــة الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة (NAEYC).

أهداف الدراسة:

يركز الهدف الرئيس للبحث الحالي على تقويم جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة التي وضعتها الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة (NAEYC)، ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١. تعرف مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة تبعًا للمتغيرات (المنطقة الجغرافية- تابعية رياض الأطفال– مؤهل وتخصص مديرة رياض الأطفال).

٢. تعرف تأثير تفاعل المتغيرات(تابعية رياض الأطفال-مؤهل وتخصص مديرة رياض الأطفال)، على مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال.

٣. تعرف درجة تباين الفروق بين آراء مديرات رياض الأطفال والمعلمات وأولياء الأمور لمستوى جودة رياض الأطفال وفقًا لمعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة في مجالي (المعلمات-الأهل).

٤. تعرف أي من متغيرات البحث (المنطقة الجغرافية-تابعية رياض الأطفال-المؤهل-التخصص) أكثر تنبؤًا بمدى تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق دالة إحصائيًا، بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال **تبعاً لمتغير المنطقة الجغرافية**، في كل مجال من مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة (القيادة والإدارة – التعليم والتعلم- المعلمات- الصحة والأمان - تقييم تقدم الأطفال-العلاقات– الأهل- العلاقة مع المجتمع المحلي).

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق دالة إحصائيًا، بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال **تبعاً لمتغير تابعية مؤسسات رياض الأطفال (حكومي – خاص)**، في كل مجال من مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة .

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق دالة إحصائيًا، بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال **تبعــاً لمــتغير المؤهل الأكاديمي لمديرة رياض الأطفال،** في كل مجال من مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق دالة إحصائيًا، بين متوسط مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال **تبعاً لمتغير تخصص مديرة رياض الأطفال(رياض أطفال- غير)،** في كل مجال من مجالات معايير الاعتماد الخاصــة بمرحلــة الطفولة المبكرة.

الفرضية الخامسة:

لا يوجد تأثير دال عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين متوسط مستوى جودة رياض الأطفــال تبعًا للتفاعل بين المتغيرات الثلاثة (تابعية رياض الأطفال- تخصص مديرة رياض الأطفال-مؤهــل مــديرة رياض الأطفال).

الفرضية السادسة:

لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين آراء مديرات رياض الأطفال وآراء المعلمات وأولياء الأمور في مجالي المعلمات والأهل من مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

الفرضية السابعة

لا يمكن التنبؤ بمدى تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة بمعلومية كل مــن (المنطقــة الجغرافية-تابعية رياض الأطفال- المؤهل –التخصص).

منهج البحث وعينته:

من أجل تحقق أهداف البحث والتحقق من فرضياته قام الباحث بالعمل وفق منهج علمي يتمثل في تقسيم البحث إلى جانبين (نظري، عملي)، وهما على النحو التالي:

أولاً: الجانب النظري

اشتمل الجانب النظري على أربعة فصول، تناول الفصل الأول مخطط البحث من مقدمة وأهمية وأهداف وفرضيات البحث وعينته بالإضافة إلى تعريف لأهم المصطلحات التي يتضمنها البحث الحالي. أما الفصل الثاني فيتناول الدراسات السابقة(العربية- الأجنبية) التي تناولت موضوع الجودة في مؤسسات رياض الأطفال، والفصل الثالث يتناول الطفولة المبكرة أهميتها ومبررات الاستثمار خلال السنوات المبكرة من عمر الطفل، بالإضافة إلى واقع تربية الطفولة المبكرة على الصعيد العالمي والعربي وفي الجمهورية العربية السورية. ويتناول الفصل الرابع ضمان الجودة والاعتماد في رياض الأطفال الذي تضمن أهمية الجودة لمؤسسات رياض الأطفال ومعايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

ثانيًا: الجانب العملي

اشتمل الجانب العملي على أربعة فصول، تناول الفصل الأول إجراءات الدراسة التي بدأت بترجمة معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة التي وضعتها الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة (NAEYC)، ودراسة صدق أدوات الدراسة من خلال قياس صدق المحتوى وإجراء التحليل العاملي التوكيدي لأدوات الدراسة. وتضمن الفصل الثاني نتائج الدراسة أما الفصل الثالث تضمن تحليل النتائج وتفسيرها، والفصل الرابع تضمن توصيات الدراسة ومقترحاتها، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية تبعًا لمتغير المنطقة الجغرافية في مجالات معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة. في أبعاد (القيادة والإدارة،التعليم والتعلم، الرعاية الصحية والأمان، المعلمات، العلاقات، العلاقة مع المجتمع). في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المحافظات الخمس(طرطوس-حلب-دمشق-ريف دمشق-الرقة)، على بُعدي "تقييم تقدم الأطفال"و "الأهل".

نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهـــورية العربيـــة الســـورية تبعًا لمتغير تابعية مؤسسات رياض الأطفال (حكومي – خاص)، على أبعاد (القيادة والإدارة-التعليم والتعلم - الصحة والآمان- تقييم تقدم الأطفال-المعلمات-العلاقات-الأهل-العلاقة مع المجتمع).

نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثالثة:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى جودة مؤسســـات ريـــاض الأطفال في الجمهورية العربية السورية تبعًا لمتغير مؤهل مديرة مؤسســـة ريـــاض الأطفـــال (ثـــانوي – جامعي)، على أبعـــاد (القيـــادة والإدارة،التعلـــيم والتعلم،الرعايـــة الصـــحية والأمـــان،تقييم تقـــدم الأطفال،المعلمات،العلاقات،الأهل،العلاقة مع المجتمع).

نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرابعة:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى جودة مؤسسات رياض الأطفـــال في الجمهورية العربية الســـورية تبعًا لمتغير تخصص مديرة رياض الأطفـــال، على بُعد "المعلمات". كما أشارت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المديرات المتخصصات في رياض الأطفال والمديرات غير المتخصصات على أبعاد (الرعاية الصحية والأمان-تقييم تقدم الأطفال-العلاقات-العلاقة مع المجتمع).

نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الخامسة:

أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً لكل من المؤهل والتخصص، وتفاعل المؤهل مع التخصص، وتفاعـــل التابعية والمؤهل والتخصص على بُعد **"القيادة والإدارة"**. وفي بُعد **" التعليم والتعلم"** أظهرت النتائج وجود تأثير لكل من المؤهل والتخصص وتفاعل المؤهل مع التخصص، وتفاعل التابعية مع المؤهل مع التخصص. كما أظهرت النتائج أن المؤهل في بُعد "الرعاية الصحية والأمان" والتخصص وتفاعل المؤهل والتخصـــص لهما تأثير على معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة. وفي بعُد" تقييم تقدم الأطفـــال" أظهـــرت النتائج وجود تأثير لكل من المؤهل والتخصص. بينما في بُعد " المعلمات" بينت النتائج وجود تأثير لكل من المؤهل والتخصص ، و وجود تأثير للتفاعل بينهما.

وفي بعُد " **العلاقات**" أظهرت النتائج وجود تأثير لكل من المؤهل والتخصص، وتفاعل التابعية مع المؤهل وكذلك عند تفاعل التابعية مع المؤهل مع التخصص. أما في بعُد " الأهل" أظهرت النتائج وجود تأثير فقط لكل من المؤهل والتخصص. وعند بعُد " العلاقة مع المجتمع" أظهرت النتائج وجود تأثير لكل من المؤهل والتخصص على تحقق معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية السادسة:

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين مديرات رياض الأطفال والمعلمات على مجال " المعلمات"، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين مديرات رياض الأطفال والأهل على مجال " الأهل".

نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية السابعة:

أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيًا لكل من متغيرات (المنطقة الجغرافية – حكومي/خاص- المؤهل- التخصص)، وتشير هذه الدلالة إلى أن المتغيرات (المنطقة الجغرافية – حكومي/خاص- المؤهل- التخصص) تسهم بنسبة ٥٧% من نسبة التباين الكلي لأبعاد معايير الاعتماد الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع باللغة العربية

أبو دقة،سـناء؛الحولي،عبدالله؛جميل،الطهراوي؛ياسر،أحمد(٢٠٠٥م). دراسة تقييميه لقياس جودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة: *مجلة الجامعة الإسلامية*، المجلد(١٥) العدد (٢) ص ص ٩٢٥-٩٧٨.

أبوختلة؛ إيناس عمر(٢٠٠٥). *اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة والروضة* (ط١). عمان: دار صفاء للنشر.

أحمد؛ إبراهيم احمد(٢٠٠٣). *الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

أمين، رشدي؛ مجلي رفقه مكرم (٢٠٠٩). تقييم المنهج والنمو المعرفي والوضع التربوي لطفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، المجلد(١٥) العدد (٤) ص ص ٨٢٥ -٨٧٨.

الباسل،ميادة محمد فوزي(٢٠٠١). متطلبات تطبيق إدارة الجودة ISO9000 برياض الأطفال ومدارس التعليم العام بمصر، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*،المجلد (٢) العدد (٤٧)، ص ص ٣-٦٦.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(٢٠٠٣). *تقرير التنمية الإنسانية العربي لعام ٢٠٠٣*، عمان: الصندوق العربي للإنماء الاجتماعي والاقتصادي.

جاد،منى محمد علي(٢٠٠٧). *مناهج رياض الأطفال*،(ط١)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

جامعة الدول العربية(٢٠١٠). مشروع عربي للنهوض بالطفولة المبكرة،المؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل، المملكة المغربية: مراكش ١٩-٢١ كانون الأول.

الجمال،رانيا عبد المعز علي(٢٠٠٨). تفعيل المشاركة بين الأسرة ورياض الأطفال بمصر في ضوء الخبرات الأجنبية،*مجلة رابطة التربية الحديثة*، المجلد(٢) العدد (٤)، ص ص ١٢-٨٥.

حداد، شيرين إميل يوسف (٢٠٠٧). بناء نموذج لإدارة الجودة الشاملة لرياض الأطفال في الأردن و مدى انطباقه على رياض الأطفال الخاصة في مدينة عمّان)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية.

الحريري،رافدة(٢٠١٠). *نشأة وإدارة رياض الأطفال*، (ط١) عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

حسن،محمد الشيخ؛ العضب زينب عبدالله (١٩٩٨). أثر المؤهل الأكاديمي وسنوات الخبرة للمعلمة على السلوك الإبتكاري لطفل الروضة في الإمارات، مجلة شـؤون اجتماعيـة، المجلد (١٥) العدد (٥٧)،ص ص ٧٩ -١٠١ .

الحسين،إبراهيم عبد الكريم(٢٠٠٣). دراسة تحليلية تقويمية لواقع رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في ضوء الإستراتيجية العربية للتربية السابقة على المرحلة الابتدائية رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية جامعة دمشق.

الحكمي،علي بن صديق(٢٠٠٢). تقويم التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة للواقع ورؤية إستراتيجية للمستقبل. الرياض: ورقة مقدمة إلى ندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي ١٩- ٢٣/١٠/٢٠٠٢.

الحوامدة،محمد فؤاد؛ العدوان زيد سليمان (٢٠٠٩). *مناهج رياض الأطفال(أسس تنمية الطفولة المبكرة)*، (ط١) ، أربد، عالم الكتب الحديث.

الخالق،وفاء محمد كمال؛ قاسم أنس محمد (٢٠٠٨). اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال.

الخطيب, رناد(١٩٩٣).*تربية طفل الروضة نشأة وتطور تاريخي* , القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

خياط، أماني بنت يعقوب(٢٠٠٩). متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة)، دراسة مقدمة إلى قسم الإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة أم القرى كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية .

دافني، بان (٢٠٠٠) .*نظام التعليم في سنغافورة (نموذج الجودة النوعية)*.(ط١) أبو ظبي: ترجمة مركز الأمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية (التعليم والعالم العربي.تحديات الألفية الثالثة).

رحمة، أنطون؛ مطاع، بركات؛ هند، السيد؛ سامي، عروس(٢٠٠٨). تحليل الوضع الراهن لتنمية الطفولة المبكرة في سورية -دراسة تحليلية- ، الهيئة السورية لشؤون الأسرة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

روسو،جان جاك (١٩٥٦): *" آميل"* ترجمة عادل زعيتر، مصر: دار المعارف، ص ١٧١

زمزمي، فضيلة احمد(٢٠٠٠). تقويم منهج رياض الأطفال التابع للرئاسة العامة لتعليم البنات بالمملكة العربية السعودية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

سنبل،فائقة عباس(٢٠١٠). فاعلية البيئة الصفية لرياض الأطفال بمنطقة مكة المكرمة في ضوء الجودة الشاملة،*دراسات تربوية واجتماعية*، المجلد(١٦) العدد (١)، ص ص ٢٥٩-٢٨٢.

شريف، عبد القادر (٢٠٠٧). *إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها*، (ط٢) ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

شريف، عبد القادر(٢٠٠٦). الكفايات الأدائية للمعلمة كمدخل للجودة الشاملة في رياض الأطفال(بحث ميداني)،*دراسات تربوية واجتماعية*، المجلد (١٢) العدد (٣)، ص ص ١١-٧٠.

شفي، حاتم أحمد(٢٠٠٦). نظام الاعتماد التربوي للمؤسسات التربوية. مكة المكرمة: ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الجودة في التربية والتعليم .

صاصيلا،رانيا(٢٠١٠). تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد (٢٦) العدد (٣)، ص ص ٢٣٥-٢٨٠.

عبد الدايم، عبدالله (١٩٨١). *التربية عبر التاريخ (ط٤)*، بيروت: دار العلم للملايين.

عبد الدايم، عبدالله (١٩٩٦). *الإستراتيجية العربية للتربية السابقة على المرحلة الابتدائية (رياض الأطفال)*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

عثمان، علي عبد التواب(٢٠١٠). طرق التعليم في الطفولة المبكرة،(ط١)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العساف، جمال؛ أبو لطيفة رائد(٢٠٠٩). مناهج رياض الأطفال(رؤية معاصرة)،(ط١)، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

فهمي، عاطف عدلي(٢٠٠٧). تطوير برامج تدريب معلمات الروضة في ضوء معايير الجودة المهنية والاحتياجات التدريبية)، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي التاسع عشر"تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،القاهرة.

قردوح إزدهار؛ وفاء سليمان (٢٠٠٧). رياض الأطفال واقع وآفاق. ورقة علمية مقدمة في الندوة والمنعقدة في الجمهورية العربية السورية حمص _ جامعة البعث في الفترة الواقعة ٢٢-٢٣\١٠\٢٠٠٧.

كنعان، أحمد علي (٢٠٠٧). رؤية لإعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة، ورقة مقدمة إلى ندوة (رياض الأطفال-واقع وآفاق)، جامعة البعث،٢٩/١٠/٢٠٠٧.

ماضي، توفيق محمد(٢٠٠٢). تطبيقات إدارة الجودة الشاملة في المنظمات الخدمية في مجالي الصحة والتعليم(ط١). القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

المديرس،عبد الرحمن؛ الحسين، إبراهيم(٢٠٠٨). *رحلة الجودة الشاملة في تعليمنا*.الدمام:مطابع دار اليوم للنشر والتوزيع.

مديرية الأحصاء والتخطيط(٢٠٠٨). التقرير الإحصائي لوزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

مرتضى، سلوى(٢٠٠٤). تجربة سورية في مجال تطوير برامج الطفولة المبكرة، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الورشة الإقليمية " نحو إستراتيجية إسلامية موحدة لرعاية الطفولة المبكرة"، الكويت ٥-٨ /٩/٢٠٠٤م.

مصلح, عدنان عارف(١٩٩٠). *التربية في رياض الأطفال*.(ط١). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

المكتب المركزي للإحصاء في سورية(٢٠١٠). الموسوعة الإحصائية لعام ٢٠١٠، رئاسة مجلس الوزراء، متوفر على http://www.cbssyr.org

ملحم، محمد سامي(٢٠٠٢). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*.(ط٢)عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

منسي، عبير محمود (٢٠٠٥). تقييم رياض الأطفال في محافظة بور سعيد في ضوء معايير الجودة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول " دور كليات التربية النوعية في مشروع التطوير الجامعي بمصر" خلال الفترة ١٣-١٤ / ٤/ ٢٠٠٥م .

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أ(٢٠٠٧). *إستراتيجية الأردن في الطفولة المبكرة، ملخصات اليونسكو*.باريس: مطبوعات اليونسكو .

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ب(٢٠٠٧). *التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، إرساء أسس متينة من خلال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة*، باريس: مطبوعات اليونسكو.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(٢٠٠٠). إطار عمل لتعليم القيم في مرحلة الطفولة المبكرة،حلقة العمل الدولية بشأن دمج تعليم القيم في برامج.خدمات مرحلة الطفولة المبكرة.باريس من ٢٠-٢٢ تشرين الثاني ٢٠٠٠.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(٢٠٠٥).*نحو تحقيق التعليم للجميع (ضرورة ضمان الجودة)*.باريس: مطبوعات اليونسكو .

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(٢٠٠٧). *التعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥ " هل سيتحقق هذا الهدف"*.باريس: مطبوعات اليونسكو.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(٢٠٠٨). *التعليم للجميع*. باريس: مطبوعات اليونسكو.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(٢٠٠٩): *التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع أهمية الحوكمة في تحقيق المساواة في التعليم*.باريس: مطبوعات اليونسكو. ص ٢.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة-اليونسيف(٢٠١٠): *تقرير وضع الأطفال في العالم،طبعة خاصة بمناسبة مرور ٢٠ عامًا على صدور اتفاقية حقوق الطفل*. باريس: ص ٧٩

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(٢٠٠٩). خطة تطوير التعليم في الوطن العربي" التربية والتعليم العالي والبحث العلمي"، إدارة التربية، جامعة الدول العربية،تونس ص ٩٥ .

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد(٢٠٠٨). وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي" الجزء الثاني" وثيقة اعتماد مؤسسات رياض الأطفال، جمهورية مصر العربية.

هيئة تخطيط الدولة(٢٠٠٥). التقرير الوطني للتنمية البشرية (التعليم والتنمية نحو كفاءة أفضل)بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)،دمشق.

وصفي،إيمان عبد الرحمن النشار(١٩٩٨). تأثير هيئة الحيز في مباني رياض الأطفال على تحقق الأهداف التربوية(دراسة لحيز حجرة النشاط)،رسالة دكتوراة غير منشورة،جامعة حلوان،كلية الفنون الجميلة،قسم العمارة.

المراجع باللغة الانكليزية

Anneli ; N, & Sari H. (2009). In Search of Quality in Finnish Pre-School Education. *Scandinavian Journal of Educational Research .Vol. 53, No. 5, pp 431–445*

Ashok ; R . (1996) . *Total Quality Management*, John Wiley &Sons, New York.

Australian Education Report (2004) . *submission to the provision of universal access to high quality preschool education*, ministry of Australian Education.

Baldrige National Quality Program(2008). *Education Criteria For Performance Excellence* . available at http:/ / www.baldrige.nist.gov.

basile ; C. &Gary ; T, (1996). Quality and Effectiveness of pre- Kindergarten in Georgia. Available at. http:/ / www.Eric.ed.gov.

Berlinski ; S, & Galiani ; S & Gertler , P (2009). The effect of pre-primary education on primary school *performance Journal of Public Economics,* Issues 1, PP 219-234.

Brewer j. &Augustine. C (2007). *Education for New Era Design and implementation of K-12 Education in Qatar*. RAND corporation.

Bronwyn H. & Carmel. M. (2000). Malaysian Parents' Ideal and Actual Perceptions of Pre-school Education, *International Journal of Early Years Education*,. 8, (1),pp83-92.

Burgess ; J, & Fleet ; A, (2009). Frameworks for change: four recurrent themes for quality in early childhood curriculum initiatives, *Asia-Pacific Journal of Teacher Education*, 37, (1) , pp 45–61.

Chambers ; D. (2004). The quality of learning .*quality progress journal*. 32,pp 45-62

Cheung ; R & Hun ; P.(2010). Designing movement activities to develop children's creativity in early childhood education, *Journal of Early Child Development and Care*. 180, (3) , pp 377–385.

Ching ; T. (2007). *Policy Developments in Pre-School Education in Singapore: A Focus on the Key Reforms of Kindergarten* ,Singapore: Education Ministry of Education.

Chiniot Punjab (Pakistan) with Reference to Total Quality Management.
Crosby, P.B. (1979), Quality is Free, New York: McGraw-Hill.

Dahar;A,;F, Niwaz,A(2010). Case Study of the University College of Education
Dahlberg ; G, Moss ; P, & Pence ; A. (1999). *Beyond quality in early childhood education and care*: Postmodern perspectives. London: Falmer Press.

Dang ; T, Farkas; G, Burchinal ; R, Dancan;J, & Vandell;L , A ; Li. Ruzek;A, Howes (2011). Preschool Center Quality and School Readiness: Quality Main Effects and Variation by Demographic and Child Characteristics Department of Education University of California, Available at http://www.sree.org/conferences.

Devjak ; B (2009). Parents Views on Preschool Care and education in Local Community. Available at http://www.eric.ed.gov.

Dodge ; D. (2004). Human Capital, Early Childhood Development and Economic Growth ,Ottawa Canada .available at www.excellence-erlychildhood.ca.

Dorano ; C. (2009). Identifying leadership roles for quality in early childhood education programmes, *International Journal of Leadership in Education*; Vol. 14 Issue 1, pp47-59.

Douglar ; O. (2001). Standards and Quality in Scottish pre-school Education .available at www.hmie.gov.uk.

Education Department. (2005). *Performance indicators for kindergartens*. Hong Kong: Government Printe.

Erik; A; Farkas ,G; Greg J; Margaret,D; Tran T; Li, Weilin(2011). *Does High Quality Childcare Narrow the Achievement Gap at Two Years of Age?*.available at http://www.sree.org/conferences/2011/program/downloads/abstracts/.

Escrig ; T. (2004). TQM as a competitive factor. *International Journal of Quality and Reliability Management*, 21(6), PP 612–637.

European Journal of Social Sciences – Vol (16), N(4) PP 511-523.

Evans ; J& Lindsay; W (2005). *The management and control of quality* (6th). Mason,OH: South-Western.

Evans ; R (2000). *The Management and Control of Quality*, (2th) ,West Publishing Company ,U.S.A

Feigenbaum AV. (1983). Total quality control.(3ed). New York :McGraw Hill: NY, USA.

Galinsky ; E. (1990). From our president: NAEYC's mission/identity. Young Children, 45, (4),pp 75-76.

Grey ;P. (2000).The High Scope Perry Preschool Project, Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention, available at. http:// www.ncjrs.gov .

Gupta;N&Valarmathi;B(2009).Total Quality Management.(ed2).New Delhi: Tata Mc Graw-Hill Education Private Limited.

Guven ; M. (2009). Evaluation of the quality of early childhood classrooms in Turkey, *journal of Early Child Development and Care*. 179, (4) .pp 437–451

Hayes ; N. (2010). Early childhood education and care? Towards an integrated early years policy for young children in Ireland *Journal of International Research& Development*, 30 (1), pp67-78.

Helburn ; S. & Howes ; C. (1996). Child care cost and quality. *The Future of Children:Financing Child Care*, 6(2), pp 62-82.

Hoon,S. (2005). *Quality of Kindergarten Education in Singapore*. National Institute of Education , Nanyang Technological.

Hughes ; N (2010). Identifying Quality in Preschool Education: Progress and Challenge, *Journal of School Psychology*, 39, (1), pp. 48-53

Hung; y . (2003). Parents needs and satisfaction to childhood care quality in preschool. Available at htt p :\\ethesys.lib.cyut.edu.

Hunsk ; S. (2007). *Quality assurance model* ,Salem kezer school District.ISO 9000:2000 .

Jian ; Y. (2005). The Influence and Effective Model of Early Childhood Teachers Job Satisfaction in China, available at. http:// www.eric.edu.gov

Juran, J. & Gryna F. (1988). Quality Control Handbook. (4ed). New York : McGraw-Hill.

Juran, J. & Godfrey A. (1998).*Juran's quality handbook*. 5th Ed. New York: McGraw-Hill.

Kagan ; S. & Bowman ; B (1997). *Leadership in early care and education*. Washington, DC: NAEYC .

Karoly ; A. & James H. (2005).*The Economics of Investing in Universal Preschool Education in California*, RAND Corporation , U.S.A.

Kroneman ; M. (2005). How do we achieve universal high quality early childhood education, Australian education union Available at. http:// www.aeufederal.org

Lamb ; M. (1998). *Nonparent child care: context, quality, correlates and consequences*. Handbook of child psychology (vol. 4, pp. 73–133). New York: Wiley.

Marcy ; W, & Laura ; S, & Carollee ; H .(1998). *NAEYC Accreditation as a Strategy for Improving Child Care Quality the National Center for the Early Childhood Work Force*, Harris Lithographics, U.S.A. P 65

Marmar;M(2005). Total Quality Management in Education,(ed2),London: Sage Publications.

Miller ; E & Almon ; J. (2009). *Crisis in the Kindergarten Why Children Need to Play in School*, College Park, MD: Alliance for Childhood, U.S.A.

Ministry of Education in Hung Kong (2003). Quality assurance in Kindergarten institutions . available at http:// www.edb.gov.hk.

National Association for the Education of Young Children(2008). NAEYC Standards. available at http:// www.naeyc.org/acadymy.

National Association for the Education of Young Children(2010). about NAEYC, available at http:// www.naeyc.org/content/about-naeyc.

National Association for the Education of Young Children(2010). NAEYC Standards for Early Childhood Professional Preparation Programs, Position Statement Approved by the NAEYC Governing Board, available at http:// www.naeyc.org/content.

Organization for Economic Co-operation and Development(OECD)(2011). Social Policy Division - Directorate of Employment, Labour and Social Affairs early childhood. Available at. http:// www.oecd.org/dataoecd.

Pascal ; C. (1999). The Effective Early learning Project: Achievements and Reflections. Keynote paper presented at the 7th Early Childhood Convention in Nelson, New Zealand, 27-30 September 1999. Available at http:// www.ecd.govt.nz/publications/convention.html.

Rao ; N& Hui ; L (2009). Quality matters: early childhood education policy in Hong Kong , *journal of Early Child Development and Care*. 179,(3), pp 233–245.

Retas ; S. (1998). Preschool quality and staff characteristics in Singapore, National Institute of Education, Nanyang Technological University available at http:// .www.acis.nie.edu.sg.

Roinick; j. (2006). *The Economic Promise of Investing in High-Quality Preschool* " Using Erly Education to Improve Economic Growth and the Fiscal Sustainability of States and the Nation, bond-book,Washington.U.S.A.

Rolnick, A. and R. Grunewald (2008). Achieving a High Return on Early Childhood Investment: Scholarships for Early Childhood Development. Big Ideas for Children: Investing in Our Nation's Future. B. Smedley. Washington DC, First Focus: 59-66.

Sharon ; T, Alfred; C, Mari V; Keona , H ; Donna , F,& Rick , C (1999). Lighting the Path: Developing Leadership in Early Education, *Early Childhood Education Journal*, . 26,(3),pp173-178.

Shellenback ; K. (2004). Child Care and Parent Productivity: Making the Business Case, Ithaca, NY: Cornell Department of City and Regional planning .available at http:// www.economicdelopment.cce.com

Sheridan ; J. (2009). Discerning Pedagogical Quality in Preschool, Scandinavian *Journal of Educational Research*, 53, (3), PP 245–261.

Sheridan, S. (2001). Pedagogical quality in preschool: A task of perspectives. Goteborg, Sweden: Acta.

Tally, K.(1997). National Accreditation: Why do some programs stall in self-study? Young Children, 52 (3), 31-37.

Taylor ; D. (2004). Development of Standards and Measurement Tools for Quality Assurance Systems in Australian Children’s Services. Paper presented at the Early Childhood Development and Education International Conference, Dublin, Ireland 23- 25 September.

Tout ; K & Sherman ; J. (2005). A Snapshot of Quality in Minnesota’s Child Care Centers. A Report of the Minnesota Child Care Policy Research Partnership. Available at http:// www.education.umn.edu/CEED/projects/ .

Valentine ; k ; Thomson, C (2009). Improving procession quality in early education and care: Process findings from the evaluation of the Benevolent Society's Partnerships in Early Education program Australasian .*Journal of Early Childhood*,. 34 (1) , pp53-61.

Vlasceanu ; L & Grunberg ; L , &Dan ;.P.(2007).*Quality Assurance and Accreditation: A Glossary of Basic Terms and Definitions*, Revised and updated edition ,Paris: UNESCO.

Warner ; M & Soref ; W. (2004). *Economic Development Strategies to Promote Quality Child Care*, Department of City and Regional Planning Cornel Cooperative Extension W. Sibley Hall, Cornell University.

Weiss ; I .& Kramarski ; B & Talis ; S . (2006). Effects of multimedia environments on kindergarten children’s mathematical achievements and style of learning, *Educational Media International*, 43(1) , March 2006, pp. 3–17

Zaslow;M &Tout; K (2004).*The Role of Professional Development in Creating High quality preschool Education*, University of North Carolina conference preschool Education-Washington .U.S.A

Zeng ; G; Zeng ; L. (2005). Developmentally and culturally appropriate Practice in U.s. Early Childhood Programs, Early Childhood Programs, Kindergarten Programs: Prevalence, Severity, and Its Relationship with Teacher and Administrator Qualifications. available at htt://www.ebscohst.com/ehost/.

ملاحـق الدراسـة

ملحـق رقـم (١)

إحصـاءات

١. بيانات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وتوزعها حسب المحافظة لعام ٢٠٠٩

بيانات رياض الأطفال ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩ و توزعها حسب المحافظة لعام ٢٠٠٩

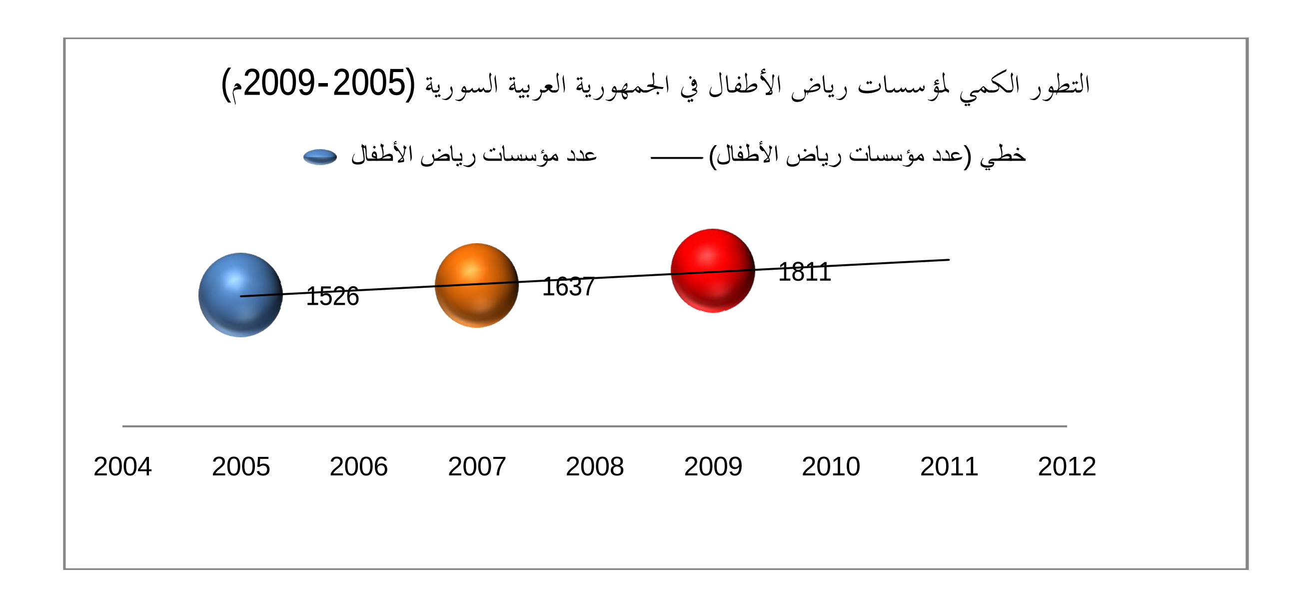
KINDERGARTENS DATA 2005 - 2009 AND THEIR DISTRIBUTION BY GOVERNORATE FOR 2009

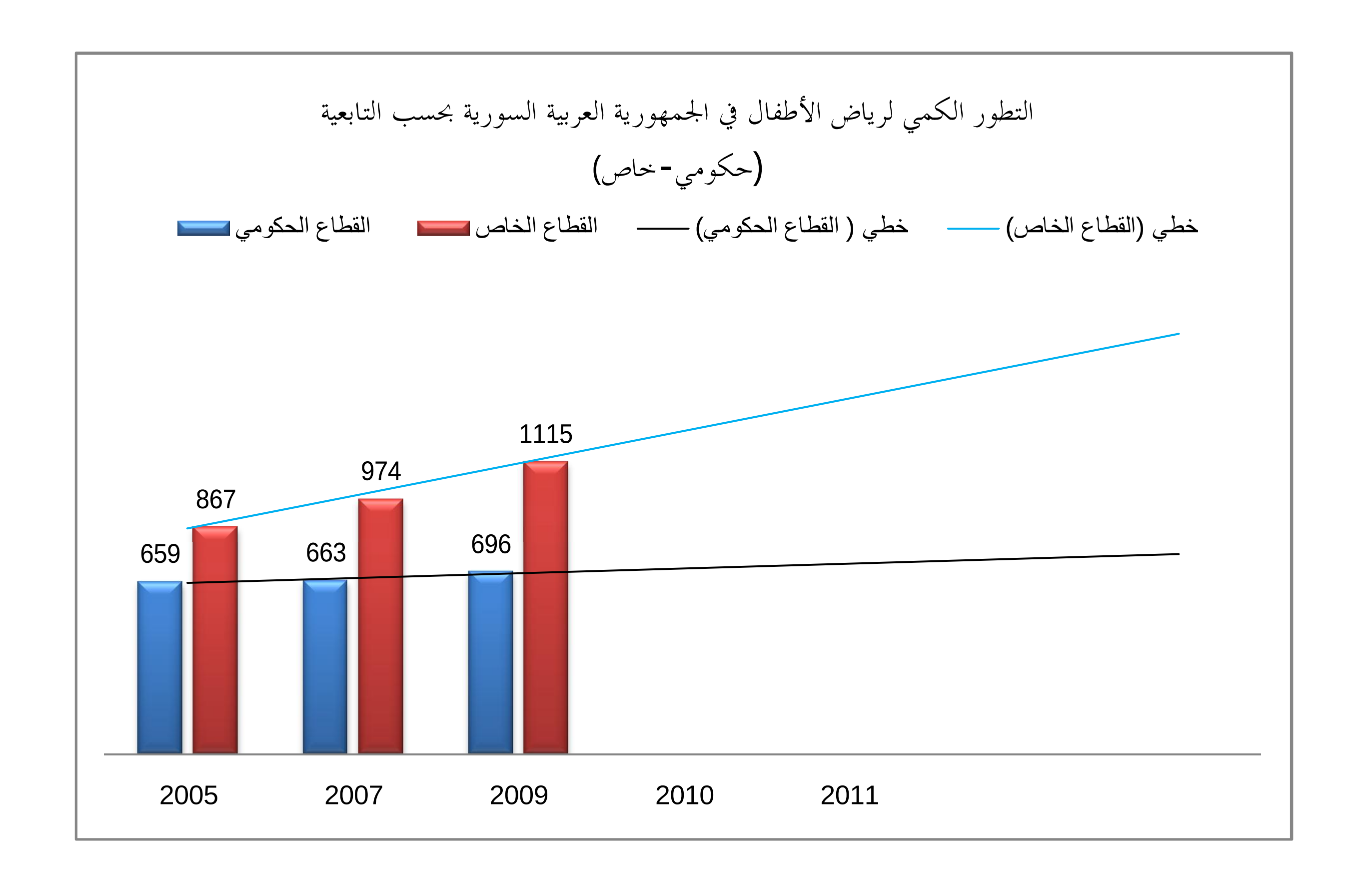
TABLE 13/11 — جدول ١١/١٣

YEAR	معلمون Teachers	الأطفال Children			الرياض حسب التبعية Affiliated with						السنة
		مجموع Total	اناث Women	ذكور Men	المجموع Total	وزارات أخرى Others	خاصة Private	نقابة المعلمين Teachers' Syndicate	الإتحاد النسائي Women union	وزارة التربية Minis. of Education	
2005	6818	**149811**	69932	79879	**1526**	62	867	325	226	46	٢٠٠٥
2006	6541	**155731**	73700	82031	**1533**	48	901	197	196	191	٢٠٠٦
2007	7769	**145781**	69281	76500	**1637**	40	974	196	185	242	٢٠٠٧
2008	8018	**147935**	69655	78280	**1737**	32	1055	212	173	265	٢٠٠٨
2009	8465	**145416**	69333	76083	**1811**	28	1115	226	188	254	٢٠٠٩
Governorate											المحافظة
Damascus	1195	**23210**	11323	11887	**203**	3	165	11	8	16	دمشق
Rural Damascus	1665	**31727**	15258	16469	**290**	5	207	6	65	7	ريف دمشق
Aleppo	859	**16041**	7606	8435	**158**	–	133	1	4	20	حلب
Homs	816	**14412**	6866	7546	**174**	1	131	3	21	18	حمص
Hama	547	**9554**	4378	5176	**106**	–	71	4	16	15	حماة
Lattakia	676	**9746**	4684	5062	**155**	3	120	23	6	3	اللاذقية
Deir-ezzor	248	**4443**	2078	2365	**95**	–	22	–	5	68	دير الزور
Idleb	327	**5325**	2507	2818	**61**	–	49	–	3	9	إدلب
Al-Hasakeh	203	**2963**	1335	1628	**38**	1	23	1	3	10	الحسكة
Al-Rakka	183	**1997**	863	1134	**27**	–	9	–	3	15	الرقة
Al-Sweida	290	**3475**	1615	1860	**53**	–	26	8	13	6	السويداء
Daraa	423	**7337**	3493	3844	**107**	14	62	11	12	8	درعا
Tartous	866	**12106**	5951	6155	**310**	1	76	157	20	56	طرطوس
Quneitra	167	**3080**	1376	1704	**34**	–	21	1	9	3	القنيطرة

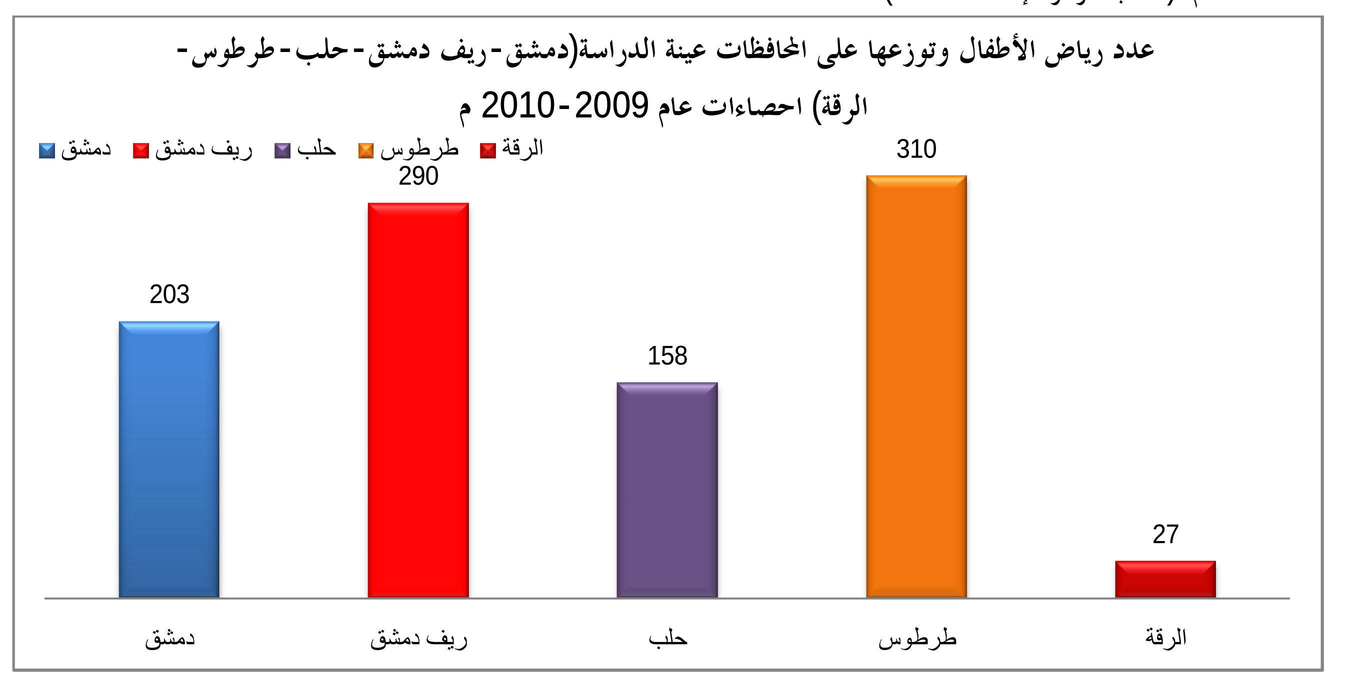
http://www.cbssyr.org/yearbook/2010/Data-Chapter11/TAB-13-11-2010.htm 10/08/1432

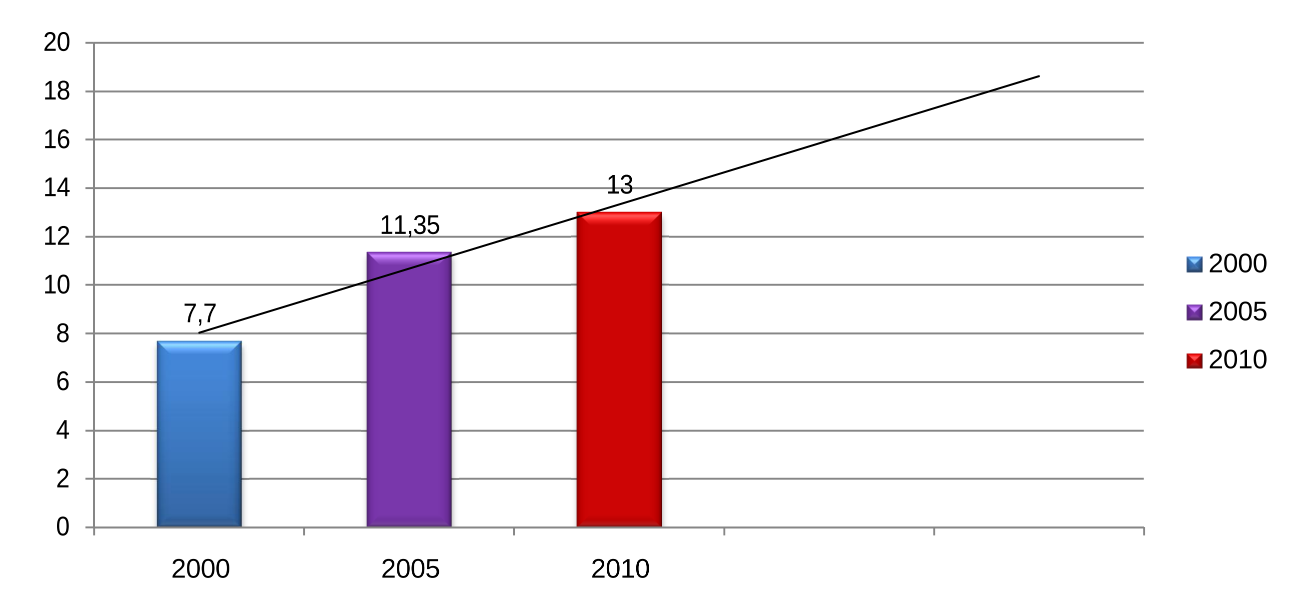
٢.بيانات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وتوزعها بحسب تابعية رياض الأطفال(حكومي - خاص).



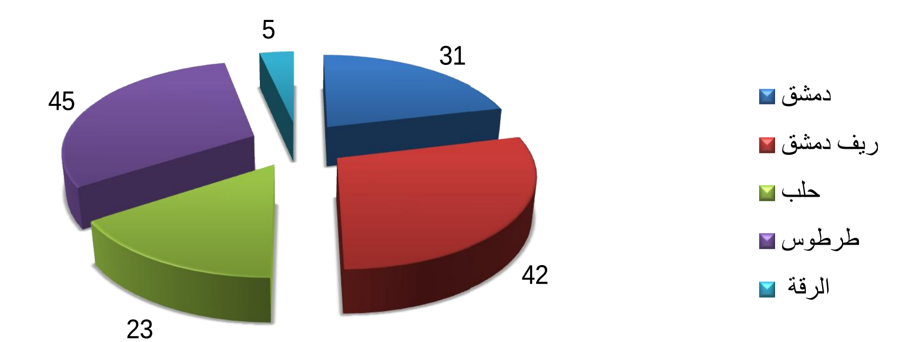


٣. بيانات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وتوزعها بحسب المحافظات(عينة البحث) حسب إحصاءات عام ٢٠٠٩-٢٠١٠م. (المكتب المركز للإحصاء،٢٠١٠)

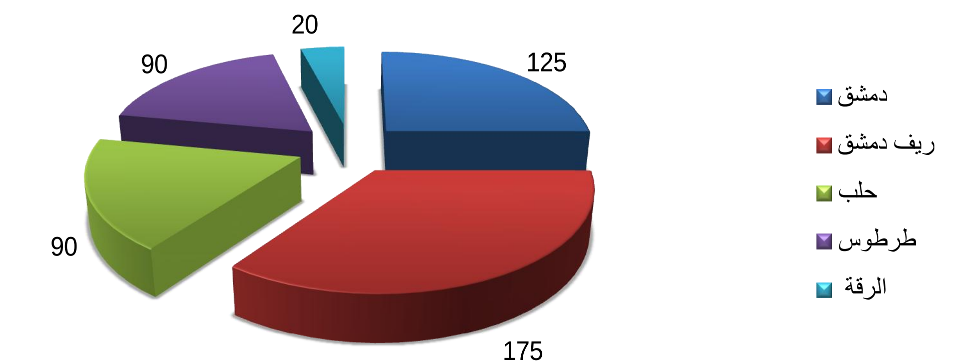




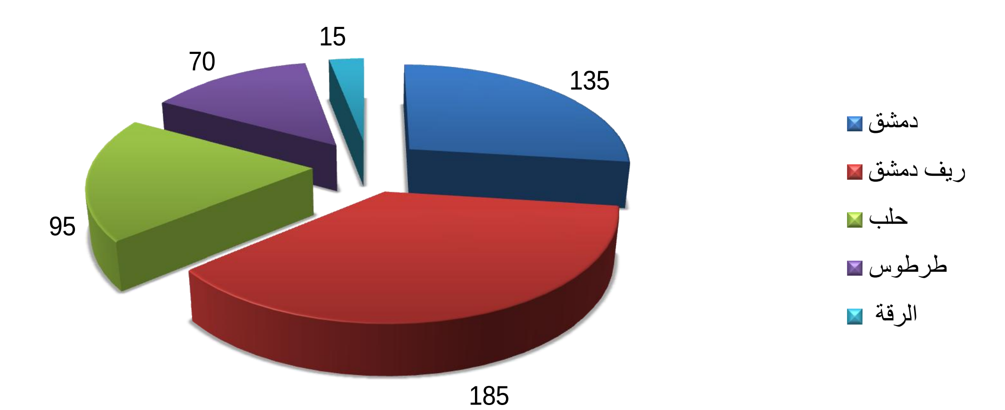
توزع عينة رياض الأطفال بحسب المحافظات



توزع عينة المعلمات بحسب المحافظات



توزع عينة أولياء الأمور بحسب المحافظات



الملحق(٢)

أسـماء الأسـاتذة الذيـن قاموا بتحـكيم أداة البحث

أســـماء الأســـاتذة الذين قاموا بتحكيم أداة البحث

م	الاســـم	التخصص	الجامعة	الدولة
١	أ.د إمام محمد مصطفى	قياس وتقويم	كلية التربية-جامعة أسيوط	جمهورية مصر العربية
٢	أ.د سلوى مرتضى	رياض أطفال	كلية التربية-جامعة دمشق	الجمهورية العربية السورية
٣	أ.د ســـناء أبو دقة	بحث وتقويم تربوي	وحدة الجودة –جامعة غزة	فلسطين
٤	أ.د عليان عبدالله الحولي	أصول التربية	وحدة الجودة - جامعة غزة	فلسطين
٥	أ.د هدى محمد العميل	تربية الطفولة المبكرة	كلية التربية –جامعة الملك ســـعود	المملكة العربية السعودية
٦	د. إقبال دارنداري	إدارة تربوية	جامعة الملك سعود	المملكة العربية السعودية
٧	د. أحمد إبراهيم الهولي	تربية الطفولة مبكرة	كلية التربية - جامعة الكويت	دولة الكويت
٨	الدكتور نبيل القلاف	مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال	كلية التربية-جامعة الكويت	دولة الكويت
٩	الدكتور علاء الدين أيوب	قياس وتقويم	كلية التربية - جامعة أسيوط	جمهورية مصر العربية
١٠	الدكتور عبد الرحمن المديرس	إدارة الجودة الشاملة	وزارة التربية والتعليم	المملكة العربية السعودية
١١	حسان صبحي الحموي	مدقق دولي لنظم إدارة الجودة	صناع الجودة العرب	الجمهورية العربية السورية

ملحق (٣)

أدوات الدراسة

(استبيان مديرات رياض الأطفال)

إرشادات هامة للإجابة على الاستبيان

الأخت الفاضلة مديرة الروضة آمل قراءة دلالة المستويات (متوافق تماما – متوافق – متوافق إلى حد ما – غير متوافق – غير متوافق أبدا)، قبل الإجابة وأود تذكيركم بان الإجابة والنتائج هي لغرض البحث العلمي . مع خالص شكري وامتناني لتعاونكم .

١ - المستوى (**متوافق تماما)** : يدل على أن أداء الروضة نموذجي مقابل هذا المعيار وأنها طبقت المعيار بكل تفاصيله ويعتبر مثالا يحتذى به .

٢ - المستوى (**متوافق**) : يدل على أن أداء الروضة جيد مقابل هذا المعيار وأنها طبقت الكثير من تفاصيله لكنها تحتاج إلى بعض المبادرات التطويرية(هناك بعض فرص التحسين) .

٣ - المستوى (**متوافق إلى حد ما)**: يدل على أن أداء الروضة مقبول مقابل هذا المعيار وأنها طبقت بعض تفاصيله لكنها تحتاج إلى الكثير من المبادرات التطويرية(هناك الكثير من فرص التحسين) .

٤ - المستوى(**غير متوافق)** : يدل على أن أداء الروضة غير متوافق مقابل هذا المعيار وأنها طبقت القليل جدا من تفاصيله لكنها تحتاج إلى الكثير من المبادرات التطويرية(هناك الكثير من فرص التحسين) .

٥ - **غير متوافق أبدا** : ليس هناك أي مبادرة في أداء الروضة مقابل هذا المعيار .

للتواصل مع الباحث : education90@hotmail.com

بطاقة الوصف التنظيمي لمؤسسة رياض الأطفال

المحافظة	☐ دمشق	☐ ريف دمشق	☐ حلب	☐ طرطوس	☐ الرقة
التابعية	☐ حكومي		☐ خاص		
موقع الروضة	☐ ريف		☐ مدينة		
مديرة الروضة	الدرجة العلمية	☐ ثانوية	☐ إجازة	☐ ماجستير	☐ دكتوراه
	التخصص:	☐ رياض أطفال	☐ تخصص آخر....		

أولاً: مجال القيادة والإدارة

- يصف هذا المجال متطلبات ضمان الجودة في رعاية وتعليم الطفولة المبكرة فيما يتعلق بالتزام إدارة الروضة بالجودة .

م	العبارة	متوافق تماما	متوافق	متوافق إلى حد	غير متوافق	غير متوافق أبدا
١	لدى الروضة رؤية و رسالة وقيم مكتوبة توجه خططها وبرامجها					
٢	تظهر مديرة الروضة التزاماً عاليا من القدرة المهنية المستمرة للارتقاء بالعمل الجماعي					
٣	إدارة الروضة تستجيب بفاعلية لتغير الظروف لتحسين نوعية برامج الروضة					
٤	تدعم إدارة الروضة المناخ التنظيمي الذي يعزز الثقة و التعاون و المشاركة					
٥	تركز سياسات الروضة على أهمية التواصل مع الأهل و المجتمع المحلي					
٦	تركز سياسات الروضة على التنمية المهنية المستمرة لجميع منسوبات الروضة.					
٧	لدى الروضة خطة سنوية واضحة لبرامجها وأنشطتها					
٨	تركز سياسات الروضة على التطوير النوعي المستمر الذي يرتقي بأداء الروضة					
٩	تركز الثقافة السائدة في الروضة على التطوير النوعي المستمر الذي يرتقي بأداء الروضة					
١٠	جميع برامج الروضة لها سياسات وإجراءات مكتوبة تمكن من العمل بيسر وفاعلية					
١١	لدى الروضة ميزانية تشغيل سنوية وهناك على الأقل تسوية فصلية لنفقات الميزانية					

ثانياً: مجال التعليم و التعلم

يصف هذا المجال متطلبات ضمان الجودة في رعاية وتعليم الطفولة المبكرة فيما يتعلق بطرق التعليم والتعلم والبيئة الملائمة لاحتياجات الطفولة المبكرة .

م	العبارة	متوافق تماما	متوافق	متوافق إلى حد ما	غير متوافق	غير متوافق أبدا
١	تنظم المعلمات مكان التعلم و يختارون المواد و المحتوى لتحفيز الاستطلاع والتجريب و الاكتشاف عند الأطفال					
٢	تشرك المعلمات الأطفال في ترتيب مواد قاعة الدروس ويعرفون أين يجدون الأشياء و أين يضعونها					
٣	تهيئ المعلمات مناخ الاحترام المتبادل للأطفال عن طريق احترام أفكارهم و تجاربهم و إنتاجهم					
٤	تخلق المعلمات الفرص للأطفال للشغل في مشاريع المجموعة وللتعلم من بعضهم البعض					
٥	تشرك المعلمات الأطفال ليختاروا أنشطتهم ويمنحونهم الوقت الكاف لذلك					
٦	تستخدم المعلمات اهتمامات الأطفال في حب الاستطلاع والاستكشاف لتنمية مهاراتهم					
٧	تستخدم المعلمات معرفتهن باحتياجات الأطفال واهتماماتهم في وضع أنشطة التعلم واللعب وخبرات تعلمهم					
٨	تعمل المعلمات على مدار اليوم للتعرف على أفكار الأطفال و طرق فهمهم للأشياء وذلك عن طريق الملاحظة أو الكلام معهم أو الإصغاء إليهم					
٩	تستخدم المعلمات استراتيجيات متعددة للتعليم التي تضمن استجابة فاعلة من الأطفال					
١٠	تستخدم المعلمات التقنيات الحديثة (الانترنيت الآمن ، الفيديو، الداتاشو ...الخ) في رعاية وتعليم الأطفال					
١١	لدى الروضة معايير لاستخدام التقنية الحديثة والبرامج والأفلام التي سيشاهدها الأطفال					

ثالثاً:مجال الرعاية الصحية والآمان

يصف هذا المجال متطلبات ضمان الجودة لوقاية طفل الروضة من الأمراض الناتجة عن الغذاء غير الصحي و البيئة الملوثة

م	العبارة	متوافق تماما	متوافق	متوافق إلى حد ما	غير متوافق	غير متوافق أبدا
١	تستخدم الروضة إجراءات سلامة الأغذية من الجهات الرسمية المختصة لضمان غذاء صحي وآمن للأطفال.					
٢	لدى الروضة إجراءات تعاون مع المترل لضمان آمان الغذاء الذي يجلبه الطفل معه					
٣	لدى الروضة معلمة مكلفة بمهام مستشارة تغذية تعمل على تطبيق ومراقبة سلامة الأغذية في الروضة					
٤	لدى الروضة معايير خاصة بسلامة الأغذية التي يجلبها الطفل معه أو التي يحصل عليها في الروضة					
٥	لدى الروضة سجل يومي يوثق نوع وكمية الغذاء للأطفال الذين لديهم حالات خاصة بالتعاون مع المترل					
٦	لدى الروضة تقارير دورية تثبت سلامة مياه الشرب وتوفرها للأطفال.					
٧	لدى الروضة سجل صحي لكل طفل					
٨	لدى الروضة معلمة متدربة على إجراء الإسعافات الأولية					
٩	لدى الروضة خطة إخلاء في الحالات الطارئة كالحريق يتدرب عليها الأطفال والمعلمات مرتين على الأقل سنوياً					
١٠	جميع الأجهزة و الألعاب المستخدمة في الروضة مطابقة لمعايير الأمان الخاصة بطفل الروضة					
١١	تتضمن خطة أنشطة الروضة تعليم الأطفال إجراءا ت النظافة الشخصية					
١٢	تستخدم الروضة الطرق التقليدية للتنظيف بدلا					

	من المرشات أو مزيلات الروائح					
١٣	لدى الروضة مستشار صحي خارجي يزورها بانتظام للإطلاع على سياساتها الصحية لضمان الارتقاء بوضعها الصحي					
١٤	تقوم الروضة بفحص دوري شامل لكل طفل (فحص الأسنان، النظر، القدرات العقلية، الأمراض السارية و الوراثية ...الخ)					
١٥	تستخدم الروضة المعلومات الناتجة عن الفحص الدوري الشامل للأطفال كتدخل مبكر للعلاج والوقاية					

رابعاً: تقييم تقدم الأطفال

يصف هذا المجال متطلبات ضمان الجودة في رعاية وتعليم الطفولة المبكرة فيما يتعلق بحاجة برامج وأنشطة الروضة للتقويم المستمر لقياس أثر البرامج في رعاية وتعليم الأطفال لبيان مدى فاعليتها وللتحسين المستمر للأداء.

م	العبارة	متوافق تماما	متوافق	متوافق إلى حد ما	غير متوافق	غير متوافق أبدا
١	تستخدم الروضة طرائق متعددة لتقييم الأطفال (الملاحظة، قوائم التدقيق، الاختبارات الفردية والجماعية)					
٢	تستخدم الروضة طرائق متعددة لتقييم الأطفال التي تتضمن تقييم جميع مجالات نمو طفل الروضة					
٣	لدى الروضة خطة لتقييم الأطفال تصف أغراض وشروط التقييم وطرائق مشاركة الأهل في التقييم و إجراءات استعمال نتائج التقييم					
٤	تتضمن خطة الروضة لتقييم الأطفال استخدامات التقييم (التشخيص و الإحالة لحالات التدخل الوقائي و العلاجي – تحديد اهتمامات واحتياجات الأطفال – وصف تقدم الأطفال وإبلاغهم بالنتيجة – الاتصال مع الأهل ......)					
٥	لدى الروضة آلية محددة للتأكد من فهم المعلمات لأغراض تقييم الأطفال و طرق استخدامه					
٦	لدى الروضة آلية للتأكد من أن طرائق التقييم المستخدمة متوافقة مع أهداف المنهج وتعطي نتائج ذات مغزى لجميع الأطفال					
٧	تستخدم الروضة نتائج تقييم الأطفال لتطوير المنهج و الأنشطة اليومية					
٨	لكل طفل في الروضة ملف تقييم يشمل جميع مجالات نموه					
٩	لدى الروضة آلية لاجتماع أسبوعي لفريق من المعلمات لتفسير نتائج تقييم الأطفال واستخدامها في تحسين برامجها وأنشطتها					
١٠	لدى الروضة قنوات اتصال مع الأهل لجمع المعلومات إما شفهيا أو كتابيا حول تطور تعلم الطفل ويتم ذلك مرتين على الأقل سنويا					

١١	تقوم الروضة بالاجتماع بشكل منتظم مع الأهل بشكل منتظم للمشاركة و النقاش حول تقدم الأطفال وإنجازاتهم والصعوبات التي تواجه تعلمهم في الروضة والمترل وذلك لتخطيط أنشطة التعلم					
١٢	تزود الروضة الأهل بتفسير نتائج تقييم الطفل متضمنة فرص التعلم المستقبلية للطفل					
١٣	لدى الروضة إجراءات لإبقاء سجلات الأطفال ذوي الحالات الخاصة سرية ويحدد الأشخاص المسموح لهم بالإطلاع عليها					

خامساً: المعلمات

يصف هذا المجال متطلبات ضمان الجودة في إدارة الموارد البشرية باعتبارها المورد الأكثر قيمة وفاعلية في عمل مؤسسة رياض الأطفال

م	العبارة	متوافق تماما	متوافق	متوافق إلى حد ما	غير متوافق	غير متوافق أبدا
١	توفر الروضة التدريب الكافي للمعلمات قبل بدء العمل الروضة					
٢	لدى الروضة خطة مهنية لتحسين أداء المعلمات و كل من يعمل فيها (معلمة مساعدة، مرشدة،عاملة نظافة،حارس،سائق .....الخ)					
٣	توفر الروضة معلمات مساعدات لدعم برامج وأنشطة الروضة					
٤	توفر الروضة دليل عمل للمعلمات وجميع من يعمل في الروضة يتضمن الأهداف والقيم- إجراءات العمل و الطوارئ، الحاجات الفردية للأطفال، أساليب إدارة فصول التعلم، المعايير					
٥	لدى الروضة سجل خاص لتوثيق تطور قدرات ومهارات ومؤهلات المعلمات وجميع العاملات في الروضة					
٦	يتم تدريب المعلمات و المعلمات المساعدات على طرائق تقييم أطفال الروضة (قبل وأثناء) الخدمة في الروضة					
٧	يتم تدريب جميع المعلمات و المعلمات المساعدات على طرق رعاية وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (قبل وأثناء) الخدمة في الروضة					
٨	جميع المعلمات يقيمن أدائهن استنادا إلى التغذية الراجعة من المشرفات والزميلات والعائلات					
٩	جميع المعلمات في الروضة لديهن مؤهل جامعي تخصصي في تربية وتعليم طفل الروضة					
١٠	لدى الروضة لائحة لتحفيز وتكريم المعلمات وكل من يعمل فيها لتشجيعهم على الإبداع لرعاية وتعليم الأطفال					

سادسا:مجال العلاقات

يصف هذا المجال متطلبات ضمان جودة البيئة الإيجابية و المحفزة و الآمنة لرعاية وتعليم الطفولة المبكرة فيما يتعلق بالعلاقة الهامة والرئيسة بين المعلمات والأطفال، وبين المعلمات والأهل.

م	العبارة	متوافق تماما	متوافق	متوافق إلى حد ما	غير متوافق	غير متوافق أبدا
١	تتواصل المعلمات باستمرار مع الأهل للتعرف على الحاجات الفردية للأطفال					
٢	تتشارك المعلمات مع الأهل حول قواعد قاعة الدروس (التوقعات, الطرق الاعتيادية) على مدار السنة					
٣	تشجع المعلمات أعمال(نشاطات) الأطفال وإنجازاقم					
٤	تجسد المعلمات دفء العلاقة مع الأطفال من خلال سلوكيات المودة و الابتسامة والاتصال بالعين					
٥	تدعم المعلمات اعتماد الأطفال على أنفسهم في استخدام مواد قاعة الدروس					
٦	لا تستخدم المعلمات العقاب الجسدي مثل هز جسد الطفل أو الضرب....الخ					
٧	لا تستخدم المعلمات العقاب النفسي مثل توبيخ الطفل أو إهماله ، الصراخ.					
٨	تعطي المعلمات الأطفال الفرص لتطوير مجتمع الفصل من خلال المشاركة في صناعة القرارات حول قواعد قاعدة الدروس و الخطط و الأنشطة .					

سابعا: مجال الأهل

يصف هذا المجال متطلبات ضمان الجودة في رعاية وتعليم الطفولة المبكرة فيما يتعلق بالتواصل بين الروضة والأهل لضمان تلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم .

م	العبارة	متوافق تماما	متوافق	متوافق إلى حد ما	غير متوافق	غير متوافق أبدا
١	لدى الروضة آليات متعددة للتعلم من الأهل حول الأساليب المفضلة لديهم لرعاية وتربية أطفالهم					
٢	لدى الروضة قنوات اتصال متعددة مع العائلات					
٣	تستخدم المعلمات المعلومات حول الأهل لاستخدامها في برامج و أنشطة رعاية وتعليم الأطفال					
٤	تزود الروضة الأهل بصورة منتظمة بالمعلومات حول وضع رعاية وتعليم أطفالهم					
٥	تتضمن خطة الروضة برامج تدريبية وتثقيفية للعائلات في أساليب رعاية وتعليم الطفولة المبكرة					
٦	توفر الروضة الفرص لجميع الأهل للتطوع في تنفيذ برامجها و أنشطتها					
٧	لدى الروضة آلية محددة لجعل المعلمات يعملن مع الأهل للتعرف منهم على احتياجات أطفالهم والاستراتيجيات الملائمة لرعايتهم وتعليمهم لوضعها في خطة أنشطة الروضة					
٨	لدى الروضة دليل للعائلات يتضمن سياسات الروضة وإجراءاتها وطرائق التواصل معهم وطرائق تقييم الأطفال ومواعيدها ودور الأهل في ذلك					
٩	تشجع الروضة الأهل للمساهمة في قراراتها حول أهداف و أنشطة الخدمة المقدمة لأطفالهم					
١٠	تزود الروضة الفرصة للعائلات للمشاركة في تخطيط برامجها وأنشطتها					
١١	لدى الروضة آلية محددة للتواصل مع الأهل بخصوص تحديد فرص تحسين رعاية وتعليم الأطفال					
١٢	تزود الروضة الفرص للعائلات للمشاركة في تقييم الخدمة التربوية التي تقدمها لهم و لأطفالهم					

ثامنًا : مجال العلاقات مع المجتمع

يصف هذا المجال متطلبات ضمان الجودة في رعاية وتعليم الطفولة المبكرة فيما يتعلق بتواصل الروضة مع مجتمعها المحلي لضمان تلبية احتياجاته وتطلعاته .

م	العبارة	متوافق تماما	متوافق	متوافق إلى حد ما	غير متوافق	غير متوافق أبدا
١	لدى الروضة تواصل مستمر مع مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة لتلبية متطلبات الأطفال وعائلاتهم					
٢	لدى الروضة مستشارون خارجيون متخصصون في تربية طفل الروضة لتحسين برامجها و أنشطتها ليتلاءم واحتياجات الأطفال					
٣	لدى الروضة آلية محددة لجمع المعلومات من الأهل والمعلمات و المشرفات و المستشارين للتخطيط للتحسين المستمر في برامجها وأنشطتها					
٤	تستخدم الروضة معرفتها باحتياجات الأهل و المجتمع المحلي كجزء من منهجها و خبرات تعلم الأطفال					
٥	لدى الروضة آلية محددة لإخبار الأهل باحتفالات ومناسبات الروضة و المجتمع المحلي (حفلات موسيقية- محاضرات وندوات....الخ) .					
٦	لدى الروضة آلية محددة لدعوة أصحاب المواهب في المجتمع لعرض مواهبهم لإغناء و إثراء خبرات الأطفال					
٧	توفر الروضة الفرص للمعلمات لحضور المحاضرات والندوات و المؤتمرات المتعلقة بتربية طفل الروضة					
٨	تتواصل الروضة مع مجتمعها المحلي بانتظام وتطلعه على برامجها وتتعرف احتياجاته وتطلعاته لتضمينها في استراتيجيات عملها					
٩	تستخدم الروضة التقنيات الحديثة(الانترنيت) للتواصل مع الأهل					
١٠	لدى الروضة إجراءات مكتوبة لرصد ومتابعة تنفيذ توصيات مجلس أولياء أمور الأطفال					

مع خالص شكري وتقديري لتعاونكم

ملحق (٤)

أدوات الدراسة

(استبيان المعلمة)

الأخت الفاضلة معلمة رياض الأطفال

أهديكم أطيب التحية

أقوم ببحث علمي حول مدى توافق أداء رياض الأطفال في سورية وفقا لمعايير الاعتماد الخاصة ببرامج الطفولة المبكرة، آمل وضع إشارة (√) في الحقل الذي يعبر عن واقع الأداء في روضتكم.

ملاحظة : لا داعي لكتابة اسم روضتكم على الاستبانة. **النتائج لغرض البحث العلمي**

م	العبارة	متوافق تماما	متوافق	متوافق إلى حد ما	غير متوافق	غير متوافق أبدا
١	توفر الروضة التدريب الكافي للمعلمات قبل بدء العمل الروضة					
٢	لدى الروضة خطة مهنية لتحسين أداء المعلمات و كل من يعمل فيها (معلمة مساعدة، مرشدة،عاملة نظافة،حارس،سائق .....الخ)					
٣	توفر الروضة معلمات مساعدات لدعم برامج وأنشطة الروضة					
٤	توفر الروضة دليل عمل للمعلمات وجميع من يعمل في الروضة يتضمن الأهداف والقيم- إجراءات العمل و الطوارئ، الحاجات الفردية للأطفال، أساليب إدارة فصول التعلم، المعايير					
٥	لدى الروضة سجل خاص لتوثيق تطور قدرات ومهارات ومؤهلات المعلمات وجميع العاملات في الروضة					
٦	يتم تدريب المعلمات و المعلمات المساعدات على طرائق تقييم أطفال الروضة (قبل وأثناء) الخدمة في الروضة					
٧	يتم تدريب جميع المعلمات و المعلمات المساعدات على طرائق رعاية وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (قبل وأثناء) الخدمة في الروضة					

٨	جميع المعلمات يقيمن أدائهن استنادا إلى التغذية الراجعة من المشرفات والزميلات والعائلات.					
٩	جميع المعلمات في الروضة لديهن مؤهل جامعي تخصصي في تربية وتعليم طفل الروضة .					
١٠	لدى الروضة لائحة لتحفيز وتكريم المعلمات وكل من يعمل فيها لتشجيعهم على الإبداع لرعاية وتعليم الأطفال .					

شكرا لتعاونكم

للتواصل مع الباحث : education90@hotmail.com

ملحق (٥)

أدوات الدراسة

(استبيان أولياء الأمور)

العائلة الكريمة

أهديكم أطيب التحية

أقوم ببحث علمي حول مدى توافق أداء رياض الأطفال في سورية وفقا لمعايير الاعتماد الخاصة ببرامج الطفولة المبكرة، آمل وضع إشارة (√) في الحقل الذي يعبر عن واقع الخدمة التربوية التي تقدمها الروضة التي يلتحق بها طفلكم .

ملاحظة : لا داعي لكتابة اسم الروضة على الاستبانة. **النتائج لغرض البحث العلمي**

م	العبارة	متوافق تماما	متوافق	متوافق إلى حد ما	غير متوافق	غير متوافق أبدا
١	لدى الروضة آليات متعددة للتعلم من الأهل حول الأساليب المفضلة لديهم لرعاية وتربية أطفالهم					
٢	لدى الروضة قنوات اتصال متعددة مع العائلات					
٣	تستخدم المعلمات المعلومات حول الأهل لاستخدامها في برامج و أنشطة رعاية وتعليم الأطفال					
٤	تزود الروضة الأهل بصورة منتظمة بالمعلومات حول وضع رعاية وتعليم أطفالهم					
٥	تتضمن خطة الروضة برامج تدريبية وتثقيفية للعائلات في أساليب رعاية وتعليم الطفولة المبكرة					
٦	توفر الروضة الفرص لجميع الأهل للتطوع في تنفيذ برامجها و أنشطتها					
٧	لدى الروضة آلية محددة لجعل المعلمات يعملن مع الأهل للتعرف منهم على احتياجات أطفالهم والاستراتيجيات الملائمة لرعايتهم وتعليمهم لوضعها في خطة أنشطة الروضة.					
٨	لدى الروضة دليل للعائلات يتضمن سياسات					

					الروضة وإجراءاتها وطرائق التواصل معهم وطرائق تقييم الأطفال ومواعيدها ودور الأهل في ذلك	
					تشجع الروضة الأهل للمساهمة في قراراتها حول أهداف و أنشطة الخدمة المقدمة لأطفالهم.	٩
					تزود الروضة الفرصة للعائلات للمشاركة في تخطيط برامجها وأنشطتها	١٠
					لدى الروضة آلية محددة للتواصل مع الأهل بخصوص تحديد فرص تحسين رعاية وتعليم الأطفال .	١١
					تزود الروضة الفرص للعائلات للمشاركة في تقييم الخدمة التربوية التي تقدمها لهم و لأطفالهم .	١٢

للتواصل مع الباحث : education90@hotmail.com

ملحق (٦)

النتائج الكاملة للفرضية الرابعة

يوضح نتائج الفرضية الرابعة لدراسة/ نتائج التباين (MANOVA) لدرجة تباين المتغيرات المستقلة بتباين المتغيرات التابعة

م	البعد	المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط لمربعات	قيمة "F"	الدلالة
١	**القيادة والإدارة**	التابعية	٢,٧٠	١	٢,٧٠	٠,٠٨	٠,٧٧
		المؤهل	١٨٨٨٠,٢٦	١	١٨٨٠,٢٦	٥٧,٨١	٠,٠٠
		التخصص	٥٧٣,٦٢	١	٥٧٣,٦٢	١٧,٦٣	٠,٠٠
		التابعية * المؤهل	٢,٣٩	١	٢,٣٩	٠,٠٧	٠,٧٨
		التابعية * التخصص	٤٥,٦٤	١	٤٥,٦٤	١,٤٠	٠,٢٣
		المؤهل * التخصص	٤٢٢,٩١	١	٤٢٢,٩١	١٣,٠٠	٠,٠٠
		التابعية * المؤهل * التخصص	٢١٢,٢٦	١	٢١٢,٢٦	٦,٥٢	٠,٠١
		الخطأ	٤٤٨٨,٠٠	١٣٨	٣٢,٥٢		
		المجموع	٧٧٤٨,٦٦	١٤٥			
٢	**التعليم والتعلم**	التابعية	١٣,٧٠	١	١٣,٧٠	٠,٤٠	٠,٥٢
		المؤهل	١٤٢٨,٠٤	١	١٤٢٨,٠٤	٤١,٨٥	٠,٠٠
		التخصص	٩٢٩,٤١	١	٩٢٩,٤١	٢٧,٢٤	٠,٠٠
		التابعية * المؤهل	٩,٢٩	١	٩,٢٩	٠,٢٧	٠,٦٠
		التابعية * التخصص	٢٤,٩٢	١	٢٤,٩٢	٠,٧٣	٠,٣٩
		المؤهل * التخصص	٥٦٠,٨٤	١	٦٥٠,٨٤	١٦,٤٤	٠,٠٠
		التابعية * المؤهل * التخصص	١٢٠,٧١	١	١٢٠,٧١	٣,٥٣	٠,٠٦
		الخطأ	٤٧٠٧,٩٣	١٣٨	٣٤,١١		
		المجموع	٧١٧٦,١٧	١٤٥			
٣	**الرعاية الصحية والآمان**	التابعية	٦٣,٧١	١	٦٣,٧١	١,٠٠	٠,٣١
		المؤهل	٢٦٨٨,٩٣	١	٢٦٨٨,٩٣	٤٢,٤٠	٠,٠٠
		التخصص	٦٧٧,٧٧	١	٦٧٧,٧٧	١٠,٦٨	٠,٠٠
		التابعية * المؤهل	٩,١٢	١	٩,١٢	٠,١٤	٠,٧٠
		التابعية * التخصص	١٥٨,٦٨	١	١٥٨,٦٨	٢,٥٠	٠,١١
		المؤهل * التخصص	١٠٠٩,٢٤	١	١٠٠٩,٢٤	١٥,٩١	٠,٠٠
		التابعية * المؤهل * التخصص	٢٧,٩٤	١	٢٧,٩٤	٠,٤٤	٠,٥٠
		الخطأ	٨٧٥٠,٩٥	٨٧٥٠,٩٥	٦٣,٤١		
		المجموع	١٣٧٣٣,٣٤	١٤٥			
٤	**تقييم تقدم الأطفال**	التابعية	٣٩,١٦	١	٣٩,١٦	٠,٧٢	٠,٣٩
		المؤهل	٢٢٢٩,١٩	١	٢٢٢٩,١٩	٤١,٠٩	٠,٠٠
		التخصص	٥٧٦,٣٧	١	٥٧٦,٣٧	١٠,٦٢	٠,٠٠
		التابعية * المؤهل	٥٦,٧٠	١	٥٦,٧٠	١,٠٤	٠,٣٠
		التابعية * التخصص	٤٠,٠٩	١	٤٠,٠٩	٠,٧٣	٠,٤٠
		المؤهل * التخصص	٤٠,٨٧	١	٤٠,٨٧	٠,٧٥	٠,٣٨
		التابعية * المؤهل * التخصص	١٢١,٠٩	١	١	٢,٢٣	٠,١٣

م	البعد	المتغير	مجموع المربعات	رجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة"F"	الدلالة
		الخطأ	٧٤٨٥,٤٧	١٣٨	٥٤,٢٤		
		المجموع	١١٠٩٣,٩٤	١٤٥			
٥	المعلمات	التابعية	١٦,٠٢	١	١٦,٠٢	٠,٥١	٠,٤٧
		المؤهل	١٣٣١,٧٤	١	١٣٣١,٧٤	٤٢,٧٥	٠,٠٠
		التخصص	٤٥٧,٣٥	١	٤٥٧,٣٥	١٤,٦٨	٠,٠٠
		التابعية * المؤهل	١٨,٤٢	١	١٨,٤٢	٠,٦٠	٠,٤٤
		التابعية * التخصص	١٩,١٦	١	١٩,١٦	٠,٦١	٠,٤٣
		المؤهل * التخصص	١٩٥,٣٤	١	١٩٥,٣٤	٦,٢٧	٠,٠١
		التابعية * المؤهل * التخصص	٩٢,٦٧	١	٩٢,٦٧	٢,٩٧	٠,٠٨
		الخطأ	٤٢٩٨,٩٤	١٣٨	٣١,١٥		
		المجموع	٦٦٢١,٤٨	١٤٥			
٦	العلاقات	التابعية	٩,١٦٦	١	٩,١٦٦	٠,٣٥	٠,٥٥
		المؤهل	٨٢٨,٥٧	١	٨٢٨,٥٧	٣١,٩٢	٠,٠٠
		التخصص	٢٥٣,٠٣	١	٢٥٣,٠٣	٩,٧٤	٠,٠٠
		التابعية * المؤهل	٩٢,٢٧	١	٩٢,٢٧	٣,٥٥	٠,٠٦
		التابعية * التخصص	٥,٤١	١	٥,٤١	٠,٢٠	٠,٦٤
		المؤهل * التخصص	٦٠,٨٨	١	٦٠,٨٨	٢,٣٤	٠,١٢
		التابعية * المؤهل * التخصص	٣٩,٧٧	١	٣٩.٧٧	١,٥٣	٠,٢١
		الخطأ	٣٥٨١,٥٨	١٣٨	٢٥.٩٥		
		المجموع	٤٨٤٤,٥٨	١٤٥			
٧	الأهل	التابعية	٩,٤١	١	٩,٤١	٠,١٨	٠,٦٦
		المؤهل	٨١٤,٧١	١	٨١٤,٧١	١٦,٣٥	٠,٠٠
		التخصص	٩٦٣,٩٠	١	٩٦٣,٩٠	١٩,٣٥	٠,٠٠
		التابعية * المؤهل	٤,٧٥	١	٤,٧٥	٠,٠٩	٠,٧٥
		التابعية * التخصص	٥٠,٨٣	١	٥٠,٨٣	١,٠٢	٠,٣١
		المؤهل * التخصص	٦٤,١١	١	٦٤,١١	١,٢٨	٠,٢٥
		التابعية * المؤهل * التخصص	٨٤,٥٦	١	٨٤,٥٦	١,٧٠	٠,٢٠
		الخطأ	٦٨٧٣,٦٠	١٣٨	٤٩,٨٠		
		المجموع	٩٥٣٢,٣٢	١٤٥			
٨	العلاقة مع المجتمع	التابعية	٢,١٥	١	٢,١٥٢	٠,٠٦	٠,٨٠
		المؤهل	١٣١٤,٢٦	١	١٣١٤,٢٦	٣٩,٩٤	٠,٠٠
		التخصص	٤٣١,٤٦	١	٤٣١,٤٦	١٣,١١	٠,٠٠
		التابعية * المؤهل	١١,٠٢	١	١١,٠٢	٠,٣٣	٠,٥٦
		التابعية * التخصص	٨,٤٥	١	٨,٤٥	٠,٢٥	٠,٦١
		المؤهل * التخصص	١٨٣,٦٦	١	١٨٣,٦٦	٥,٥٨	٠,٠٢
		التابعية * المؤهل * التخصص	١٣,٣٧	١	١٣,٣٧	٠,٤٠	٠,٥٢
		الخطأ	٤٥٤٠,٤١	١٣٨	٣٢,٩٠		
		المجموع	٦٣٢٣,٥٦	١٤٥			

ملحق (٧)

مراسلات الباحث

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية
التاريخ : / /١٤٣٨هـ
الموافق : ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٩م
الرقم : ٣٨١٤/ ٥٤٣(١٢/٤)

الموضوع : تسهيل مهمة باحث

إلى مديرية التربية في محافظة :
دمشق – ريف دمشق – طرطوس – حلب – الرقة

إشارة إلى كتاب السيد **إبراهيم عبد الكريم الحسين** طالب دكتوراة والذي يرجو فيه الموافقة على التوجيه إلى مديريات التربية في (دمشق – ريف دمشق – طرطوس – حلب – الرقة) لعقد اجتماع مع عينة من مديرات الأطفال في كل محافظة وذلك كجزء من إجراءات تطبيق بحثه (تقويم جودة مؤسسات رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وفقاً لمعايير الاعتماد الخاصة بالطفولة المبكرة)

وافق السيد الوزير على تسهيل مهمة السيد المذكور في تطبيق بحثه والاجتماع بعينة من مديرات الرياض .

للاطلاع وإجراء ما يلزم

معاون وزير التربية
الدكتور محمد محمود محمد

صورة إلى :
- مكتب السيد الوزير .
- مكتب السيد معاون الوزير .
- مديرية البحوث .

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية / الديوان العام

من مراسلات الباحث مع الباحثين و المنظمات المعنيين بالجودة و الاعتمادية في رياض الأطفال

Dear Sir
I researcher in early childhood , Now I write research its title (the real state of affairs in early childhood in the in the light of Accreditation standards (NAEYC) . I need to know standards item, can you help me .
Thank you
Ibrahim al Hussien

Dear Jane Nolan
I read your presentation about Effective Provision of Pre-school Education, it was very good . I researcher in early childhood Education From Syrian Arab republic, Now I write research about quality in kindergarten for I have PHD . I need you for help me to obtain on subjects or studies about quality in kindergarten .
Thank you

Ibrahim al Hussien

ملحق رقم (٨)

قائمة لبعض مواقع الإنترنيت المتخصصة في الجودة و الاعتمادية في التعليم و رعاية وتعليم الطفولة المبكرة، وعناوين المواقع التي قام الباحث بزيارتها للاستفادة من الأبحاث والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة.

م	العنوان	الجهة
١	www.unicef.org/arabic	منظمة الأمم المتحدة للطفولة -اليونسيف
٢	www.unesco.org/new/ar/unesco	منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلم
٣	www.citaschools.org	الاعتمادية للمدارس
٤	www.isacs.org	موقع جمعية المدارس المستقلة وهي تقدم خدمات تحسين التعليم من خلال ضمان الجودة و الاعتماد
٥	www.earlychildhoodaustralian.org	موقع متخصص لدعم رعاية وتعليم الطفولة المبكرة في استراليا..دعم لضمان الجودة والعدالة الاجتماعية في تعليم ورعاية الأطفال من الولادة حتى (٨)سنوات .
٦	www.nectac.org	المركز الوطني التقني لدعم الطفولة المبكرة .
٧	http://www.sacscoc.org	رابطة المدارس والكليات
٨	www.naeyc.org	الأكاديمية الوطنية الأمريكية لاعتماد برامج الطفولة المبكرة NAEYC
٩	www.ebscohost.com	قاعدة معلومات لبحوث في مختلف التخصصات ومنها التربية

ملخص

اللغة الإنكليزية

Abstract

The educational policies in the world have taken much interest in Education early childhood as a result of the findings of the research results and studies on the impact of early education to the child in his early years, which proved that the first five years of a child's life are critical years in formation of the character of the child in all his growth aspects.

Therefore, the significance of the kindergarten, which care for the child during his early years ,emerged .This foundation offers educational services with goals, programs and administrative system.

Modern studies on early childhood focused on the importance of the quality of the quality of the programs, the kindergarten offer, which found a positive relationship between the high-quality programs offered to early childhood and the cognitive and academic results which clarify its impact on child upon enrolling at school and the rest of the educational aspects.

A new perspective of early childhood care which confirms that the early childhood is a kind of investment which requires focus on the "quality" that that ensure the quality of the services the kindergarten institution offer, upon which the evaluation of the quality service to pinpoint the weaknesses and strengths points that should be based on. As well as the opportunities of improvement of the kindergarten institution and the methodology of evaluation according to criteria of quality which enables the kindergarten institution better practices in early childhood education.

In spite of the increasing number of kindergartens in the Syrian Arab Republic, but it still faces problems related to the quantitative and qualitative together, in addition to the new challenge, a challenge of "quality", the problem of research stems from not having quality standards for the institutions of kindergarten in Syrian Arab Republic used the progress of the educating the early childhood.

The importance of research lies in evaluating the quality of kindergarten institutions in the Syrian Arab Republic, according to the criteria provision of early childhood developed by the U.S. National Academy of the adoption of early childhood programs (NAEYC).

Research Objectives

The main research objective focuses on evaluating the quality of kindergarten institution in the Syrian Arab Republic, in accordance with the accreditation standards for early childhood developed by the U.S. National Academy of the adoption of early childhood programs (NAEYC), and the ramifications of the main goal the following objectives:

1. Identify the level of quality of, kindergartens institution in the Syrian Arab Republic, in accordance with the accreditation standards for early childhood, depending on the variables (geographic region - subordinate kindergarten - a qualification and devotion director of kindergarten's principal).

2. Identify the impact of interaction variables (subordinate kindergarten - a qualification and devotion director of kindergarten), the quality of the institutions of kindergarten.

3. Identify the degree of contrast of differences between the opinions of principals and kindergarten teachers and parents to the quality of kindergartens and in accordance with the accreditation standards for early childhood in the fields (teachers - parents).

4. Identify any of the research variables (geographic region - subordinate kindergarten - Qualification - Specialization) more predictable verify the extent of the accreditation standards for early childhood.

Hypotheses

The first hypothesis

No statistically significant differences between the average level of quality of institutions of kindergartens in the Syrian Arab Republic according to the variable geographical area, in each of the areas of accreditation standards for early childhood (leadership and management - Education and learning -health and safety - assess the progress of children – teachers-family - relationships - relationship with the community) .

The second hypothesis

No statistically significant differences between the average level of quality of institutions of kindergartens in the Syrian Arab Republic according to the variable subordinate of kindergartens (public - private), in each of the areas of accreditation standards for early childhood.

The third hypothesis

No statistically significant differences between the average of quality of institutions of kindergartens in the Syrian Arab Republic according to the variable of academic qualification to the principal of kindergartens, in each of the areas of accreditation standards for early childhood.

Fourth hypothesis

No statistically significant differences between the average level of quality of institutions of kindergartens in the Syrian Arab Republic according to the variable specialization Director kindergarten (kindergarten - other), in each of the areas of accreditation standards for early childhood.

Fifth hypothesis

No significant effect indicating any level of significance between the average level of the quality of kindergartens in the Syrian Arab Republic due to the interaction between three variables (subordinate kindergarten - kindergarten director of specialty - a qualified director of kindergarten).

Sixth hypothesis

No statistically significant indicating between the opinions of directors of the areas of kindergarten and teachers and families from the areas of accreditation standards for early childhood.

Seventh hypothesis

Is it possible to predict the extent to verify the accreditation standards for early childhood given two each of the (geographical region - subordinate kindergarten - Qualification - Specialization), and any changes more predictable?

Research Methodology, and Sample

In order to achieve the objectives of the research, the researcher conducted to work according to scientific method dividing the research into two (theoretical, practical), and they are as follows:

First: the theoretical side:

The theoretical side included four chapters the first chapter discusses the research outline including of the Introduction and the significance of the objectives and hypotheses and sample in addition to the definition of key terms contained in the current search. The second chapter deals with the importance of early childhood and the justification for investment during the early years of the child's age, in addition to the reality of Early Childhood Education at the global level and in the Arab world as well as the Syrian Arab Republic. The third chapter dealt with quality assurance and accreditation in kindergarten, which included the importance of quality of institutions, kindergartens, and accreditation standards for early childhood. The fourth chapter has included the literature review. (Arabic - foreign) which addressed the issue of quality in the institutions of kindergarten.

Second: the practical side

the practical side included four chapters. The first chapter discusses the procedures of the study. The second chapter includes the results of the study , the third chapter the discussion of the research discussion and finally the fourth chapter the recommendation.

Finding related to the First Hypothesis

The results showed the existence of differences between statistical indication between averages of the quality of institutions of kindergartens in the Syrian Arab Republic variable depending on the geographic region in the areas of accreditation standards for early childhood. In dimensions (leadership and management - Education and Learning - Health and safety - the teachers - relationships - relationship with the community). While the results showed no statistically significant differences between the five governorates (Tartous - Aleppo - Damascus - Damascus – Rural Damascus, Raqqa) on the variables of "assess of the progress of children" and "parents."

Finding related to the second Hypothesis

The results showed the existence of differences indication differences between the averages of the quality of the quality of kindergartens institutions in the Syrian Arab Republic according to the variable subordinate of kindergartens (public - private), at the level of the (Leadership and Administration - Teaching and Learning - Health and safety - assess the progress of children - teacher - relations - parents - the relationship with the community).

Finding related to the third Hypothesis

The results showed the existence of differences indication of differences between the averages of the quality of the quality of, kindergartens institutions in the Syrian Arab Republic according to the variable of a qualification of the principal of the kindergartens (secondary - University), at the level of the (Leadership and Administration - Teaching and Learning - Health and safety - assess the progress of children - the parameters - relations - parents - the relationship with the community).

Finding related to the fourth Hypothesis

The results showed the existence of differences between indication statistical averages of the quality of institutions, kindergartens in the Syrian Arab Republic variable depending on the specialization of the principal of the kindergarten, after the "teachers". The results also indicated no statistically significant differences between principals of kindergarten specialized in kindergarten and principals of non-specialized ones (health care and safety - assess the progress of children - relationships - relationship with the community).

Finding related to the Fifth Hypothesis :

The results showed that there is an effect of each of the qualification and specialization, and the interaction of qualification with specialization, and the interaction of subsidiary and the qualification and specialization after the "leadership and management". And "education and learning," results showed that the impact of each of the qualification and specialization and the interaction of qualification with specialization, and the interaction with the subsidiary qualification with specialization The results also

showed that after qualification in the "health and safety" and specialization and the interaction of qualification and specialization have an impact on the accreditation standards for early childhood. And after "assessment of children's progress," The results showed that the effect of each of the qualification and specialization. While in yet, "parameters" results show the existence of the impact of each of the qualification and specialization, and the presence of an effect of the interaction between them In after "relations," the results showed the existence of the impact of each of the qualification and specialization, and interact with qualified citizen as well as in interaction with the subsidiary Qualification with specialization. As in after the "parents" The results showed that the effect only for each of the qualification and specialization. When after "The relationship with the community," the results showed the existence of the impact of each of the qualification and specialization to achieve accreditation standards for early childhood.

Finding related to the sixth Hypothesis

The results showed statistically significant differences between principals and kindergarten teachers on the field of "parameters", and the presence of statistically significant differences between the principals of kindergartens and parents to the field of "family"

Finding related to the seventh Hypothesis

The results showed that the effect statistically significant for each of the variables (geographic region - Government / Private - Qualification - Specialization), suggest this evidence that the variables (geographic region - Government / Private - Qualification - Specialization), contributing 57% of the proportion of the overall contrast of the dimensions of accreditation standards for early childhood. The third chapter of the study a general discussion of the results of the study with recommendations

Damascus University

Faculty of Education

Department Of children Education



EVALUATING QUALITY OF KINDERGARTEN INSTIUTIONS ACCORRDING TO ACCREDITATION STANDARDS FOR EARLY CHILDHOOD IN SYRIAN ARAB REPUBLIC

A DOCTORATE THESIS

Prepared by

Ibrahim ALHUSSEIN

Supervised by

DR.Salwa MURTADA

Prof.in The Department of Child Education

2010 – 2011